



وحدة النشر العلمي



كلية البنات للآداب والعلوم والتربية



مجلة البحث العلمي في التربية

مجلة محكمة ربع سنوية

العدد 6 المجلد 23 2022

مجلة البحث العلمي في التربية (JSRE)

دورية علمية محكمة تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية - جامعة عين شمس.

الإصدار: ربع سنوية.

اللغة: تنشر المجلة الأبحاث التربوية في المجالات المختلفة باللغة العربية والإنجليزية

مجالات النشر: أصول التربية - المناهج وطرق التدريس - علم النفس وصحة نفسية - تكنولوجيا التعليم - تربية الطفل.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ٢٣٥٦-٨٣٤٨
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٢٣٥٦-٨٣٥٦

التواصل عبر الإيميل

jsre.journal@gmail.com

استقبال الأبحاث عبر الموقع الإلكتروني للمجلة

<https://jsre.journals.ekb.eg>

فهرسة المجلة وتصنيفها

١ - الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية

The Arabic Citation Index -ARCI

٢ - Publons

٣ - Index Copernicus International

Indexed in the ICI Journals Master List

٤ - دار المنظومة - شمعة

تقييم المجلس الأعلى للجامعات

حصلت المجلة على (٧ درجات) أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.

رئيس التحرير

أ.د/ أميرة أحمد يوسف سليمان
عميدة كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير

أ.د/ حنان محمد الشاعر
وكيلة كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير

أ.م.د/ أسماء فتحي توفيق
أستاذة علم النفس المساعد بقسم تربية الطفل
كلية البنات - جامعة عين شمس

المحرر الفني

أ.نور الهدي علي أحمد

سكرتير التحرير

نجوى إبراهيم عبد ربه عبد النبي



الاسهام النسبي للشخصية الأخلاقية وأنماط الدافعية وما وراء السلوك في السلوك الإجتماعي الإيجابي لدي طلاب الجامعة

د/ هناء محمد زكي*

المستخلص :

يهدف البحث الحالي لدراسة مدى اسهام الشخصية الأخلاقية (الشعور بالذنب ، الصدق/ التواضع ، الهوية الأخلاقية) وفقا لنموذج (Cohen & Morse, 2014)، وأنماط الدافعية (خارجية – داخلية – لا دافعية) وفقا لنظرية تقرير المصير ، وما وراء السلوك (معرفة ما وراء السلوك – تنظيم ما وراء السلوك) وفقا لتصور (Rahman & Abdullah, 2013) في السلوك الإجتماعي الإيجابي (بعد الفعل الإجتماعي الإيجابي – البعد الانفعالي) والدرجة الكلية وفقا لتصور (Kanacri, et al., 2021) لعينة عددها (٤٠٠) طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية بينها، وتمثلت الأدوات في بطارية مقاييس الشخصية الأخلاقية (مقياس الصدق / التواضع DeVries, 2013 ، ومقياس الشعور بالذنب Cohen et al., 2014 - ومقياس الهوية الأخلاقية Aquino & Reed, 2002) تعريب الباحثة ، والمقاييس أنماط الدافعية وما وراء السلوك والسلوك الإجتماعي الإيجابي (إعداد الباحثة) ، وباستخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج أشارت النتائج إلي : وجود تأثير موجب دال إحصائياً لبعدي ما وراء السلوك، والهوية الأخلاقية، والصدق/ التواضع، والدافعية الداخلية على درجات بعد الفعل الإجتماعي الإيجابي حيث تسهم مجتمعة في تفسير ما نسبته ٤٩,٤٪ من التباين الكلي في درجاته ، كما وجد تأثير موجب دال إحصائياً لبعدي ما وراء السلوك، والدافعية الداخلية، والهوية الأخلاقية على درجات البُعد الانفعالي ، كما وجد تأثير سالب دال إحصائياً لمتغير اللادافعية وتسهم مجتمعة في تفسير ٤٥,٧٪ من التباين الكلي في درجاته. كما وجد تأثير موجب دال إحصائياً لبعدي ما وراء السلوك ، والهوية الأخلاقية، والدافعية الداخلية، والصدق والتواضع على الدرجة الكلية ، كما وجد تأثير سالب دال إحصائياً لمتغير اللادافعية على درجاتها ، وتسهم مجتمعة في تفسير ما نسبته ٥١,٥٪ من التباين الكلي في الدرجة الكلية.

الكلمات المفتاحية : الشخصية الأخلاقية – أنماط الدافعية – ما وراء السلوك – السلوك الإجتماعي الإيجابي

مقدمة البحث :

يهدف السلوك الإجتماعي الإيجابي في المقام الأول لإفادة الآخرين حيث تعد مشاركتهم ومساعدتهم والتبرع لهم ومواساتهم والثقة فيهم والتطوع في الأنشطة الخيرية والايثار أشكالاً نموذجية لهذا السلوك ، وتظهر مجموعة كبيرة من الدراسات الحديثة أهميته في المرحلة الجامعية لارتباطه بالعديد من الجوانب

* أستاذ مساعد بقسم علم النفس التربوي - بكلية التربية - جامعة بنها - جمهورية مصر العربية.

* البريد الإلكتروني: hana.fathallah@fedu.bu.edu.eg

الإيجابية المختلفة مثل النجاح الأكاديمي والرضا عن الإنجازات الشخصية والكفاءة الإجتماعية ورفاهية الفرد والمجتمع ، وقد تزايد الاهتمام به في السنوات الأخيرة كجزء من التنمية الإيجابية للشباب وشكلا من أشكال رأس المال الإجتماعي Social capital ، ويتأثر هذا السلوك بمجموعة من العوامل المعرفية والدافعية والشخصية .

والدراسة العلمية للسلوك الإجتماعي الإيجابي بما في ذلك الايثار والمساعدة والتضامن الإجتماعي لها تاريخ طويل من التنظير والبحث في الإجتماعية البشرية ، وتعتبر هذه الدراسات مهمة وأساسية لأنها ترسم ملامح الطبيعة البشرية (Stürmer & Snyder, 2009,11) . وقد تغيرت نظرة الباحثين في علم نفس السلوك behavior psychology من دراسة السلوك العدواني والمعادي للمجتمع الذي ينخرط الناس فيه في سلوك غير اجتماعي بقصد إيذاء الآخرين إلى دراسة السلوكيات الإجتماعية الإيجابية (Thomas, 2021). وهذه السلوكيات هي تلك التي تهدف إلى مساعدة الآخرين وتتم طواعية لصالحهم وتتضمن مجموعة واسعة من السلوكيات مثل المساعدة والمشاركة والتبرع والتطوع والتعاون (Yao & Enright, 2020).

والإنخراط في مثل هذه السلوكيات له أهمية كبيرة لأنها تزيد من جودة التفاعلات بين الأفراد والجماعات وتعزز الكفاءة الإجتماعية والنجاح الأكاديمي وتثبط السلوكيات السلبية والعدوانية، كما يعد الفهم الأفضل للآليات التي تحفز هذا السلوك أمرا مهما بشكل خاص في الوقت الحاضر حيث يلاحظ علي الشباب أن لديهم زيادة في المصلحة الذاتية وانخفاض الاهتمام بالآخرين لذلك فهناك ضرورة للبحث في الآليات النفسية التي تحفز هذا السلوك (Eisenberg et al., 2015,11; Simões & Calheiros, 2016;Steele,2016,2; El Mallah, 2018;Laguna et al., 2021; Scaffidi Abbate et al.,2022). ويختلف الباحثون حول كيفية تحديد ماهية هذا السلوك إلا أنهم يتفقون علي أنه فعل يهدف لإفادة ورفاهية الآخرين (Pfattheicher et al.,2022). ويتبنى البحث الحالي ما طرحه (Kanacri, et al., 2021) من أن هذا السلوك بنية سلوكية متعددة الأوجه تشمل بعديين أساسيين هما (بعد الفعل السلوكي الإيجابي والبعد الانفعالي) .

ويشير Thomas (2021) أن العوامل المتعلقة بالفرد من أهم المتغيرات المؤثرة في السلوك الإجتماعي الإيجابي . وفي هذا الإطار يطرح (Steele,2016,4) تساؤلا " عن الأسباب التي تقود الأفراد للقيام بسلوكيات إجتماعية إيجابية هل هي جوانب معرفية أو إنفعالية أو دافعية أو شخصية أم المسؤولية الإجتماعية أم ماذا؟ لذلك وجه الاهتمام لضرورة البحث حول البني النفسية التي تقف خلفه . وفي مرحلة الشباب يحدث تطور معرفي وانفعالي وتحدث سلسلة من التغييرات في المهارات الإجتماعية والمعرفية والإجتماعية والانفعالية ويشمل هذا تطور في التفكير المجرد وأخذ المنظور ونزعة أكبر للاستجابة الإجتماعية كما تحدث تغييرات في العلاقات الشخصية والسمات المميزة للعلاقات الشخصية التي تظهر في هذه المرحلة لها أيضا آثار علي النمو الإجتماعي ويترتب علي ذلك نوع من التبادل الإجتماعي الإيجابي (El Mallah, 2018).

والسلوك الإجتماعي الإيجابي قد يعتمد علي شخصية أخلاقية ثابتة ودائمة نسبيا وتعرف بأنها خصائص وصفية Characteristics descriptive للعواطف والدوافع والأفكار والسلوك وفقا لمعيار أخلاقي وتشكل هذه الشخصية الطريقة التي ينظر بها الأفراد للعالم وتميل للانسجام مع القضايا والمواقف الأخلاقية والإجتماعية وتأتي قراراتهم في الغالب في إطار أخلاقي (Cohen et al.,2021;Lin &

(Shek, 2022). فبناء الشخصية متأصل بقوة وربما بشكل لا ينفصل في الطريقة التي يفكر بها الناس ويقيمون أنفسهم والآخرين وتكمن في صميم جزء كبير من حياتهم الاجتماعية (Fleeson et al., 2014). وتؤدي الشخصية الأخلاقية إلى الشعور بمسئولية التصرف والاستجابة لاحتياجات الآخرين والمشاركة في الأنشطة التطوعية (Zhou et al., 2021).

كما يشير العديد من الباحثين (Hardy, et al., 2015; Wentzel, 2018, 1748; Bayar et al., 2021; Peetz & Milyavskaya, 2020) إلى أن أنماط الدافعية وفقا لنظرية تقرير المصير قد تكون أحد الأسباب المهمة التي تقف وراء السلوك الاجتماعي الإيجابي. وتعد نظرية تقرير المصير Self-determination أحد أهم النظريات الدافعية التي لاقت اهتماما بالغا في الدراسات النفسية في الآونة الأخيرة وتميز بين ثلاثة أنماط متنوعة من الدافعية هي (خارجية – داخلية – لادافعية) وهذه الأنماط الدافعية تعبر بمثابة الأسباب التي تكمن وراء اختيار الفرد لسلوكياته في المواقف المختلفة (Deci & Ryan, 2012, 417).

وهناك متغيرات نفسية أخرى علي نفس القدر من الأهمية قد تسهم في السلوك الاجتماعي الإيجابي منها ما وراء السلوك Meta-behavior حيث بدأت فكرة هذا المتغير تظهر في ماليزيا علي يد (Rahman & Zakri, 2013). خلال بحث جمعها يدمج المفاهيم ما وراء المعرفية والسلوك وهو ما يعني دراسة التفكير في السلوك علي المستوي التنفيذي للعقل قبل أن يظهر هذا السلوك إلي الواقع ، ويمكن فهم ذلك من خلال ما وراء المعرفة التي تعد مركز التحكم التنفيذي الذي يحكم كل الأشياء التي تتبادر إلي الذهن سواء كانت مرتبطة بالافصاح السلوكي أم لا وتعزز هذه المهارات التفاعل الاجتماعي وجودة الحياة والسلوك الاجتماعي الإيجابي . ووفقا لما اقترحه (Flavell, 1979) فإنه كلما زاد وعي الفرد وتفكيره في سلوكه كلما كان الفرد أكثر نجاحا في ضبط أهدافه الشخصية . فمهارات ما وراء السلوك هي عمليات التفكير التي تحدث قبل أن يتصرف الفرد وحاسمة في التأثير علي السلوك وتخطيطه ومراقبته وتقييمه ، والعنصر الأساسي في هذا التوجه هو التوسع في العمليات العقلية في ردود الأفعال علي المثيرات المختلفة وهذا يسبب عمليات التفاعل بين ما وراء المعرفة والسلوكية من أجل خيارات سلوكية أكثر تكيفا واتخاذ قرارات بشأنها، ويعد هذا المفهوم منظورا جديدا علي وجه التحديد في فهم كيف تحدث عملية التفكير في السلوك كما يعد توسيع لإطار مفهوم ما وراء المعرفة في السياق السلوكي (Amran et al., 2021).

ونظرا لأهمية السلوك الاجتماعي الإيجابي يركز البحث الراهن علي التوصل لأكثر المتغيرات النفسية المتعلقة بالفرد اسهاما في هذا السلوك في محاولة لفهمه ووضع أسس علمية لتنميته في الدراسات والبحوث اللاحقة ومن المتغيرات التي يمكن أن تسهم فيه (الشخصية الأخلاقية – أنماط الدافعية – ما وراء السلوك) وبرغم أهميتها لم تجد الباحثة دراسة عربية أو أجنبية (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة) تناولت هذه المتغيرات مجتمعة وعن أكثرها قدرة علي التنبؤ بهذا السلوك .

مشكلة البحث :

إن المشكلة الأساسية للبحث الحالي هي التوصل لأكثر العوامل المسهمة في السلوك الاجتماعي الإيجابي في محاولة لفهم لهذا السلوك والعوامل المؤثرة فيه في المرحلة الجامعية . وفي هذا الإطار

يشير (Allgaier et al.,2015) إلى أن العوامل الشخصية Personality factors من أهم العوامل التي قد تنتبأ به.

وإذا كان السلوك الإجتماعي الإيجابي هدفه الرئيس إفادة الآخرين فإن الشخصية الأخلاقية تميل للنظر لاحتياجات ومصالح الآخرين والصدق والتواضع والاهتمام التعاطفي والشعور بالذنب وتنظيم سلوكي بشكل فعال بالإضافة إلى الضمير الحي وال ضبط الذاتي ومراعاة العواقب المستقبلية للسلوك وهوية أخلاقية (Cohen et al.,2014). وهذه الهوية تساعد الفرد في تقديم مصلحة الآخرين علي مصلحة الفرد والميل لإدخال السعادة علي الآخرين وتعد أساسا لبناء علاقات اجتماعية ايجابية (Aquino & Reed, 2002;Morse &Cohen,2017). وتعد الهوية الأخلاقية آلية من آليات التنظيم الذاتي التي تحفز الفرد للعمل في إطار اجتماعي أخلاقي ولها تأثيرات واسعة علي العديد من أوجه الحياة اليومية للفرد (Matherne et al.,2017). ومن خلال هذه الشخصية تتحدد الطريقة الذي يفهم بها الأفراد عالمهم من حولهم ويفسرون المواقف التي تواجههم مع احساسهم بالمسئولية الشخصية والإجتماعية والأخلاقية (Helzer et al.,2022). ويمكن أن يكون الشعور بالذنب (أحد أبعاد الشخصية الأخلاقية) أحد أهم الأسباب التي تقف وراء هذا السلوك حيث تساعد هذه السمة في توقع العواقب والتفكير قبل التصرف والتصرف بصورة أخلاقية وغالبا ما تتميز هذه السمة بتوقع شعور سلبي قبل ارتكاب تجاوز، لذلك فهناك حاجة لمزيد من البحث عن تأثير الشعور بالذنب كسمة شخصية في السلوكيات الإجتماعية الإيجابية مثل مساعدة الآخرين والتبرع لهم (Torstveit et al.,2016; Scaffidi Abbate et al.,2022).

وتشير الأدبيات البحثية فيما يتعلق بالعلاقة بالشخصية الأخلاقية والسلوك الإجتماعي الإيجابي إلى أن :

- يفترض منظور الشخصية للأخلاق أنه علي الرغم من اختلاف المواقف فإن السلوك الإجتماعي الإيجابي يعتمد علي شخصية أخلاقية ثابتة ودائمة نسبيا .
- سمات الشخصية من أكثر المتغيرات تأثيرا علي سلوك الفرد .
- السلوك الإجتماعي الإيجابي شكل من أشكال السلوك الأخلاقي.
- تعد (الشعور بالذنب – الصدق / التواضع – الهوية الأخلاقية) أبعادا مهمة للشخصية الأخلاقية.
- الأشخاص الذين يتمتعون بشخصية أخلاقية يميزون بين الصواب والخطأ وملتزمون بالقيم الأخلاقية وأقل مشاركة في سلوكيات معادية للمجتمع .
- الأشخاص الذين يتمتعون بشخصية أخلاقية لديهم القدرة علي الادراك الذاتي والادراك الإجتماعي الذي يمكنهم من التفاعل الإجتماعي علي نحو جيد .
- السلوك الإجتماعي الإيجابي سلوك متعمد يتأثر بشجاعة الفرد الأخلاقية حيث تستلزم هذه الشجاعة استعدادا معايير فعل ما هو جيد ومفيد للآخرين (Hannah et al.,2011;Winterich, et al.,2013; Cohen et al.,2014;Fleeson et al., 2014; ;Ding, et al.,2018; Patrick, et al.,2018; Cohen et al.,2021; Zhou et al.,2021; Lin & Shek, 2022)

وعلي الوجه الآخر تشير بعض الأدبيات البحثية والدراسات السابقة للتأثير السلبي لقوة الشخصية الأخلاقية ففي بعض المواقف تنتصر شجاعة الفرد وفقا للمعايير التي يؤمن بها علي حساب الضرر الذي يعقب تصرفه فالهدف الذي يسعى إليه الفرد في هذه الحالة هو فرض القيم والأعراف دون مراعاة

التكاليف الاجتماعية للفرد (أي العواقب الاجتماعية السلبية) (Niesta et al.,2010; Osswald et al., 2011,392).

وفي إطار العلاقة بين الشخصية الأخلاقية والسلوك الاجتماعي الإيجابي أشارت نتائج دراسة (Lin & Shek, 2022) إلى أن السلوك الاجتماعي الإيجابي يمكن التنبؤ به من خلال الشخصية الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية. كما أشارت نتائج دراسة (Zhou et al.,2021) على أن سمات الشخصية الأخلاقية تنبأت بالسلوك المسئول والرضا عن الحياة لدى المراهقين. وأشارت نتائج دراسة (Reimer et al.,2009) إلى أنه ارتباط موجب دال بين السمات الأخلاقية Moral Traits والأنشطة التطوعية. كما أشارت نتائج دراسة (Padilla-Walker & Fraser,2014) إلى علاقة موجبة بين الشخصية الأخلاقية والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الشباب. كما تتفق نتائج دراسات (Winterich et al., 2013; Matherne et al.,2017; Ding et al.,2018;Patrick et al.,2018; Gotowiec & van Mastrigt,2019) على إسهام الهوية الأخلاقية في التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة. كما توصلت دراسة (Zeng et al.,2020) لعلاقة موجبة مباشرة بين الهوية الأخلاقية والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة، ووتناقض دراسة (Niesta et al.,2010) في أن الشجاعة الأخلاقية كأحد أهم أبعاد الشخصية الأخلاقية ومؤشرا " لقوتها ترتبط سلبا بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى البالغين. في حين تشير نتائج دراسة (Hannah et al.,2011) عن علاقة موجبة بين الشجاعة الأخلاقية والسلوك الاجتماعي الإيجابي.

واستنادا إلى أهمية الشخصية الأخلاقية باعتبارها أحد متغيرات الفرد التي يمكن أن تؤدي دورا في سلوكه الاجتماعي الإيجابي فضلا عن عدم توافر قدر كاف من الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت العلاقة بين المتغيرين مما دفع الباحث لضرورة استجلاء طبيعة هذه العلاقة خاصة في وجود تناقض في نتائج الدراسات التي تشير إلى أن قوة هذه الشخصية قد تؤثر سلبا على الجانب الاجتماعي للفرد، وسوف تتبني الدراسة الحالية نموذج (Cohen & Morse, 2014) الذي يشير إلى أن الشخصية الأخلاقية تتضمن عددا من السمات الشخصية المؤثرة وهي الشعور بالذنب والصدق / التواضع والهوية الأخلاقية.

وفي أدبيات البحث السيكولوجي كان للدافعية دورا في السلوك الاجتماعي الإيجابي حيث تعتبر نقطة انطلاق لفهم الاختلاف في سلوكيات الأيثار والمساعدة فإذا كان الدافع أنانيا نجد أنه يهدف للمصلحة الذاتية أما الدافع الأيثارى فيرتبط وظيفيا بالحفاظ على رفاة الآخرين ورغم ذلك فإن فالمواقف الاجتماعية بما في ذلك المواقف التي تنطوي على مساعدة قد يكون السعي وراء الأهداف الأنانية دافعا (Stürmer& Snyder, 2009,42-44). وفي إطار ذلك يري (Bayar et al., 2020;Peez & Milyavskaya, 2021) أن الدافعية المستقلة الاجتماعية الإيجابية Autonomous Prosocial motivation تشير لرؤية القيمة الجوهرية للمساعدة كجزء من هوية الفرد، أما الدافعية المضبوطة الاجتماعية الإيجابية Controlled Prosocial motivation فتشير لرؤية المساعدة كواجب والتزام وقد ارتبطت الدوافع الداخلية أو المستقلة بالسلوكيات الاجتماعية الإيجابية والمزيد من الوقت والجهد المبذول في المساعدة اليومية، أما الدافعية الخارجية فارتبطت بالحصول على المكافآت، وتم استنتاج أن كلا النوعين من الدوافع يمكن أن يعزز السلوك الإيجابي لدى البالغين. ويشير (Hardly et al.,2015) إلى ندرة الدراسات التي تتناول الدافعية وفقا لنظرية تقرير المصير لفهم السلوك الاجتماعي الإيجابي لذلك فالمجال بحاجة لمزيد من البحث والدراسة.

وتشير الدراسات الأدبيات البحثية فيما يتعلق بالعلاقة بين الدافعية والسلوك الإجتماعي الإيجابي إلي أنه وفقاً لنظرية تقرير المصير فإن نمطي الدافعية علي صلة وثيقة في سياق السلوك الإجتماعي الإيجابي ، فالدافعية الداخلية ينتج عنها مزيد من سلوكيات المساعدة والتبرع لأنها تمنح الفرد الإرادة الشخصية Personal Volitional للإنخراط في السلوكيات الإجتماعية الإيجابية ، وتتفق معظم أدبيات البحث والدراسات السابقة علي أن هذا النمط من الدافعية يحفز علي العمل الإجتماعي وهذه السلوكيات تمنحهم نوعاً من المتعة ، أما فيما يتعلق بالدافعية الخارجية فالنتائج غير متسقة فقد يقوم الفرد بسلوكيات إجتماعية إيجابية بدافع خارجي مثل الشعور بالواجب والخوف من العواقب السلبية لعدم القيام بالسلوك أو تحسين صورة ذواتهم أمام الآخرين أو الحصول علي مكافآت مادية (Carlo & Randall, 2002; Stürmer & Snyder, 2009,42-44;Inglés et al., 2011; Cho & Perry, 2012; Winterich et al.,2013; Eisenberg et al., 2015,207-208; Hardy, et al., 2015; Ferguson et al.,2015; Ruggieri et al., 2016,35; Furnham et al., 2016;; Ma et al.,2017; Mesurado & Richaud, 2017; Vieweg, 2018; Wentzel, 2018; Bayar et al., 2020; Peetz & Milyavskaya, 2021)

وفي إطار العلاقة بين الدافعية والسلوك الإجتماعي الإيجابي : أشارت نتائج دراسة (Barry et al.,2008) إلي أن الدافعية المستقلة تتنبأ إيجابياً بالميل للمشاركة في السلوكيات الإجتماعية الإيجابية في سياقات مختلفة في حين كانت الدافعية المضبوطة إما غير مرتبطة أو تتنبأ سلباً بالسلوك لدي طلبة الجامعة ، كما تتفق نتائج دراستي (Hung et al., 2011; Peetz & Milyavskaya, 2021) عن التأثير الموجب لكل من الدافع الداخلي والدافع الخارجي في السلوكيات الإجتماعية الإيجابية. وأشارت نتائج دراسة (Ferguson et al.,2015) لارتباط الدافعية المستقلة علي نحو موجب ودال مع النوايا الداعمة للسلوكيات الإجتماعية الإيجابية لدي الشباب. كما اتفقت دراسات (Hardy, et al., 2015; Bayar et al., 2020; Shin & Hur, 2021) معها حيث أشارت لإمكانية التنبؤ بالسلوكيات الإجتماعية الإيجابية من نمط الدافعية الداخلية. وأشارت دراسة (Jeong & Alhaneaee,2020) لوجود علاقة بين الدافعية الإجتماعية الإيجابية والابداع الإجتماعي . كما تشير دراسة (Hai & Park, 2021) عن أثر الدافعية الداخلية علي سلوك المساعدة لدي الموظفين. كما توصلت دراسة (Yamamoto & Uebuchi, 2021) إلي أن السلوكيات الإجتماعية الإيجابية تجاه العائلة والأصدقاء كانت مرتبطة بالدافعية المستقلة في حين ارتبط السلوك الإجتماعي تجاه الغرباء بنمطي الدافعية .

ويتضح من خلال التناقض في نتائج الدراسات فيما يتعلق بتأثير أنماط الدافعية علي مختلف أنواع السلوك الإجتماعي الإيجابي أن هناك حاجة لمزيد من البحث والدراسة لفحص أنماط الدافعية وتأثيرها علي هذا السلوك

كما تؤثر ما وراء المعرفة في السلوك والقدرة علي اتخاذ القرار الأخلاقي والسلوك الإجتماعي حيث توجه ما وراء المعرفة التفكير في اختيار الاستراتيجية المناسبة لتوليد أفكار حل المشكلات ومع ذلك لا توجد دراسات تهتم بالتفكير في السلوك قبل القيام به فالمهارات ما وراء المعرفية لا تظهر فقط في الأنشطة العقلية ولكن أيضاً في السلوك وفي هذه الحالة يطلق عليها مهارات ما وراء السلوك (Amran et al.,2021) . كما يشير (Abdullah& Rahman, 2018,109) إلي أن ما وراء المعرفة هي أحد

العوامل المركزية المهمة للرقابة الداخلية من قبل كل فرد للتعامل مع أي موقف والتحديات في الحياة ومهمة أيضا في الضبط الذاتي والسلوكي. ويتضمن الوعي الذاتي بالمعتقدات والحالات العقلية والدوافع والنوايا والقدرات بالإضافة إلى القدرة على مراقبة هذه الجوانب وتنظيمها بوعي متعمد وتشمل الجوانب المختلفة لما وراء المعرفة مستوي ما وراء القدرات Meta – level abilities التي تتحكم في العمليات المعرفية المختلفة (Wu et al., 2020). ويصف ما وراء المعرفة وفقا (Sugiharto, et al., 2018) معرفة الفرد لكيفية القيام بكيف ندرك ، وندكر ، ونفكر ، ونتصرف بناءً على ما نعرفه ويلعب ما وراء المعرفة أيضًا دورًا مهمًا في فهم التواصل والإقناع الشفهي والانتباه والذاكرة والإدراك الاجتماعي.

كما يشير (Fischer et al., 2020; Wu et al., 2020; Lysaker et al., 2021) أن ما وراء المعرفة لا يتضمن فقط التفكير في الذات وإنما يتطرق للتفكير في الآخرين واستخدام المعرفة لفهم التحديات الاجتماعية للفرد وينعكس ذلك على الإدراك الاجتماعي. كما يشير (Umino & Dammeyer, 2016; Kaya, 2020) إلى أن مهارات التنظيم الذاتي هي لبنات مهمة في بناء الحياة الاجتماعية للفرد لأن هذه المهارات ستوفر له القدرة على التعامل مع العديد من المشكلات التي سيواجهها في البيئة الاجتماعية وإظهار سلوكيات اجتماعية إيجابية من خلال التخطيط والمراقبة والتقييم .

وفي إطار العلاقة بين ما وراء السلوك والسلوك الاجتماعي الإيجابي تشير نتائج دراسة (Abdullah & Rahman, 2018) لوجود فروق دالة في ما وراء السلوك ومهارات اتخاذ القرار لدى مرتفعي ومنخفضي السلوك المنضبط Discipline behavior لصالح ذوي السلوك المنضبط لدى طلاب الجامعة في سنغافورة . كما تشير نتائج دراسة (Abdullah et al., 2019) إلى علاقة موجبة بين ما وراء السلوك وإتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية . كما كشفت دراسة (Nakazawa, 1991) عن العلاقة الموجبة بين ما وراء المعرفة الاجتماعية الإيجابية Metacognitive Prosocial للتلاميذ في الصف الخامس وسلوكهم الاجتماعي الإيجابي. كما توصلت دراسة (Umino & Dammeyer, 2016) لفعالية البرنامج القائم على ما وراء المعرفة في دعم سلوك المساعدة كأحد أهم السلوكيات الاجتماعية الإيجابية التي تعتمد على التخطيط والمراقبة والتقييم. كما توصلت دراسة (Simões & Calheiros, 2016) لعلاقة موجبة بين التنظيم الذاتي والسلوك الاجتماعي الإيجابي . وقد توصلت دراسة (Fischer et al., 2020) لعلاقة موجبة دالة بين ما وراء المعرفة والأداء الاجتماعي لدى عينة لديها بعض المشكلات النفسية. كما توصلت دراسة (Kaya, 2020) إلى إمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي من خلال مهارات التنظيم الذاتي .

وبرغم حداثة مفهوم ما وراء السلوك وأهميته في إطار السلوك الاجتماعي الإيجابي هناك ندرة في الدراسات العربية والأجنبية التي تتناوله في هذا الإطار لذلك تسعى الدراسة الحالية لبحث مدى إسهامه في هذا السلوك لدى طلبة الجامعة .

وفي ضوء ما تم عرضه في مقدمة البحث وما أشارت إليه الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تمكنت الباحثة من الإطلاع عليها يتضح ما يلي :

- يعتبر السلوك الاجتماعي الإيجابي من أهم السلوكيات التي يجب أن تحظى بمزيد من البحث والدراسة لمعرفة محدداته وأهم العوامل المسهمة فيه (Fang et al., 2019). ومن الملاحظ عدم اتفاق الدراسات حول مفهوم محدد للسلوك الاجتماعي الإيجابي وسوف يتبنى البحث الحالي

تصور (Kanacri, et al., 2021) والذي يري أن هذا السلوك يتضمن بعدين أحدهما بعد الفعل الإجتماعي الإيجابي والبعد الانفعالي.

- تعتبر الشخصية الأخلاقية من العوامل المهمة التي قد تسهم في السلوك الإجتماعي الإيجابي . كما أن هناك توجهات نظرية مختلفة في تصور ما للشخصية الأخلاقية وتتبنى الدراسة الحالية تصور جديد لم يتم تناوله في البيئة العربية وهو نموذج (Cohen & Morse, 2014).

- هناك تناقض في نتائج الدراسات الأجنبية فيما يتعلق بدور الشخصية الأخلاقية أو أبعادها في السلوك الإجتماعي الإيجابي حيث تتفق معظم الدراسات علي الدور الموجب لها في هذا السلوك وتتناقض في دور قوة الشخصية الأخلاقية المتمثلة في الشجاعة الأخلاقية في هذا السلوك فقد تكون قوة الشخصية والشجاعة الأخلاقية ورغبة الفرد في فرض القيم الأخلاقية دون النظر للعواقب السلبية لتصرفات الفرد وتأثيرها علي الآخرين مردودا سلبيا علي الجانب الإجتماعي للفرد . كما تتبنى الدراسة الحالية توجهها جديدا في دراسة الشخصية الأخلاقية .

- ندرة الدراسات العربية في حدود ما اطلعت عليه الباحثة تناولت الشخصية الأخلاقية في علاقتها بالسلوك الإجتماعي الإيجابي .

- تتسق نتائج الدراسات فيما يتعلق بتأثير الدافعية الداخلية الموجب علي السلوك الإجتماعي الإيجابي ، في حين تتناقض النتائج فيما يتعلق بتأثير الدافعية الخارجية ، كما تشير دراسات أخرى لتأثير نمطي الدافعية علي السلوكيات الإجتماعية الإيجابية لذلك تحاول الدراسة الحالية للكشف عن نمط الدافعية الذي يتنبأ بهذا السلوك .

- ندرة الدراسات العربية في حدود ما اطلعت عليه الباحثة تتناول الدافعية وفقا لنظرية تقرير المصير وعلاقتها بالسلوك الإجتماعي الإيجابي .

- يعتبر مفهوم ما وراء السلوك مفهوم جديد علي مستوي الدراسات العربية ويرتبط بالسلوك الإجتماعي الإيجابي ، ولكن المجال بحاجة لمزيد من الدراسات لبحث هذا المفهوم كما طرحه (Rahman & Abdullah, 2013) وعلاقته بالمتغيرات ذات الصلة .

- لا توجد دراسات عربية تناولت مفهوم ما وراء السلوك في علاقته بالسلوك الإجتماعي الإيجابي لدي طلاب الجامعة .

وبناء علي ما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيسي التالي :

هل يمكن التنبؤ بالسلوك الإجتماعي الإيجابي من الشخصية الأخلاقية وأنماط الدافعية وما وراء السلوك لدي طلاب الجامعة ؟ ويتفرع منه الأسئلة التالية :

- 1- هل تسهم أبعاد كل من الشخصية الأخلاقية(الشعور بالذنب ، الصدق/ التواضع ، الهوية الأخلاقية (وأنماط الدافعية (خارجية - داخلية - لا دافعية) ، وما وراء السلوك (معرفة ما وراء السلوك - تنظيم ما وراء السلوك) في بعد الفعل الإجتماعي الإيجابي لدي طلاب الجامعة ؟
- 2- هل تسهم أبعاد كل من الشخصية الأخلاقية(الشعور بالذنب ، الصدق/ التواضع ، الهوية الأخلاقية) وأنماط الدافعية (خارجية- داخلية - لا دافعية) ، وما وراء السلوك (معرفة ما وراء السلوك - تنظيم ما وراء السلوك) في البعد الانفعالي للسلوك الإجتماعي الإيجابي لدي طلاب الجامعة ؟

٣- هل تسهم أبعاد كل من الشخصية الأخلاقية (الشعور بالذنب ، الصدق/ التواضع ، الهوية الأخلاقية) وأنماط الدافعية (خارجية – داخلية – لا دافعية) ، وما وراء السلوك (معرفة ما وراء السلوك – تنظيم ما وراء السلوك) في الدرجة الكلية للسلوك الإجتماعي الإيجابي لدي طلاب الجامعة ؟

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلي : الكشف عن مدى إسهام كل من أبعاد الشخصية الأخلاقية وأنماط الدافعية ومهارات ما وراء في كل من بعدي السلوك في السلوك الإجتماعي الإيجابي ودرجته الكلية .

أهمية البحث : تتمثل أهمية الدراسة في :

أولا الأهمية النظرية :

- يلقي البحث مزيدا من الضوء علي أحد المتغيرات المهمة في مجال علم النفس وهو السلوك الإجتماعي الإيجابي وهو متغير ما زال بحاجة لمزيد من البحث والدراسة خاصة علي مستوي الدراسات العربية .
- ما يقدمه البحث الحالي من معرفة أكثر العوامل تأثيرا في السلوك الإجتماعي الإيجابي .
- تبني مفهوم نظري جديد للشخصية الأخلاقية .
- يلقي البحث مزيدا من الضوء علي نظرية تقرير المصير ودورها في تفسير السلوك الإجتماعي الإيجابي .
- تقديم متغير جديد للبيئة العربية وهو ما وراء السلوك ودوره في تفسير السلوك الإجتماعي الإيجابي .

ثانيا الأهمية التطبيقية :

- الاستفادة مما تسفر عنه نتائج هذه الدراسة في المساعدة في بناء برامج لتحسين السلوك الإجتماعي الإيجابي .
- تبرز أهمية الدراسة من حيث جدة موضوعها وتوفير أدوات جديدة تعد المكتبة العربية في حاجة إليها مثل مقياس للسلوك الإجتماعي الإيجابي في ضوء تصور جديد ، ومقياس ما وراء السلوك ومقياس أنماط الدافعية والتحقق من بنيتهم العاملية .
- توظيف نتائج البحث في توجيه نظر القائمين علي التربية إلي أهم العوامل التي تسهم في السلوك الإجتماعي الإيجابي .

مصطلحات البحث :

أولا الشخصية الأخلاقية Moral Character :

وتعرف الشخصية الأخلاقية وفقا (Cohen et al.,2014; Morse & Cohen,2019) بأنها نزعة الفرد في التفكير والشعور والتصرف بطريقة أخلاقية ، كما تعبر عن أنماط مميزة للفرد في التفكير والشعور والسلوك وتضم مجموعة من السمات الشخصية مثل الصدق / التواضع والشعور بالذنب والهوية

الأخلاقية وتعبر عن قوة الشخصية Character Strength والانصاف والنزاهة وضبط الذات)، وتتضمن ما يلي :

- الصدق / التواضع Honesty-Humility ويعبر عن ميل الفرد إلي أن يكون منصفا وواقعا في التعامل مع الآخرين والتعاون معهم ويرتبط مباشرة بالأخلاق من حيث أنها تنطوي علي موازنة المصلحة الذاتية مع مصالح الآخرين في خدمة الحفاظ علي العلاقات الإجتماعية الإيجابية ويعبر عن الأمانة والصدق في العلاقات مع الآخرين وتحقيق العدالة وتجنب الغش والجشع والتواضع في التعامل معهم (Ashton et al.,2014; Morse & Cohen,2019). ويتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد علي مقياس الصدق / التواضع اعداد DeVries, 2013 وتعريب الباحثة.
 - الشعور بالذنب وهو سمة شخصية تشير لميل الفرد واستعداده لتجربة المشاعر السلبية حول مخالفاته الشخصية ويشير للشعور بالسوء وعدم الراحة في حالة القيام بسلوك خاطئ Cohen et al.,2021. ويتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد علي مقياس الشعور بالذنب من اعداد Cohen et al., 2014 وتعريب الباحثة .
 - الهوية الأخلاقية ويعرفها (Aquino & Reed, 2002) بأنها الأفكار والمفاهيم الأخلاقية التي تحدد سلوك الفرد ويحاول الالتزام بها وتصبح من أهم محددات سلوكه ، ويسعي الفرد لأن يكون أخلاقيا في الأفكار والأفعال اليومية وأن يمتلك ضميرا قويا وشعورا متزايدا بالمسئولية تجاه الآخرين. ويتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد علي مقياس الهوية الأخلاقية من اعداد (Aquino & Reed, 2002) وتعريب الباحثة .
- وتقاس الشخصية الأخلاقية وفقا للنموذج الثلاثي لCohen et al.,2014 من خلال بطارية تتضمن ثلاثة مقاييس تم تجميعها في مؤشر واحد لتدل عليها وهي (مقياس الصدق – التواضع ، ومقياس الشعور بالذنب ومقياس الهوية الأخلاقية (Cohen et al.,2021). وبذلك تتحدد الشخصية الأخلاقية إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد علي المقاييس الثلاثة .

ثانيا أنماط الدافعية Motivation patterns:

وتعرف الدافعية بشكل عام بأنها الأسباب التي تكمن خلف إختيار الفرد لسلوكيات معينة ، كما تعرف الدافعية الإجتماعية الإيجابية بأنها رغبة الفرد في حماية وتعزيز رفاهية الآخرين (Shin & Hur, 2021). كما تعبر عن الرغبة في إحداث تأثير إيجابي علي الآخرين وتعزيز رفاهيتهم ويمكن أن تكون داخلية أو خارجية (Jeong, & Alhaneaee,2020). وتنقسم أنماط الدافعية وفقا لنظرية تقرير المصير إلي :

- 1- **الدافعية الخارجية Extrinsic Motivation** :وهي المشاركة في الأنشطة مع الشعور بخبرة الضغط تأتي من القوي التي تدرك علي أنها خارج الذات (Deci & Ryan,2008) وتعرف إجرائيا عل أنها مجموع درجات الطلاب في الأبعاد الأربعة التالية :
➤ **التنظيم الخارجي External regulation** ويشير لانخراط الفرد في أنشطة تعتمد علي المكافآت المقدمة وتجنب العقاب .

- **التنظيم الاستيعابي** Introjected regulation ويشير للسلوك أو الإجراءات التي تستند لموافقة الذات أو الآخرين وهو شكل مضبوط نسبيا من التنظيم يتم تنفيذ السلوك من أجل تجنب الخزي أو القلق أو تحقيق رضا الأنا مثل الفخر .
 - **التنظيم المحدد** Identified regulation : ويوجد في هذا التنظيم تحول من موضع السببية الخارجي كما يدركه الفرد إلي الاستقلال نوعا ما في حين لا يزال خارجيا ويوجد الفرد قيمة للنشاط بالنسبة له بصورة شخصية ويؤيد المشاركة فيه .
 - **التنظيم المتكامل** Integrated motivation : وهو الشكل الأكثر استقلالية للدوافع الخارجية حيث يكون الفعل مدمج ومتكامل في نظام قيمي للفرد .
- ٢- **الدافعية الداخلية** Antrinsic Motivation : مفهوم عام يشير للمشاركة في الأنشطة بغرض المتعة والرضا المشتق من هذه المشاركة والاكتشاف وتجاوز الذات والشعور بالمتعة المرتبطة بالنشاط في حد ذاته . وتتكون من :

- **الدافعية الداخلية للمعرفة** IM to Know : وهي الاندماج النشط بسبب المتعة والرضا المشتق من المشاركة في السلوكيات الإجتماعية والاكتشاف وفهم أشياء جديدة .
 - **الدافعية الداخلية للإنجاز** IM to Acomplishment : وتشير للإندماج في الأنشطة بسبب المتعة والرضا المشتق من تجاوز الذات والابتكار أو إنجاز شيء ما .
 - **الدافعية الداخلية لخبرة التحفيز** IM to Experience Stimulation : وتعمل حينما يندمج الفرد في النشاط بسبب الأحاسيس المحفزة المرتبطة به .
- ٣- **اللا دافعية** Amotivation : وتعتبر عن عدم إدراك الفرد للعلاقة بين سلوكه ونتائج هذا السلوك ، وعدم شعور بالغرض من الفعل الذي يقوم به أو توقعه لأية مكافآت خارجية أو مقدرته علي تغيير أي سلوك .

ثالثا ما وراء السلوك Meta-behavior

ويعرف مهارات ما وراء السلوك بالطاقة التنفيذية للعقل The minds excutive power في تنظيم جميع أنواع المعرفة أو المعتقدات أو الأنشطة السلوكية وتتوقف أهداف هذه الأنشطة علي مستوي ما وراء المعرفة الذي ينطوي علي التفكير في أفكار الفرد التي تتضمن عمليات التخطيط والمراقبة وتقييم السلوك قبل أن يصبح سلوكا علنيا ويتكون من بعديين أساسيين هما :

- ١- **مهارة معرفة ما وراء السلوك** Meta- behavioral knowledge skill ويتضمن معرفة الفرد بالمفاهيم أو الحقائق أو الأفكار حول السلوكيات الصحيحة والخاطئة أو المعرفة بجوانب السلوك (معرفة تصريحية Declarative knowledge) ، والمعرفة حول الكيفية او الطريقة التي يتعامل بها في موقف معين (المعرفة الإجرائية Procedural knowledge) ، والمعرفة حول متي ولماذا ومدى ملاءمة بيئات معينة لسلوكيات معينة (معرفة شرطية Conditional knowledge) .
 - ٢- **مهارة استراتيجية ما وراء السلوك** Meta- behavioral strategy skill ويتضمن هذا المكون:
- ما وراء التخطيط Meta-Planning وتستخدم لتحديد الهدف من السلوك وتحديد المصادر التي تؤثر علي السلوك وتحديد الاستراتيجية المناسبة التي يجب اتخاذها قبل إظهار السلوك .

➤ ما وراء المراقبة Meta – Observation وتستخدم لتحليل وتقييم الاستراتيجية التي تم استخدامها وأداء السلوك الذي يتم التفكير فيه .

➤ ما وراء التقييم Meta- evaluation وتستخدم لتحليل وتقييم استخدام الاستراتيجية وفعالية السلوك المتوقع (Rahman & Abdullah, 2013) ، ويقاس بالدرجة التي يحصل الطالب علي مقياس ما وراء السلوك من اعداد الباحثة .

رابعا السلوك الإجتماعي الإيجابي Prosocial behavior

وتعرفه الباحثة علي أنه بنية سلوكية متعددة الأوجه ويهدف لإفادة الأخر والاهتمام به ومساعدته ومشاركته والتطوع من أجله والتعاطف معه وصولا لإيثار مصلحة هذا الأخر علي مصلحة الفرد الشخصية ، ويتضمن هذا السلوك بعدين وفقا للتصور الذي اقترحه (Kanacri et al., 2021) هما :

- بعد الفعل الإجتماعي الإيجابي Prosocial actions : ويمثل البعد السلوكي الذي يتضمن مجموعة من السلوكيات الإجتماعية الإيجابية مثل (المساعدة Helping - والاهتمام Caring - والمشاركة Sharing - التبرع - الايثار) .

- البعد انفعالي affective dimation : ويقصد به المشاعر التعاطفية التي غالبا ما تحفز الإيجابية الموجهة نحو الأخرين ، ويؤثر كلا البعدين علي بعضهما البعض . ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب علي مقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي من اعداد الباحثة .

حدود البحث : تتمثل حدود البحث الحالي فيما يلي :

- الحد الموضوعي : ويتمثل في موضوع البحث ومتغيراته وهي : الشخصية الأخلاقية (الصدق / التواضع - الشعور بالذنب - الهوية الأخلاقية) ، وأنماط الدافعية (خارجية - داخلية - لادافعية) ، وما وراء السلوك (معرفة ما وراء السلوك - تنظيم ما وراء السلوك) والسلوك الإجتماعي الإيجابي .

- الحد البشري ويتمثل في المجتمع الذي تم اختيار عينة البحث منهم وهم طلاب الفرقة الثالثة عام من جميع التخصصات بكلية التربية جامعة بنها .

- الحد المكاني : ويتمثل في كلية التربية جامعة بنها .

- الحد الزمني ويتمثل في وقت تطبيق أدوات البحث وهو الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي

(٢٠٢١ - ٢٠٢٢) م .

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً:" الشخصية الأخلاقية (المفهوم - النظرية - القياس) .

مفهوم الشخصية الأخلاقية :

وتعرف الشخصية الأخلاقية بأنها الخصائص التي تصف الأفعال والإدراك والعواطف والدوافع التي تعتبر ذات صلة بالصواب والخطأ وفقا لمعيار أخلاقي ، وبالتالي يتمتع ذو الشخصية الأخلاقية بأن أفعاله

وادرآكاته وعواطفه ودوافعه صحيحة عند الحكم عليها في ضوء المعايير الأخلاقية والقيم والنوايا الأخلاقية والأهداف والرغبات (Fleeson et al., 2014).

ويمكن تصور الشخصية على أنها مجموعة من السمات الأخلاقية التي يجب أن يمتلكها الشخص وهي أساسية للهوية الأخلاقية للفرد وتعزز الفضائل الأخلاقية مثل الاحترام والولاء والمسئولية وضبط النفس والرحمة وتتحدد بسمات تشكل الهوية الأخلاقية ، بما في ذلك الرعاية والرحمة ، والعدل والود والكرم والعون والاجتهاد والصدق واللفظ والكرم والولاء والاحترام والرحمة والقوة والمثابرة والانصاف والتوجيه الذاتي (Zhou et al.,2021) . كما يعرفها (Goodwin, 2015) بأنها شخصية متعددة الأوجه وتتألف من العديد من السمات الشخصية المميزة مثل الصدق واللفظ والعدالة والشجاعة وضبط النفس ويمكن تحديد عناصرها بين سمات حسن السلوك مثل الصدق واللفظ وسمات الالتزام بالقيم مثل التقاني والالتزام ، وما زالت توجد أسئلة كثيرة حول بنية هذه الشخصية. كما تتضمن وفقا (Guthrie, 1997) قوة الأنا، والمثابرة Perseverance والصرامة، والشدة، وقوة الإقناع، والشجاعة، وتعبير عن الصرامة النفسية والقوة الشخصية ، حيث يحتاج تنفيذ السلوك الإجتماعي والأخلاقي إلى هاتين الميزتين وتتحدد من خلال تصور لتتابعات الأحداث الواقعية والتصرف الصحيح في وجود معوقات غير متوقعة ومقاومة الاضطرابات والمغريات ، فهي تشير للقوة الداخلية ومقدرة الذات على أن تنظم وتحرك نفسها للقيام بالفعل الذي يوصف بالأخلاقية .

ويشير العديد من الباحثين إلى أن الشخصية الأخلاقية ليس بعدا منفردا وإنما بناء متعدد الأوجه يتكون من سمات شخصية متعددة مثل الصدق – التواضع Honesty- Humility والضمير والشعور بالذنب والتعاطف وضبط الذات والهوية الأخلاقية (Cohen et al.,2014) . وتعرف الهوية الأخلاقية على أنها مخطط ذاتي التنظيم حول مجموعة من السمات الأخلاقية مثل العدل والصدق والعطف وهذه السمات تعبر عن الأخلاقية في الأدبيات البحثية وتتألف الهوية الأخلاقية من بعدين هما الاستيعاب Internalization والذي يشير للدرجة التي تكون فيها السمات الأخلاقية مركزية في مفهوم الذات الفردية ، والرمزية التي تشير للدرجة التي ينعكس فيها السمات الأخلاقية في إختيارات الفرد وأفعاله (Oyet & Withey, 2022).

وتشير للفروق الفردية في أنماط الخصائص الفردية في الفكر والانفعال والسلوك المرتبط بالسلوك الأخلاقي أو غير الأخلاقي ، ومن أهم الخصائص التي تندرج تحت الشخصية الأخلاقية الشعور بالذنب ويشير لمدي شعور الفرد بالسوء حيال سلوكه بعد ارتكابه سلوك خاطئ ، كما أن الأفراد الذين يشعرون بالذنب يمتنعون عن الانخراط في أية سلوكيات غير أخلاقية لأنهم يسترشدون بالقيم الأخلاقية الداخلية متى يسيئون التصرف ويميلون لاتخاذ إجراءات موجهة نحو الإصلاح ، كما يتميزون بقدرتهم على ضبط ذواتهم والامتناع عن رغباتهم الشخصية والاشباع الفوري من أجل الحصول على مكافآت مستقبلية ويرتبط ضبط الذات مع الضمير، كما يتسمون بامتلاكهم لهوية أخلاقية تتميز بمدي رغبة الفرد في أن ينظر إليه على أنه شخص أخلاقي في مفهومه الذاتي (Morse &Cohen,2017) . وتتضمن هذه الشخصية من وجهة نظر (Narvaez & Rest, 1995, 393) بعض الخصائص مثل قوة الأنا Ego strength، والمثابرة Perseverance ، والصرامة Strength of conviction ، وقوة الإقناع، والشجاعة Courage .

كما تعرف بأنها المثابرة في المهام الأخلاقية التي تتطلب تحدى العقبات ومواجهتها بقوة، ومقاومة الذات وحسن إدارتها (Morton et al., 2006). وتعتبر هذه الشخصية من وجهة نظر عيفي (٢٠٠٤) عن الصرامة النفسية والشخصية القوية أى أنها القوة الداخلية (مقدرة الذات) على أن تنظم وتحرك نفسها للقيام بالفعل ويقصد بقوة الانا بعض الخصائص النفسية التي تتسم بها الشخصية الأخلاقية وهي:

- المنعة ويقصد بها القوة التي يكتسبها الفرد من خبرات المعاناة التي يعايشها .
 - قوة الاقناع ويقصد بها قدرة الفرد علي إيضاح وجهة نظره بحيث يمكن أن يتبناها الآخرون .
 - مقاومة الإغراء ويقصد به كبح جماح رغبات الذات واستخدام إرادة الفرد للإلتزام بالمعايير المثالية .
 - الشجاعة وتتجلي في تضحية الفرد وإقدامه من أجل التمسك بالمثل العليا .
 - كظم الغيظ ويقصد به تجنب الانفعال ومحاولة تهدئة الذات عند تعرضها لموقف مثير انفعاليا .
 - حفظ السر ويقصد به كتمان المعلومات الخاصة بالذات والآخرين وعدم البوح بها تحت أي ظروف.
 - بعد النظر ويقصد به الرؤية الثاقبة للأحداث في الموقف وعدم الوقوف عند النتائج الفورية واستخدام البصيرة لمعرفة نتائج الأحداث علي المدى البعيد .
 - الإصرار علي بلوغ الهدف ويقصد به بذل أقصى جهد وتخطي العقبات لبلوغ الهدف .
- والشخصية الأخلاقية هي شخصية شجاعة ولكنها قد تكون شجاعة محفوفة بالمخاطر نتيجة عدم الرضا تجاه بعض الأفراد دون موازنة العواقب السلبية المحتملة ، وبالتالي يسلك الفرد سلوكا في موقف الأقلية دون التفكير في عواقب فعله السلبية وقد تكون هذه العواقب طويلة الأمد مثل عواقب السمعة أو التهديد الجسدي ، وليست المخاطرة هي الجانب الوحيد في الشجاعة الأخلاقية ولكنها تحدث بعد التقييم الأخلاقي وتستند للمبادئ التي يستخدمها الفرد لاتخاذ قرار بشأن ما هو صواب وما هو خاطيء لذلك فالموازنة بين المصلحة الذاتية والنزاهة الأخلاقية مهم عندما يواجه الفرد معضلة أخلاقية مثل مساعدة شخص أم لا ، كما أنها متجذرة في الشعور بالمسؤولية تجاه رفاهية الآخرين وتقود الفرد للتصرف بطرق تتصف بالرعاية (Niesta et al., 2010). فقد يكون لدي الفرد حسا أخلاقيا وقادرا على القيام بأحكام أخلاقية ولديه أولوية للقيم الأخلاقية، ولا يستطيع التصرف بطريقة أخلاقية إذا افتقد الشجاعة الأخلاقية وهنا يحدث الإخفاق الأخلاقي (Brabeck et al., 2000). وفي هذا الإطار يشير (Hannah et al.,2011) إلي أن الشجاعة الأخلاقية تعزز العمل الأخلاقي وتساعد علي الامتناع عن الأفعال غير الأخلاقية عند مواجهة الإغراءات والضغوط فهذه الشجاعة هي التي تحدد تصرف الفرد الأخلاقي بما يتماشى مع أحكامه ومعتقداته وقد أظهر البحث أن الأحكام الأخلاقية ليست محددًا للفعل الأخلاقي مثلما تعمل قوة الشخصية في تنفيذ هذه الأحكام .

كما يعرفها (Narvaez & Rest,1995; Rest et al., 1999:22) بأنها السمات الشخصية الخاصة بكل من المثابرة، والاصرار والكفاءة وتشكل كل من هذه السمات ما يطلق عليه الشخصية الأخلاقية أو قوة الأنا والإخفاق في هذه السلوكيات الذاتية هو ضعف الإرادة، والجبن، والخوف، فقوة الذات ضرورية لأي موقف، ولا يمكن الاستغناء عنها ، وحينما تكون الشخصية ضعيفة ينهار الفرد تحت ضغط التعب، ويتشتت انتباهه، وتثبط همته، ويخفق السلوك الأخلاقي .

مما سبق يتضح أن الشخصية الأخلاقية تعبر عن قوة الشخصية التي تستطيع تنفيذ الفعل الأخلاقي والإجتماعي دون خوف أو وهن أو تردد ، وتتضمن عددا من السمات الأخلاقية مثل الصدق / والتواضع والشعور بالذنب عند مخالفة القواعد الإجتماعية والأخلاقية كما تمتلك هذه الشخصية هوية أخلاقية وتعتبر هذه الهوية آلية من آليات التنظيم الذاتي .

النماذج النظرية المفسرة للشخصية الأخلاقية :

أولا : نموذج المكونات الأربعة للسلوك الأخلاقي (Rest,1986) الذي انبثقت منه الشخصية الأخلاقية : ويعتبر من أكثر النماذج التي لاقت استحساناً في دراسة السلوك الأخلاقي ، ويعتبره بناء نفسي متعدد الأبعاد وقد تم تحديد محدداته من التراث الأخلاقي في المجالات النمائية المعرفية، ونواحي التعلم السلوكي، والتحليل النفسي، وعلم النفس الاجتماعي، ويعطي هذا النموذج رؤية شاملة للأخلاقية ، وتحدد مكونات السلوك الأخلاقي في :

١- **الحساسية الأخلاقية Moral Sensitivity**: وتعتبر النواة الأولى للسلوك الأخلاقي حيث يختار الفرد استجابته الأخلاقية لموقف ما إذا امتلك الحساسية تجاه المعلومات المتضمنة فيه، وتصور سلوكياته الممكنة في هذا الموقف، لذلك فهي مزيج من إدراك الفرد للمعضلات الأخلاقية وكيفية تفاعله معها ومعالجته لها من منظور وجداني داخل السياق الاجتماعي وتفسير ردود فعل الآخرين ومشاعرهم، و التعاطف معهم ، وإتخاذ الدور، وفهم كيفية تأثير تصرفات الفرد على رفاهية الآخرين.

٢- **الحكم الأخلاقي Moral Judgment**: ووتتمثل وظيفته في الحكم على ما إذا كانت احتمالية التصرف صحيحة أخلاقيا أم لا، ويتضمن استنتاج طريقة لما يجب علي الفرد فعله لتبرير اختياراته لمسار الحدث الأكثر صواباً من خلال صياغة خطة للسلوك الذي ينطبق عليه المعيار الأخلاقي ، كما يتضمن تحديد المعيار الاجتماعي المناسب مثل المسؤولية الإجتماعية، والعدالة، والتبادلية، والعطاء أي أنه يعبر عن كيفية تحديد الفرد لكل ما هو أخلاقي.

٣- **الدافعية الأخلاقية Moral Motivation**: وهي أهم معطى للقيم الأخلاقية بالمقارنة مع القيم المنافسة فإتخاذ القرار الأخلاقي يتطلب اختياراً بين هذه القيم المتنافسة ويتعلق بالقيام بما هو أخلاقي بغض النظر عما تمليه القيم الأخرى، وبهذا يتضمن هذا المكون تقييماً للخطوات المتنوعة للحدث وعلاقتها بالقيم الأخلاقية وتأثيرها على السلوك .

٤- **الشخصية الأخلاقية Moral character**: وتتضمن بعض السمات النفسية التي تتميز بها مثل : قوة الأنا، والمثابرة و الصرامة، والشدة، وقوة الإقناع، والشجاعة وتعبّر عن الشخصية القوية حيث يحتاج تنفيذ السلوك لهذه السمات ويظهر دورها خلال المعوقات والصعوبات غير المتوقعة، والاحباط والاجهاد ومقاومة الاضطرابات والمغريات، وتعبّر عن القوة الداخلية ومقدرة الذات على أن تنظم وتحرك نفسها للقيام بالفعل الأخلاقي (Narvaez & Rest,1995; Rest et al., 1999:22-24;Morton,2006).

ثانيا : النموذج الثلاثي للشخصية الأخلاقية Tripartite model of moral character :

اقترح (Cohen & Morse, 2014) نموذجا ثلاثيا لفهم وتحديد الشخصية الأخلاقية من خلال ثلاثة عناصر هي :

١- **العنصر الدافعي Motivational** في الشخصية الأخلاقية (اعتبار الآخرين) Consideration of others ويعكس رغبة الفرد في فعل الخير وتجنب الفعل السيئ والنظر في رغبات واحتياجات الآخرين وكيف تؤثر أفعاله علي الآخرين ، وهذا العنصر هو عنصر دافعي للشخصية بسببه يتحفز الفرد لمعاملة الآخر بإنصاف ومراعاة وهو أمر مطلوب للنجاح في تنظيم العلاقات الإجتماعية وبدون قدر مناسب من الاهتمام بالآخرين لا يحقق الفرد التوازن بين المصلحة الذاتية ومصالح الآخرين ، والبعد الشخصي الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بمراعاة الآخرين هو عامل الصدق والتواضع Honesty – Humility للشخصية ولفهم هذا العامل يجب فهم النموذج الذي اشتق منه وهو نموذج HEXACO Model ل Ashton et al., 2014 الذي اقترح ستة عوامل للشخصية هي: (الصدق – التواضع والانفعالية Emotionality والانبساط Extraversion والقبول Ageableness والضمير Conscientiousness والانفتاح علي الخبرة Openness to experience) حيث تجاهل نموذج العوامل الكبرى للشخصية هذا العامل ، ويتسم الشخص ذو الدرجة المرتفعة علي هذا العامل بالصدق والتواضع والتعاون والعدل وعدم التركيز علي المكاسب الشخصية ، أما الشخص المنخفض علي هذه السمة فهو مخادع ومغرور وطماع ومستغل للآخرين وأناني (Cohen & Morse, 2014;Cohen et al., 2014;Morse & Cohen,2019) .

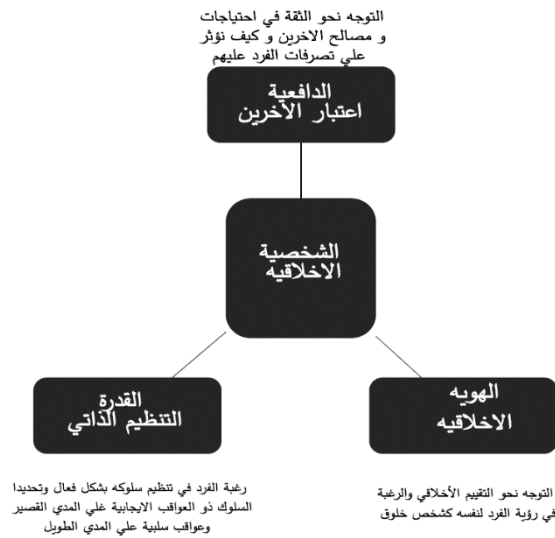
٢- **عنصر القدرة للشخصية الأخلاقية (التنظيم الذاتي)** ويركز هذا العنصر علي الفروق الفردية الدالة علي القدرة علي التصرف بشكل أخلاقي والامتناع عن التصرفات غير الأخلاقية وتتألف من سمات مختلفة ذات صلة بالتنظيم السلوكي للفرد خاصة فيما يتعلق بالسلوكيات التي قد تكون عواقبها إيجابية علي المدى القصير ولكنها ذات عواقب سلبية علي المدى الطويل علي الفرد والآخرين ، وتمثل السمات التي تتعلق بالتنظيم الذاتي في الضمير وضبط الذات والنظر في العواقب المستقبلية ويعد الضمير أحد العوامل الستة الكبرى في الشخصية في نموذج (Ashton,2007) ويرتبط البعد الشخصي الواسع للضمير ارتباطا وثيقا بضبط الذات الذي يعبر عن الدرجة التي يمنع فيها الشخص بشكل فوري الاشباع من أجل تحقيق أهداف طويلة المدى فالفرد غير المنظم ذاتيا أقل قدرة علي تجاوز دوافعه واغرائه مما يزيد من احتمالية الانخراط في سلوكيات أنانية وعدوانية ، كما أن الأفراد الذين يسجلون درجات مرتفعة علي مقاييس النظر في العواقب المستقبلية يمتنعون عن الانخراط في سلوكيات غير اجتماعية ، ويتضمن التنظيم الذاتي الأخلاقي توجيه السلوك نحو الأهداف علي أساس المعايير الداخلية واجراء ضبط ذاتي وتقييم ذاتي وخيارات التبرير الأخلاقي ، بمعني آخر التنظيم الذاتي الأخلاقي يعتمد علي الهوية الأخلاقية حيث يقوم الفرد باختيار سلوكياته وفقا لذاته الأخلاقية Moral self (Cohen & Morse, 2014;Cohen et al., 2014;Morse & Cohen,2019; Suralaga et al.,2021) .

٣- **عنصر هوية الشخصية الأخلاقية (مركزية الهوية الأخلاقية Centrality of moral identity)** ويشير هذا العنصر إلي ميل الفرد للنظر إلي الأخلاق علي أنها مهمة ومحورية لفهم الذات ويجسد هذا العنصر الفروق الفردية التي تشير لقلق الفرد العميق بكونه شخصا أخلاقيا أم لا وأن ينظر الفرد لنفسه وفقا لذلك ، والهوية الداخلية Identity internalization هي السمة المميزة لعنصر الهوية ، والأفراد ذوو الهوية الأخلاقية الداخلية يبنون احساسهم بالآخرين من حولهم ويتسمون بالتعاطف والعدل والتعاون والود والاجتهاد والصدق واللطف ، كما يرتبط هذا

العنصر باعتبار الآخرين والتنظيم الذاتي والصدق والتواضع والضمير (Cohen & Morse, 2014;Cohen et al .,2014;Morse & Cohen,2019)

ويشير (Cohen & Morse, 2014;Cohen et al .,2014;Morse & Cohen,2019) إلي أن الاستدلال الأخلاقي ليس عنصرا حاسما في الشخصية الأخلاقية وإنما يعبر عن النمو الأخلاقي المعرفي كما ورد في نظرية كولبرج ، كما يتعلق الشعور بالذنب Guilt Proneness بالعناصر الثلاثة في هذا النموذج فالأفراد الأكثر مراعاة للآخرين أكثر عرضة لهذا الشعور عند إيدائهم للآخرين أو تصرفهم بشكل غير متسق مع هويتهم ، ويولد هذا الشعور نوع من ضبط الذات الذي يؤدي لتنظيم ذاتي أفضل وهذه الافتراضات مدعومة بارتباطات كبيرة بين الشعور بالذنب والسمات التي تعكس مراعاة الآخرين مثل التعاطف والصدق والتواضع والهوية الأخلاقية الداخلية ، كما يوجد ارتباط بين الشعور بالذنب والسمات التي تعكس التنظيم الذاتي فالشعور بالذنب يرتبط مفاهيميا بجميع عناصر الشخصية الأخلاقية الثلاثة وراذع قوي للسلوك غير الأخلاقي . كما يشير (Torstveit et al.,2016;Helzer et al.,2022) إلي أن الشعور بالذنب هو عاطفة أخلاقية غير مريحة يحدث عندما ينتهك الشخص معيارًا اجتماعيًا وقد يتحول لسمة شخصية ثابتة نسبيًا . ويوضح شكل (١) عناصر الشخصية الأخلاقية وفقا لنموذج (Cohen & Morse, 2014).

شكل (١) : عناصر الشخصية الأخلاقية وفقا لنموذج (Cohen & Morse, 2014)



ثالثا : منظور عدسة الشخصية Character Lens (Helzer et al.,2022) .

قام (Helzer et al.,2022) بتقديم مفهوم عدسة الشخصية واقترح الطريقة التي يفهم بها الأفراد حاضرهم وتجاربهم من خلال الشخصية الأخلاقية التي تعبر عن سمة دائمة لطابعهم الأخلاقي الأوسع وأن الفروق بين الأفراد في صنع قراراتهم الأخلاقية يمكن عزوها للاختلافات في الطريقة التي يزيلون بها الغموض ويعطون معني لسياقهم الحالي وتم استخدام مفهوم العدسة لفهم الفروق الفردية المستقرة في الرؤية والتفسير وفهم العالم وينعكس ذلك علي السلوك .

وتتبنى الباحثة نموذج (Cohen & Morse, 2014) للشخصية الأخلاقية لاشتماله علي عناصر مختلفة تصف معظم سمات هذه الشخصية ، كما أنه نموذج حديث لم يدرس في البيئة العربية وسوف تتأكد الباحثة من البنية العاملية للشخصية الأخلاقية .

قياس الشخصية الأخلاقية :

وبناء علي المراجعة النظرية والدراسات التجريبية ذات الطابع الأخلاقي اتفقت العديد من الدراسات مثل (Cohen & Morse ,2014;Fleeson et al ,2014;Cohen et al.,2021; Helzer et al.,2022) علي أنه يمكن قياس الشخصية الأخلاقية في ضوء النموذج الثلاثي الذي تتبناه الدراسة الحالية من خلال بطارية لقياس الأبعاد التالية :

- الصدق والتواضع ويشمل اهتمام الفرد وميوله نحو العدل والصدق والتواضع ونبذ الطمع وقد تمت إضافة هذا العامل لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لحساب الفروق الفردية في الأخلاق في نموذج Ashton,2007 .
- الشعور بالذنب ويشير لدرجة الفرد في توقعه لشعوره بالذنب بسبب أفعاله الخاطئة ويرتبط ارتباطا وثيق بالصدق والتواضع كما يرتبط إيجابيا بجدارة الثقة والمواطنة والضمير كما أنه منبئ قوي بالشخصية الإجتماعية .
- مركزية الهوية الأخلاقية وتشير لأهمية ادراك الفرد لكونه أخلاقيا وهذا مهم لاحساس الفرد بذاته وترتبط شكل إيجابي بالمساعدة والعطاء الخيري والقيادة وتقليل الخداع وهي مكون أساسي للشخصية الأخلاقية ويركز هذا الجانب علي الاستيعاب Internalization وهو يتعلق علي وجه التحديد باستيعاب الأهداف لتحقيق التميز الأخلاقي Moral excellence ، ويتم وصف الهوية الأخلاقية علي أنها نوع من آليات التنظيم الذاتي التي تحفز السلوك الأخلاقي .

ثانيا "أنماط الدافعية Motivation tyeps (المفهوم – التوجهات النظرية المفسرة – أنماط الدافعية وفقا لنظرية تقرير المصير)

مفهوم الدافعية :

تعتبر الدافعية من أهم الموضوعات التي تم تناولها في إطار علم النفس التربوي ، وتفسر الدافعية ثلاثة مظاهر للسلوك الإنساني هي: اختيار الفرد لعمل أو سلوك معين، والجهد المبذول في الأداء، والمثابرة في وجود عقبات ، لذلك يمكن القول أنها تقف خلف ما يقرره الفرد في اختيار سلوك أو عمل معين (Ferguson et al.,2015) . وقد تناول العديد من الباحثين الدافعية علي أنها عملية استثارة السلوك وتحفيزه وتوجيهه نحو تحقيق الهدف المرغوب (Jeong & Alhanaee, 2020) . ويعرفها (Gopalan, et al.,2017) كعملية لبدء السلوكيات الموجهة نحو الهدف وتوجيهها والحفاظ عليها.

وتعرف الدافعية وفقاً لنظرية تقرير المصير Self-Determination Theory علي أنها الأسباب التي تقف وراء السلوك القائم علي الإرادة والاختيار (Hung et al., 2011; Gopalan et al.,2017). وقد تكون الدافعية داخلية في حال رغبة الفرد المشاركة في النشاط من أجله في حد ذاته والمتعة التي يحصل عليها ، وعلى الجانب الآخر فإن الدافعية الخارجية هي الانخراط في النشاط لأسباب غرضية منفصلة عن النشاط في حد ذاته ، حيث إنها الرغبة في الحصول علي رضا الآخرين، والمكافآت الخارجية وتجنب

الفشل (Ryan & Deci, 2000). ووفقا للنظرية يمكن السعي لتحقيق الأهداف من أجل المزيد من الاستقلالية فالأهداف التي تتبع من اهتمامات الفرد وقيمه الشخصية هي أهداف مستقلة يرغبها ويريد متابعتها ويتم تحديد الأهداف الأخرى بناء علي الضغوط الإجتماعية أو المطالب الخارجية الأخرى ويتابعها ، ويمكن أن يكون الفرد علي درجة مرتفعة من كلا النوعين أو في نوع واحد أو في كل منهما (Peetz & Milyavskaya, 2021).

التوجهات النظرية المفسرة للدافعية :

من أهم التوجهات النظرية التي تناولت الدافعية : **الاتجاه السلوكي**: الذي يشير لتوجيه دافعية الأفراد من خلال المكافآت الخارجية ، وتظهر في شكل استجابات مستمرة ومحاولات متواصلة للحصول على التعزيز المناسب ، وفي هذا الإطار ركز السلوكيون على المكافآت الخارجية في إثارة السلوك الانساني وتوجيهه والحفاظ علي نشاط الفرد ولم يتحدث أصحاب هذا التوجه عن الدوافع الداخلية بشكل صريح (Gopalan, et al.,2017). أما **الاتجاه الإنساني**: الذي يمثل "Maslow" – ويرى الفرد كوحدة متكاملة ، كما أن سلوكه مدفوعا باشباع الحاجات النفسية الأساسية المرتبة وفقا لأكثر الحاجات فسيولوجية إلى أكثرها نضجًا في الجانب النفسي ،فالحاجات التي تستثير السلوك هي تلك التي لم تشبع فإذا ما أشبعت تضاءلت أهميتها وظهر تأثير حاجات أخرى لم تشبع وهكذا وتتمثل تلك الحاجات في: الحاجات الفسيولوجية، وحاجات الأمن، والحاجات الإجتماعية (الحب والانتماء، وتقدير الذات، وتحقيق الذات (Gopalan, et al.,2017; Fernet et al., 2020). أما الاتجاه المعرفي: فيرى الفرد مدفوع في سلوكه للوصول إلي التوازن المعرفي فطبيعة الدافعية التي تسود أداءه وتفاعله مع مختلف الخبرات هي دافعية داخلية يسعى فيها للإجابة عن حل مشكلة صعبة ، أو اكتشاف شيء مختلف، ويظل الفرد في حالة من القلق حتى تحقيق ما يريده (Gopalan, et al.,2017). ويركز هذا الاتجاه على الدافعية الداخلية التي تتبع من معتقدات الفرد وأفكاره وتوقعاته وأهدافه وقيمه (Jeong & Alhanaee, 2020). ويدمج **الاتجاه الاجتماعي- المعرفي**: بين المداخل السلوكية والمعرفية وتنتج الدافعية من كل من (المعتقدات ، واعتقاد الفرد في قدراته، والخطط،) وما ينبثق من البيئة الخارجية (احتمالية الوصول إلى الهدف، والمكافأة في حالة تحقق الهدف)، ومن ثم يكون التركيز على العوامل الدافعية الداخلية والخارجية (Peetz & Milyavskaya, 2021).

نظرية تقرير المصير Self-determination Theory

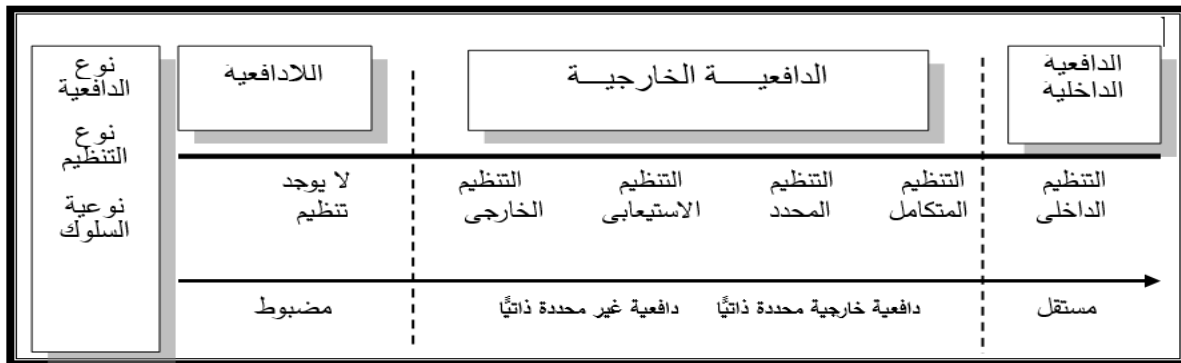
تُعد هذه النظرية نظرية كلية للدوافع الانسانية، والتنمية، والإرادة ، وتركز على أنماط للدافعية بدلاً من مجرد مقدار لها، وتولى اهتمامًا خاصًا بالدافعية الداخلية، والدافعية الخارجية واللدافعية كمنبآت بالأداء والسلوك، وتقترض أن نوع وقوة الدافعية يختلف وفقا لتعزيز الحاجات النفسية الأساسية للاستقلال والكفاءة والعلاقات في مقابل إحباط تلك الحاجات (Deci & Ryan, 2008, 182). وتتنظر للدافع علي أنه التفاعل بين الحالات الداخلية والعوامل الخارجية التي تؤثر علي هذه الحالات ، كما تشرح النظرية الدافع من منظور اشباع الحاجات النفسية كالاستقلالية والكفاءة والعلاقات وتشير الاستقلالية إلي الإرادة مع الشعور بالإختيار المتعمد لسلوك الفرد كما تشير الكفاءة إلي الشعور بالسيطرة علي البيئة وتشير العلاقات للروابط الوثيقة التي يتم تطويرها في المجالات المختلفة (Ferguson et al.,2015; Gopalan, et al.,2017; Howard et al.,2020). وتهتم النظرية بالعوامل البيئية التي قد تعوق الدافعية الذاتية والرافاهية الشخصية ، كما تهتم بالنمو الشخصي والتنظيم الذاتي والحاجات النفسية ومستوي الطموح

والطاقة النفسية وتأثير الثقافة والبيئة علي الدافعية والانفعال والسلوك (Ryan, Deci, 2000; Deci & Ryan, 2008, 182; Peetz & Milyavskaya, 2021).

أنماط الدافعية وفقاً لنظرية تقرير المصير:

تركز النظرية علي جودة الدافعية وأنماطها التي تكمن وراء السلوك وتتمايز في ضوء كمية، ومستوى ومقدار الدافعية التي يُظهرها الفرد نحو نشاط أو سلوك معين، وتميز النظرية بين أنماط الدافعية وأسباب السلوك بافتراض أن هذه الأنماط المختلفة ستؤدي إلى أنماط متباينة من المخرجات (Smokrovic et al.,2018; Sayanagi et al.,2021).

كما تتوسع نظرية تقرير المصير في مفاهيم الدافع الداخلي والخارجي من خلال طرح سلسلة متصلة من التنظيم الدافعي بدءاً من الدافعية من خلال الضبط إلي الدافع المستقل وأدني شكل من أشكال تقرير المصير هو الدافع حيث يفتقر الفرد إلي النية أو لا يدرك سبب قيامه بنشاط ما ويزيد الدافع المستقل من استمرار الانتقال من التنظيم الخارجي إلي التنظيم الجوهري للدافعية كما تشمل الدافعية المضبوطة كلا من التنظيم الخارجي والداخلي حيث يحدث التنظيم الخارجي عندما يفرض السلوك علي الشخص من خلال الموافقة الضمنية أو العقوبة أو المكافآت ويمكن تحديد نوع الدافع الذاتي من خلال التنظيم الخارجي بغض النظر عما إذا كان الشخص يدرك سلوكيات مثيرة للاهتمام في جوهره ويصف التنظيم المحدد للدوافع المستقلة السلوكيات التي يتم اختبارها علي أنها مهمة شخصية وجديرة بالاهتمام باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من هويتهم ومتوافقة مع إحساسهم بالذات. وتفترض نظرية تقرير المصير ثلاثة أنماط من الدافعية تقع علي متصل وهي: (الدافعية الداخلية ، والدافعية الخارجية ، والدافعية) (Ferguson et al.,2015; Hai & Park, 2021).



شكل (٢) متصل الاستقلال الذاتي (Ryan & Deci, 2000, 72)

ومن الشكل (٢) يلاحظ أن : أنماط الدافعية في درجة التحديد الذاتي من الدافعية الأكثر تحديداً ذاتياً وتمثل كلاً من: الدافعية الداخلية والتنظيم المحدد والمتكامل من أنماط الدافعية الخارجية، إلى الدافعية الأقل تحديداً ذاتياً وهي: اللادافعية، وكلاً من التنظيم الخارجي والتنظيم الاستيعابي من أنماط الدافعية الخارجية. وفيما يلي تناول لتلك الأنماط الدافعية بشئ من التفصيل:-

أولاً : الدافعية الخارجية Extrinsic Motivation: وتشير للسلوكيات التي يتم أدائها في غياب التحديد الذاتي ومن ثم تعزز فقط من الأحداث الخارجية ، ويتم الاندماج في هذه السلوكيات كوسائل لغاية وليس من أجلها في حد ذاتها ومن ثم فإن السلوكيات المدفوعة خارجياً تضطلع بتحقيق حالة نهائية منفصلة عن

السلوك الحقيقي من أجل الحصول على مكافآت أو تعزيز أكثر من الاستمتاع بالنشاط في حد ذاته وغالبا ما يقع الأفراد تحت ضغط إغراء هذه المكافآت الخارجية باختلافها ويميل سلوكهم إلى الاعتماد على الأحداث الخارجية ولذلك فإن حاجاتهم نحو الاستقلال تكون محبطة ومن المحتمل أن تُتبع ببعض المخرجات الدافعية السالبة، وانخفاض الأداء والرفاه ، وتتم أداء هذه السلوكيات في غياب الاختيار والإرادة والاستقلالية ، ومع ذلك فإن نظرية تقرير المصير تقترح أن الدافعية الخارجية ليست مضبوطة بشكل ثابت، ولكنها يمكن أن تتنوع بصورة كبيرة في المدى الذي تكون به مستقلة (محددة ذاتيًا) أو مضبوطة (غير محددة ذاتيًا) (Ryan & Deci, 2000; Deci & Ryan, 2008, 182; Hardly et al., 2015; Ma et al., 2017; Smokrovic et al., 2018; Howard et al., 2020; Jeong & Alhanea, 2020; Sayanagi et al., 2021; Shin & Hur, 2021; Peetz & Milyavskaya, 2021).

أنماط الدافعية الخارجية : Extrinsic Motivation Types

وقد تم تحديد أربعة أنماط من الدافعية الخارجية تتنوع في درجة التحديد الذاتي والتي يمكن أن تنتظم على طول متصل الاستقلال الذاتي الذي يتراوح من أنماط الدافعية الخارجية غير المحددة ذاتيًا إلى الدافعية الخارجية المحددة ذاتيًا وتتضمن :

- **التنظيم الخارجي Regulation External** هو الأقل استقلالية، يؤدي كنتيجة لطلب خارجي أو مكافأة محتملة. يمكن اعتبار أن مثل هذه الإجراءات تمتلك موضع خارجي متصورًا للسببية وعندما يكون فرد ما منظم خارجيًا ، فإن الأفعال يتم إنجازها للحصول على حالة نهائية موجبة ، وتعد الدافعية خارجية لأن سبب المشاركة يكمن خارج النشاط في حد ذاته ويمكن أن يثار التنظيم الخارجي من خلال الرغبة في المكافآت.

- **التنظيم الاستيعابي Introjected Regulation** والذي يمثل المرحلة الأولى من عملية الاستيعاب الداخلي، حيث يأخذ الأفراد متطلبات من بيئتهم ويتشربوها داخل أنفسهم. ويبدأ الأفراد مع هذا النوع من الدافعية في استدخال أسباب سلوكهم ولكن عدم قبولها بشكل كامل في تنظيم الفرد الخاص. ولذلك تظل الدافعية غير محددة ذاتيًا لأن هذا النوع من التنظيم يتعامل مع الحالات الخارجية السابقة التي تم استيعابها حاليًا داخل الفرد ويُعد الاستيعاب شكل مضبوط نسبيًا من التنظيم يتم فيه تنفيذ السلوكيات من أجل تجنب الخزي أو القلق أو لتحقيق تحسينات لأننا مثل الفخر. ويُعد الشكل التقليدي من الاستيعاب هو الاستغراق في الأنا ego involvement، الذي يكون الأفراد فيه مدفوعين نحو إظهار القدرة (أو تجنب الفشل) من أجل الحفاظ على مشاعر القيمة .

- **التنظيم المحدد Identified Regulation** أو ما يسمى بتحقيق الذاتية، ويحدث عندما تكون أسباب الاندماج في النشاط تم استيعابها مثل الحكم على النشاط بأنه مفيد من قبل الفرد، فإنه سوف يؤدي النشاط بإحساس من الاختيار ويقال أن السلوك تم تنظيمه من خلال التوحد identification مع النشاط- ويعكس التوحد التقييم الواعي للهدف أو التنظيم السلوكي، مثل أن الفعل/ الحدث قد تم قبوله أو أصبح مهمًا بصورة شخصية (Ryan & Deci, 2000)- على سبيل المثال، الطالب في المدرسة الثانوية الذي يقرر أن ينهض ساعة مبكرًا من أجل مراجعة مذكرات الكيمياء لأنه يشعر أنها مهمة بصورة شخصية لفعل ذلك يُنظم من خلال التوحد ويكون

التنظيم للسلوكيات المدفوعة خارجياً أكثر استقلالية عندما يفهم ويقبل الأفراد أهمية النشاط الحقيقية بالنسبة لأنفسهم . وطبقاً لهذا النوع من الدافعية، فإن مشاركة الفرد في النشاط تكون من أجل تعلم مهارات جديدة أو من أجل النجاح في أشياء مهمة، ولكن ليس من أجل مجرد المتعة من النشاط .

- **التنظيم المتكامل Integrated Regulation** ويحدث التكامل عندما يتم استيعاب/ تمثّل التنظيمات المحددة بشكل كامل للذات، والتي تعنى أنها قد تم تقييمها وقد توافقت مع القيم والحاجات الأخرى للفرد ويعد التنظيم المتكامل أكثر أنماط الدافعية الخارجية تحديداً ذاتياً. ولكن يظل هذا النوع من الدافعية خارجي لأن الأهداف التي يحاول الفرد إنجازها تكون لأسباب خارجية عن الذات، بدلاً من المتعة الكامنة في النشاط في حد ذاته ، ويؤدي الفرد عند هذا المستوى من التنظيم المتكامل السلوك بصورة إرادية، ويكون التنظيم الذاتي متوافق مع مفهوم الذات لديه. ويكون التركيز على كيف يتناسب السلوك المختار المدفوع خارجياً مع بقية أنشطة الفرد الحياتية وأهدافه القيمة (Ryan & Deci, 2000; Deci & Ryan, 2008, 182; Hardly et al.,2015; Ma et al., 2017; Smokrovic et al.,2018; Howard et al.,2020; Jeong & Alhaneaee, 2020; Sayanagi et al.,2021; Shin & Hur, 2021; Peetz & Milyavskaya, 2021).

ثانياً : الدافعية الداخلية Intrinsic Motivation: وتصف الميول نحو الاستيعاب ، والإتقان ، والاهتمام التفائلي والتنمية الإجتماعية وأنه يمثل مصدر للاستمتاع والرفاه النفسي للفرد ، وتعد أكثر أنماط الدافعية تحديداً ذاتياً وتشير للاندماج من أجل المتعة والرضا المتأصلين في النشاط الذي يقوم به الفرد في حد ذاته، وعندما يكون الفرد مدفوع داخلياً فإن أداءه للنشاط يكون من خلال إرادته ولديه نوعاً من التحدي وفي غياب المكافآت المادية أو القيود الخارجية والإلزام، ووفقاً للنظرية فإن الدافعية الداخلية تعتبر تجسيدا دافعيًا للطبيعة الاستباقية والموجه نحو النمو ، وبالتالي فإن النشاط أو السلوك المدفوع داخلياً هو أساس للنمو والتعلم ، كما أن الحاجة للكفاءة تكمن وراء هذا النمط من الدافعية ، وتتكون من : الدافعية الداخلية للمعرفة والإنجاز وخبرة التحفيز .

ثالثاً : اللادافعية Amotivation : وتظهر عندما لا يدرك الأفراد العلاقة بين سلوكهم ونتائج هذا السلوك، ولذلك فإنهم لا يتحركون للاندماج في الأنشطة أو إنجاز الناتج. كما تبدو اللادافعية حينما لا يستطيع الفرد أن يدير متطلبات النشاط، أو يتحكم في أفعاله من أجل النتيجة المرغوبة. وتتميز السلوكيات اللادافعية بأنها غير مدفوعة داخلياً أو خارجياً؛ حيث لا توجد مكافآت (داخلية أو خارجية)، مما يؤدي إلى توقف المشاركة في النشاط. وتُعد اللادافعية هي الأقل تحديداً ذاتياً لأنه لا يوجد إحساس بالغرض ولا بتوقع المكافأة أو احتمالية لتغيير مسار الأحداث إلى أن اللادافعية تمثل حالة نقص نية الفعل. وعندما يكون الأفراد غير مدفوعين، فإنهم إما لا يعملون على الإطلاق أو يعملون بدون النية- إنهم فقط يذهبون من خلال الحركات. وتنتج اللادافعية من عدم تقييم النشاط، أو عدم الشعور بالكفاءة لفعله، أو عدم توقع أنه يسفر عن الناتج المرغوب

(Ryan & Deci, 2000; Deci & Ryan, 2008, 182; Hardly et al.,2015; Ma et al., 2017; Smokrovic et al.,2018; Howard et al.,2020; Jeong & Alhaneaee, 2020; Sayanagi et al.,2021; Shin & Hur, 2021; Peetz & Milyavskaya, 2021).

ومن العرض السابق يلاحظ أن التوجهات النظرية للدافعية نظرت إليها كمفهوم وحيد وتركز علي مقدار الدافعية ، و تفترض نظرية تقرير المصير أن الأنماط المختلفة من الدافعية تؤدي إلى مخرجات

متباينة كما يلعب مفهوم الاستدخال والتكامل دورا مهما في التباين في أنماط الدافعية، ويتيح التنوع في أنماط الدافعية إلى تفسير مدى واسع من السلوكيات التي تصدر عن الأفراد في المواقف المختلفة، وترى النظرية أن الدافعية الخارجية ليس مضبوطة بصورة ثابتة، وإنما يمكن أن تتنوع في درجة الاستقلال الذاتي (من الدافعية الخارجية المستقلة إلى الدافعية الخارجية المضبوطة)؛ ومن ثم فإن التباين في أنماط الدافعية الخارجية قد يؤدي أيضا إلى اختلاف في المخرجات التي ترتبط بكل نوع من التنظيم، ويتبنى البحث الحالي أنماط الدافعية وفقا لنظرية تقرير المصير (خارجية – داخلية – لا دافعية) .

ثانيا ما وراء السلوك meta behavior (مفهوم ما وراء المعرفة – نظريات ما وراء المعرفة – النظريات السلوكية – مفهوم ما وراء السلوك في ضوء الدمج بين نظريات ما وراء المعرفة والنظريات السلوكية المختلفة) .

مفهوم ما وراء المعرفة :

نال مفهوم ما وراء المعرفة اهتماما نظريا وتجريبيا كبيرا وتم اعتباره من أهم الموضوعات البحثية في مجال علم النفس المعرفي (Petty, et al.,2007). وعلي مدي العقود الثلاثة الماضية نمت الأبحاث حول القدرات ما وراء المعرفة بشكل كبير بعد (Flavell,1979) صاحب المفهوم في إشارة لفهم المعرفة وقد أثار هذا المفهوم اهتمام العلماء مما أدى لتطويره في مجالات بحثية عديدة حيث تشير مهارات ما وراء المعرفة إلى فهم الفرد وتحكمه في عمليات تفكيره حيث تساعد القدرة علي التحكم في العمليات ما وراء المعرفة في إكتشاف طرق تنفيذ استراتيجيات فعالة لتحقيق أفضل النتائج خاصة في صنع القرار كما تلعب المهارات ما وراء المعرفة دورا أساسيا في الأنشطة والعمليات المعرفية مثل التواصل واللغة والإدراك والإحتفاظ بالإنتباه وتنظيم الأنشطة المعرفية وبالتالي فإن ما وراء المعرفة تتطلب معرفة محددة وتنظيم تفكير الفرد والعمليات نحو الأنشطة والعمليات والاستراتيجيات المعرفية (Amran et al.,2021).

وقد اشتق Flavell (1979) هذا المفهوم من أبحاثه في مجال الذاكرة وعرفه بأنه المعرفة والادراك فيما يتعلق بالعمليات المعرفية ويشمل معرفة الاستراتيجيات المعرفية ومراقبتها وتنظيمها وتقييمها بالإضافة الي القدرة علي التخطيط والمراقبة والتقييم ، وقام (Flavell,1987) بتوسيع نطاق المفهوم ليشمل كل ما هو نفسي أو معرفي وينقسم ما وراء المعرفة وفقا لهذا التوجه إلى بعدين هما معرفة ما وراء المعرفة وخبرة ما وراء المعرفة . كما يعرفها (Schraw & Dennison, 1994) بأنها وعي الفرد وإدراكه بالعمليات المعرفية ومستوي التعلم لديه وأنشطته المختلفة وعملياته الذهنية وأساليب التعلم التي يفضلها وخصائص المعلومات التي يقوم بمعالجتها وطبيعة عمليات التفكير لديه والاستراتيجيات التي يستخدمها في أداء مختلف المهام المعرفية كما تتضمن معرفة الفرد بمتي وأين ولماذا تستخدم الاستراتيجيات . كما يعرفه حمدي الفرماوي (٢٠٠٢) بالمعرفة والوعي والتفكير فيما ن فكر ويرتبط بثلاثة أنواع من السلوك العقلي هي (معرفة الفرد بعمليات فكره الشخصي ومدى دقته في وصفها ، والضبط الذاتي من خلال الاستراتيجيات المتمثلة في المراقبة والتنظيم والتقييم للعمليات المعرفية والتعامل مع المعلومات واختيار الاستراتيجيات ، ومعتقدات الشخص وحسياته الوجدانية فيما يتعلق بفكره عن المجال الذي يفكر فيه ومدى تأثير تلك المعتقدات علي طريقة تفكيره.

وتعرف وراء المعرفة علي أنها العملية العقلية التي تؤدي بالفرد للتصرف بطرق مختلفة بما في ذلك مساعدة الآخرين في حل المشكلات التي تقابلهم وهي مفيدة في سلوكيات ضبط الذات كما أن هذا المفهوم له علاقة إيجابية بنتائج التعلم الفردية والدافع للإنجاز واتخاذ القرار (Abdullah et al.,2019). كما

يشير ما وراء المعرفة إلى المعرفة المتعلقة بالعمليات والنتائج المعرفية للفرد أو أي شيء متعلق بها والمراقبة النشطة وما يترتب على ذلك من تنظيم وتنسيق لهذه العمليات في خدمة هدف محدد وعندما يكون المرء مدرجًا لما وراء المعرفة فهذا دليل لاستخدامهم مجموعتين من المهارات الرئيسية وهي: وعي الفرد بعمليات التفكير ومعرفة بالاستراتيجيات وكيفية استخدامها ومتى يتم استخدامها وتنظيم الاختيار من بين الاستراتيجيات المعرفية المختلفة في خدمة الهدف النهائي مثل التخطيط وتصحيح الأخطاء والتقييم (McMahon & Good, 2016). ويصف ما وراء المعرفة وفقا (Sugiharto, et al., 2018) معرفة الفرد لكيفية القيام بكيف ندرك ، ونتذكر ، ونفكر ، ونتصرف بناءً على ما نعرفه ويلعب دورًا مهمًا في فهم التواصل والإقناع الشفهي ، والقراءة ، والكتابة والانتباه والذاكرة وحل المشكلات والإدراك الإجتماعي وأنواع مختلفة من ضبط النفس.

نظريات ما وراء المعرفة :

١-نظرية (Flavell, 1977, 21-27) وفي ضوء هذا التصور يتم تقسيم ما وراء المعرفة لبعدين أساسيين هما :

➤ معرفة ما وراء المعرفة Metacognitive Knowledge ويشير هذا البعد بوعي الفرد ومعرفة بمحتوي المعرفة التي يمتلكها وينقسم إلى ثلاثة متغيرات هي متغيرات الشخص والمهمة والاستراتيجية وتشير متغيرات الشخص إلى معرفة الفرد ومعتقداته فيما يتعلق ببنيته المعرفية وتنقسم إلى (متغير داخل الشخص مثل اعتقاده أنه أفضل في معالجة معلومات دون غيرها – ومتغير بين الأفراد حيث يقارن الفرد نفسه بالآخرين – ومتغير عام ويشير للأفكار التي يكتسبها الفرد عن معرفته العامة بالمفاهيم الأساسية)، أما فيما يتعلق بمفهوم المهمة فيشير لمعرفة الفرد بمتطلبات المهمة ومحتواها المعرفي وطريقة المعالجة ، أما متغيرات الاستراتيجية فتتعلق بمعرفة الفرد بالاستراتيجيات التي تستخدم في الوصول للهدف وتنقسم إلى قسمين هما : (الاستراتيجيات المعرفية التي تتعلق بالوصول للهدف المعرفي والاستراتيجيات ما وراء المعرفة التي تقوم بدور الرقيب علي أداء الاستراتيجيات المعرفية من خلال ما يعرف بالمرقبة الذاتية) وكل هذه المتغيرات متفاعلة ومكتسبة .

➤ خبرة ما وراء المعرفة Metacognitive experience وهي عبارة عن خبرات واعية مثل الأفكار والمشاعر وترتبط بجميع جوانب النشاط المعرفي .

٢-نظرية Schraw & Dennison's, 1994 وتم تقسيم ما وراء المعرفة إلى مكونين هما:

➤ معرفة ما وراء المعرفة Metacognition Knowledge وتشير لمعرفة الفرد بقدراته وتفكيره ومعرفة بقدراته علي فهم وتوظيف هذه المعرفة في أداء المهام المعرفية المختلفة ومعرفة بكيفية استخدام هذه الاستراتيجيات وينقسم هذا البعد إلى : المعرفة التصريحية Declarative knowledge وتعني معرفته بمهاراته وأساليب تفكيره وقدراته المتنوعة ، والمعرفة الإجرائية Procedural knowledge وتشير لمعرفة الفرد بالاستراتيجيات وكيفية استخدامها ، والمعرفة الشرطية Conditional knowledge وتشير لمعرفة الفرد بمتي ولماذا يستخدم المعرفة التصريحية والاجرائية أي معرفة الفرد بمتي ولماذا تكون الاستراتيجية فعالة .

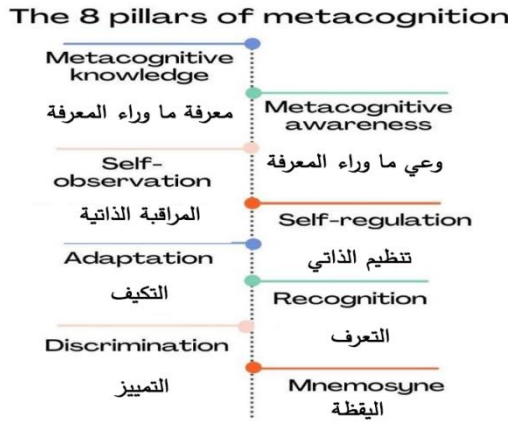
➤ تنظيم المعرفة Regulation cognition : ويشير لمجموعة من الأنشطة المعرفية التي تساعد علي ضبط وتنظيم المعرفة لدي الفرد ويحدث من خلال : (التنبؤ ويشير لتوقع الفرد لأدائه

ومطابقته بالواقع – التخطيط ويشمل اختيار الاستراتيجيات المحتملة وتحديد المصادر الرئيسية في الأداء – والمراقبة وتشير للوعي المستمر أثناء الأداء علي المهام وتقييم التقدم وتعديل الخطط والاستراتيجيات – وتعديل الغموض ويقصد به تغيير الاستراتيجية لأخري بديلة - والنقويم ويشير لتحليل الأداء والاستراتيجيات الفعالة بعد الأداء)

٣- نموذج الأركان الثمانية لما وراء المعرفة (Drigas & Mitsea, 2021)

يشير ما وراء المعرفة إلى مجموعة من مهارات واستراتيجيات زيادة الوعي التي من خلالها يواجه الأفراد أفعالهم نحو التميز ويتضمن مهارة الأفراد على مراقبة وتنظيم وتكييف العمليات المعرفية الداخلية الخاصة بهم ، والتعرف على الفرق بين الحالات الذهنية الوظيفية وغير الوظيفية واختيار تلك الحالات التي توقظ النطاق الكامل لقدراتهم وهويتهم ويوصف ما وراء المعرفة باستخدام بنية متعددة الطبقات تمثل كل طبقة حالة ذهنية مميزة حيث يستجيب نظام التحكم الأعلى باستمرار لضرورة إنشاء المزيد من التمثيلات العقلية المجردة ، ودوافع الطبقة العليا ، والمعتقدات والعواطف كما بالشكل (٣) :

شكل (٣) : نموذج الأركان الثمانية لما وراء المعرفة (Drigas & Mitsea, 2021)



النظريات السلوكية التي تم دمجها مع نظريات ما وراء المعرفة لتوضيح مفهوم ما وراء السلوك .

وفيما يلي تعرض الباحثة للنظريات السلوكية التي تم دمجها مع نظريات ما وراء المعرفة لنتج المفهوم الذي قدمه (Rahman & Abdullah, 2013) وتم تسميته بما وراء السلوك Meta- behavior تتمثل هذه النظريات فيما يلي :

١- نظرية السلوك المخطط (Ajzen, 1991): هي نظرية نفسية اجتماعية تدرس العلاقة بين المواقف والسلوك، في عام ١٩٨٥ طرح العالم النفسي (ajzen) نظرية السلوك المخطط التي تؤكد على قاعدة النية قبل أداء السلوك لكن تنطرق إلى الحالات التي لا يسيطر فيها الفرد على كل العوامل التي تؤثر على الأداء الفعلي للسلوك كنتيجة، وتؤكد على أن حدوث السلوك الفعلي يتناسب مع مقدار السيطرة التي يمارسها الفرد على سلوكه وقوة نواياه لتنفيذ هذا السلوك وافترض أيضا أن الكفاءة الذاتية هامة لتحديد القوة التي ينوي بها الفرد تحقيق سلوك ما ومنذ طرح هذه النظرية أصبحت من أكثر النماذج التي يتم الاستشهاد بها بشكل متكرر في التنبؤ بالسلوك الإجتماعي البشري (Ajzen,2015). ووفقا للنظرية يمكن التنبؤ بالسلوك من خلال ثلاثة معتقدات هي(المعتقدات السلوكية وتشير للمعتقدات حول النتائج المحتملة للسلوك وتقييم أهمية هذه النتائج بالنسبة للفرد تنتج موقفاً مناسباً أو غير مناسباً نحو السلوك ،

والمعتقدات المعيارية وتشير للمعتقدات حول توقعات الآخرين المعيارية من الفرد والدافع للامتثال لهذه المعايير تؤدي إلى الضغوط الإجتماعية المدركة أو المعيار الشخصي ، ومعتقدات الضبط وتشير للعوامل التي تسهل أو تعيق القيام بالسلوك يؤدي إلى تشكيل نية سلوكية وكقاعدة عامة فإنه كلما كان الموقف والمعيار الشخصي أكثر ملاءمة للسلوك (تفضيلاً)، وكانت السيطرة السلوكية المتصورة أقوى، فإنه نية الشخص لأداء السلوك المعين ستكون أقوى، وينفذ الناس نواياهم حينما يتوافر درجة كافية من السيطرة الفعلية على السلوك (Ajzen, 1991; Ajzen, 2011 Ajzen, 2015).

ويتوافق هذا مع ما تم عرضه في نظرية Flavell (1979) فمن المرجح أن يتعامل الأفراد مع العقلانية rational والاستدلال والحكم علي السلوك إذا كانوا يعتقدون أن السلوك سيؤدي إلى نتائج معينة يقدرونها وإذا كان السلوك يتماشى مع المعتقد المعياري ، ويشعر أنه قادر ولديه الفرصة والموارد اللازمة للقيام بالسلوك (Abdullah et al., 2019).

٢- **نظرية التحليل النفسي** لفرويد (١٩٣٩) وتعتبر أول نظرية منهجية لتحليل الشخصية وتنص على أن الشخصية تتكون من ثلاثة أقسام مختلفة، **الهُو** و**الأنا** و**الأنا العليا** يُعتبر **الهُو**: الجانب من الشخصية الذي يسيطر عليه الدوافع والرغبات الداخلية الأساسية وعادةً ما تكون غريزية مثل الجوع والعطش والدافع الجنسي ، ويعمل **الهُو** وفقاً لمبدأ اللذة بشكل يحاول فيه تجنب الألم والسعي وراء الحصول على المتعة نظراً لمضمون الغريزية لعمل **الهُو**، تتصف هذه الشخصية بالتهور وغالباً ما تكون غير مدركة لعواقب أفعالها أما **الأنا** فهي مدفوعة بمبدأ الواقعية وتعمل على تحقيق التوازن بين **الهُو** و**الأنا العليا** من خلال تلبية دوافع **الهُو** بطرق أكثر واقعية وتسعى لتسوية غريزة **الهُو** وإرضاء دوافعها التي تفيد الفرد على المدى الطويل وتساعد أيضاً على الفصل بين ما هو حقيقي وواقعي وبين الدوافع الخاصة بنا، بالإضافة إلى كونها أكثر واقعية بشأن المعايير التي تُحددها **الأنا العليا** للفرد، أما **الأنا العليا** فهي مدفوعة بمبدأ الأخلاق وتعمل بما يتناسب مع مبادئ الأخلاق السامية للأفكار والأفعال بدلاً من الانجراف وراء الغريزة مثل **الهُو**، فالأنا العليا تعمل على الالتزام بطرق مقبولة اجتماعياً وتعمل على مبدأ الأخلاق وتساهم في الحكم على شعورنا بالخطأ والصواب وتستخدم شعور الذنب لتشجيع السلوك المقبول اجتماعياً (As cited in Rahman & Abdullah, 2013; Amran et al., 2021).

٣- **النظرية الإجتماعية الإيجابية** (Eisenberg, & Shell, 1986): تشرح النظرية الإجتماعية الإيجابية مدى تأثير النمو الأخلاقي على سلوك الفرد فالسلوك الأخلاقي يتشكل من خلال تسليط الضوء على انتقال القيم الداخلية الأخلاقية نتيجة استيعاب الفرد لهذه القيم الأخلاقية التي تصبح مبدأ إرشادي في حياته هذا أمر بالغ الأهمية لضمان أن السلوك المدرك مقبول أخلاقياً ، خاصة عندما القواعد والقوانين متضمنة ويتطلب التقييم الأخلاقي قدرة عقلية منهجية لتحفيز سلوك الفرد وصنع القرار (Eisenberg, & Shell, 1986).

وفي اقتراح نموذج الأركان الثمانية لما وراء المعرفة ومن الواضح أن عملهم يسلط الضوء على أهمية المراقبة الذاتية والتنظيم والوعي والربط بين ما وراء المعرفة والوعي الذاتي والسلوك أثبتت أن هذه المكونات حيوية لتوضيح كيفية القيام بذلك وتحقيق اليقظة التي لا تقتصر على التعلم فقط ولكن السلوك له جانب مهم فيها (Amran et al., 2021).

٤- **نظرية كولبرج** وقد ربطت **نظرية كولبرج** السلوك الأخلاقي بالتفكير، حيث تفترض وجود ثلاثة مستويات للفهم الأخلاقي Moral Understanding (ينقسم كل منها إلى مرحلتين) وعند المستوى الأقل

يعرف الطلاب معنى ما هو صواب بلغة "إننى أحبه" أى تقويم أناني لما يجلب المكافآت ويجنب العقاب، وعند مستوى التقاليد يحكم الأطفال الأكبر سناً والراشدين على ما هو صحيح عن طريق موافقة الجماعة عليه، وعلى المستوى الأعلى الذي يلي التقاليد يتم تحديد ما هو صواب عن طريق مبادئ عامة موضوعية ومجردة تنفصل عن الذات أو الجماعة -Gigerenzer,2007:188- As cited in : (189). وقد حدد كولبرج عدة محكات للسلوك الأخلاقي هي: (أن يكون الفعل الخلفي موجهاً أو مسبوقة بحكم قيمي - أولوية الأحكام الخلقية على الأحكام القيمية الأخرى - ارتباط الأفعال والأحكام الخلقية بالحكم على الذات - الأحكام الخلقية عادات تكتسب عن طريق الممارسات - ميل الأحكام الخلقية إلى العمومية والاتساع والاتساق والشمول- موضوعية الأحكام الخلقية بمعنى أي أنها تميل إلى أن يتفق عليها الناس بصرف النظر عن الفروق الشخصية)(Kohlberg, 1975:50).

مفهوم ما وراء السلوك في ضوء دمج نظريات ما وراء المعرفة والنظريات السلوكية :

تم دمج مفهوم ما وراء المعرفة مع المفاهيم السلوكية في علم النفس المنبثقة من النظريات السابقة وأدى ذلك إلى مزيج من هذين المفهومين حيث يحتاج السلوك إلى التخطيط والمراقبة والتقييم أولاً على المستوى التنفيذي وعلى مستوى ما وراء المعرفة قبل الكشف عنه في شكل سلوك يمكن ملاحظته وتقييمه وتم تسميته بما وراء السلوك بواسطة (Rahman and Zakri,2013,100-104). وقد قدم هذا المفهوم (Rahman & Abdullah,2013) حيث أجرياً بحثاً قديماً فيه مفهوم ما وراء السلوك يجمع فيه بين مفاهيم ما وراء المعرفة التي اقترحها Flavell,1979 والسلوك مستنداً لدراسات تشير وتثبت أن السلوك يتطلب التخطيط والمراقبة والتقييم (استراتيجية ما وراء المعرفة) قبل إظهار سلوكيات يمكن ملاحظتها لذلك فما وراء السلوك يعرف بأنه عملية عقلية تحدث قبل أن ينخرط الفرد في السلوك أو الفعل وهذه القدرة بالغة الأهمية لتأثيرها على الإجراءات المطلوبة للتخطيط والتحكم وتقييم الأنشطة اليومية وتمكين الفرد من التفكير قبل الفعل وهذا التعريف يصور التفاعل بين المعرفة والسلوك وهذا المفهوم بحاجة لمزيد من البحث والدراسة لفهم كيفية تأثير عمليات التفكير في سلوك الفرد .

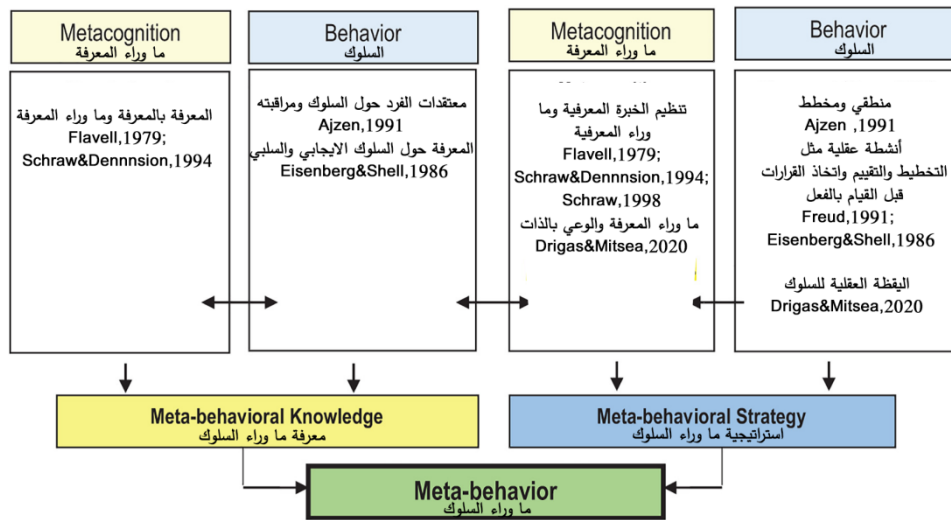
ووفقاً لنظريات ما وراء المعرفة المتداولة في الدراسات التي تناولته نجد أن للسلوك مكاناً فيها كما يلي : فوفقاً لنظرية Flavell,1979 فإن مفهوم المعرفة وشكل التجربة ما وراء المعرفة تتضمن المعرفة السلوكية التي تشير لتحليل المفاهيم والحقائق والأفكار والمعرفة حول الفعل وما هو السلوك المناسب في تنفيذ الأفكار ، كما توضح هذه النظرية أن هذه المعرفة ضرورية للإحتفاظ واكتساب المعرفة حول التخطيط السلوكي المناسب ، وبالمثل في نموذج Schraw & Dennison's ,1994 حيث اقترحا أن المعرفة والتنظيم حول الإدراك مجتمعة لتشكيل المفاهيم السلوكية التي تساهم في استراتيجية ما وراء السلوك وتستلزم هذه الاستراتيجية الأنشطة العقلية التي تساعد الفرد علي تخطيط ورصد وتقييم الفعل قبل أن يكون واقعاً ، ووفقاً لنظرية Ajzen,1991 للسلوك المخطط Theory of planned behavior فهناك ثلاثة عوامل رئيسية تشكل السلوكيات : الاتجاهات attitudes (الاعتقاد في اتجاهات الآخرين فيما يخص سلوك معين) ، والمعايير الذاتية Subjective norms (الاعتقاد الذي يتوافق مع الآخرين ومعتقداتهم والتحكم في السلوك المدرك Perceived behavior control (إيمان الفرد بقدرته علي أداء سلوك معين) وهذا يعني أن هذه العوامل الثلاثة تلعب دوراً مهماً في تشكيل السلوك ويعتقد أن الأفراد سوف يصبحون واقعيين ومنطقيين في الأحكام للإنخراط في سلوك معين من خلال تقييم المعلومات المتاحة ومن المرجح أن يتعامل الأفراد مع العقلانية المسببة للأحكام السلوكية إذا كانوا يعتقدون أن السلوك سيؤدي لنتائج معينة يقدرونها أو أن السلوك يتمشي مع المعتقدات المعيارية ويشعرون أنهم

قادرين ولديهم الفرص والموارد الكافية لأداء السلوك من ناحية أخرى تشرح النظرية الإجتماعية الإيجابية Prosocial Theory مدي تأثير النمو الأخلاقي علي سلوك الفرد فالسلوك الأخلاقي نتيجة استيعاب الفرد للقيم الأخلاقية التي تصبح مبدأ إرشادي في حياته ويتطلب التقييم الأخلاقي قدرة عقلية منهجية لتحفيز سلوك الفرد وصنع القرار (Amran et al.,2021).

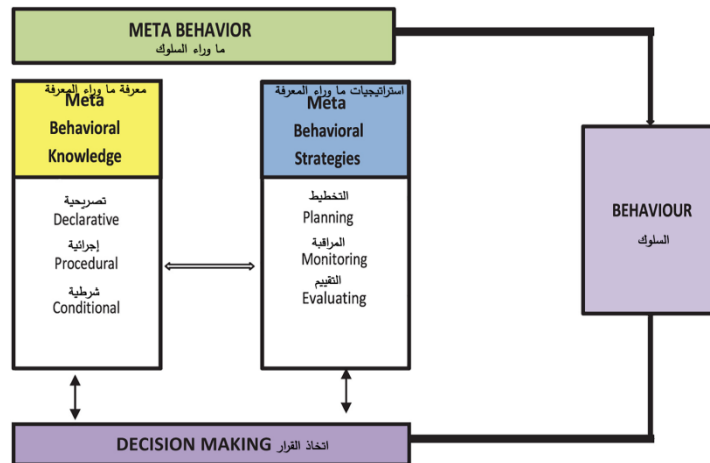
ويؤكد مفهوم ما وراء السلوك علي أهمية عملية التفكير قبل أن ينخرط الفرد في الفعل السلوكي وهذه المهارة حيوية في التأثير علي الفرد في التخطيط والمراقبة وتقييم السلوك اليومي ، ويعد هذا المفهوم منظورا جديدا علي وجه التحديد في فهم كيف تحدث عملية التفكير في السلوك كما يعد توسيع لإطار مفهوم ما وراء المعرفة في السياق السلوكي (Rahman and Zakri,2013,100-104;Amran et al.,2021).

ويوضح الشكلين (٤) ، (٥) دمج النظريات السلوكية مع النظريات ما وراء المعرفة وكذلك مكونات ما وراء السلوك :

يوضح الشكل (٤) دمج النظريات السلوكية مع النظريات ما وراء المعرفة وكيف انبثق منها مفهوم ما وراء السلوك Rahman & Zakri,2013



شكل (٥) : يوضح مكونات ما وراء السلوك Rahman and Zakri,2013



رابعاً : السلوك الاجتماعي الإيجابي **Prosocial behavior** (مفهومه – أنواعه – المنظور النفسي – أهميته – قياسه):

خضعت الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي الإيجابي لعدة تحولات منذ أن بدأت في أوائل السبعينات وامتدت بعد ذلك عبر نطاق واسع من التخصصات بما في ذلك الأنثروبولوجيا والاقتصاد والتعليم وعلم النفس وعلم الاجتماع وأنتجوا أعمال واسعة حول هذا المفهوم وقد تجدد الاهتمام بدراسته متزامناً مع زيادة الاهتمام بعلم النفس الإيجابي (El Mallah, 2018). وقد نشأ الانتباه لهذا المفهوم في علم النفس مع Mc Dougall, 1908 الذي أشار إليه علي أنه سلوك إيجابي نتيجة المشاعر الرقيقة التي تنشأها غريزة الأبوين ثم تطور المفهوم بعد ذلك في ضوء العوامل البيولوجية والدافعية والعمليات المعرفية الاجتماعية (as cited in :Penner, et al., 2005).

مفهوم السلوك الاجتماعي الإيجابي :

يختلف الباحثون حول كيفية تحديد السلوك الاجتماعي الإيجابي حيث يعاني المجال من الغموض المفاهيمي حيث ركزت الدراسات علي السلوكيات الاجتماعية والمساعدة والإيثار ، ولا يوجد اجماع حول الكيفية التي تميز هذه السلوكيات بعضها عن بعض وغالباً ما يتم تناولها ضمن السلوك الاجتماعي الإيجابي وتتفق التعريفات المتعددة له علي أنه يغطي مجموعة واسعة من السلوكيات التي تهدف لافادة الآخرين علي حساب المصلحة الذاتية كما ركزت دراسات أخرى علي نوايا هذا السلوك للقيام بمجموعة واسعة من السلوكيات تهدف لافادة الآخرين ، وهناك من لا يقف عند حد النية ويركز علي العواقب أيضاً كما يهتم آخرون بالسياق المجتمعي والعواقب ويتم تحديد هذه السلوكيات وفقاً للأعراف الاجتماعية ، وهناك من يهتم بهذا السلوك في اطار الإيثار كدافع له أو الإيثار كسلوك اجتماعي تطوعي يهدف لافادة الآخر مع عدم توقع تلقي مكافآت خارجية ، وهناك من يري الإيثار من منظور أخلاقي ويتضمن توقعات اجتماعية معينة لمساعدة الآخرين في سياقات اجتماعية مختلفة (Navarro et al.,2020;Pfattheicher et al.,2022).

إن الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي الإيجابي بما في ذلك الظواهر مثل الإيثار والمساعدة والتضامن الاجتماعي لها تاريخ طويل من التنظير والبحث في الاجتماعية البشرية ، وتعتبر هذه الدراسات مهمة وأساسية لأنها ترسم ملامح الطبيعة البشرية (Stürmer & Snyder, 2009,11). وقد بدأ تعريف السلوك الاجتماعي الإيجابي علي أنه معاكس للسلوك المعادي للمجتمع الذي ينخرط الناس فيه في سلوك غير اجتماعي بقصد إيذاء شخص ما ، أما ذوي السلوك الاجتماعي ينخرطوا في سلوك يهدف لمساعدة الآخر (Thomas, 2021).

ولا تظهر كلمة "prosocial" في معظم القواميس وإنما تم إنشائها من قبل علماء الاجتماع كمضاد لكلمة "غير اجتماعي" antisocial ، ويغطي السلوك الاجتماعي الإيجابي نطاقاً واسعاً من الإجراءات التي تهدف إلى إفادة شخص واحد أو أكثر بخلاف الذات ويتضمن سلوكيات مثل المساعدة ، والراحة ، والمشاركة ، والتعاون ، والعمل الخيري ، وخدمة المجتمع كما تم استخدام كلمة "الإيثار" أحياناً للإشارة إلى هذه السلوكيات أو لمجموعة فرعية منها مثل المساعدة أو التضحية بالنفس في غياب المكافآت الخارجية (Batson, 2012,246). ويتطور هذا السلوك عبر المراحل العمرية للفرد ويتأثر بالأسرة والمدرسة والمجتمع من خلال فرض الأعراف الاجتماعية التي تسمح ببناء الحكم الأخلاقي (Steele,2016,3).

والسلوك الإجتماعي الإيجابي هو بناء متعدد الأوجه يمكن التعبير عنه بطرق عديدة ولا يوجد تعريف مستخدم عالميا له وهناك تباين كبير في طريقة القياس وتحديد أبعاده والنتائج غير متسقة فيما يتعلق بطبيعة نموه بالإضافة إلي التأثير الثقافي (El Mallah, 2018). كما يشير (Kaya, 2020) إليه علي أنه فعل لصالح الآخرين ويعتبر الايثار من أهم السلوكيات الدالة عليه لذلك فهو أفعال تؤدي عمدا من أجل رفاهية الآخر ويتم التعبير عنه علي أنه تركيز علي المشاعر الإيجابية والقيم والسلوكيات تجاه الآخرين ويتطور نتيجة لعوامل التنشئة الإجتماعية . كما يعرف بأنه سلوك بشري تطوعي Voluntary human behavior مع الاستقلالية التي يمكن أن تنعكس في كثير من الأحيان في منافع مثل سلوك التبرع أو الراحة أو الدعم العاطفي أو المساعدة أو التعاون لتحقيق الأهداف والدفاع عن الآخرين (Steele,2016,3) . ويتفق الباحثون علي أنه يتضمن أفعالا تفيد الفرد والمجتمع ويخلق هذا بيئات تعاونية وملهمة ويساهم علي الازدهار النفسي لأفراد المجتمع ويعتبر الإيثار أحد أهم مكونات هذا السلوك وهو عكس الأنانية التي تتضمن التصرف من أجل المصلحة الذاتية للفرد أما الإيثار يقدم مفهوما آخر يفيد أي شخص أو مجموعة أخرى فالإيثار عقيدة أخلاقية تعتمد علي قيمة أخلاقية أساسية وهي أفعال الفرد التي يجب أن تؤثر بشكل إيجابي علي الآخرين بغض النظر عن العواقب التي تقع علي الفرد نفسه وهذا من شأنه تسهيل التعاون وبناء الثقة وتشجيع تبادل المعلومات والمعرفة وتحسين التواصل الإجتماعي (Vieweg, 2018) .

ويعرف السلوك الإجتماعي الإيجابي بأنه سلوك تطوعي يهدف لإقامة علاقات إيجابية متعاطفة متعاونة مسئولة من أجل إفادة الآخرين ، وقد تغيرت نظرة الباحثون في التربية وعلم النفس من دراسة السلوك العدوانى والمعادي للمجتمع إلي دراسته لأنه يلعب دورا أساسيا في تكوين علاقات شخصية إيجابية وقبول الأقران والنجاح الأكاديمي بالإضافة إلي يؤثر في تثبيط السلوكيات الإجتماعية السلبية مثل العدوانية لذلك فأي عمل تطوعي قد يفيد الأفراد الآخرين ، مثل المشاركة ،التعزية أو المساعدة أو الإنقاذ أو الدفاع يمكن اعتباره سلوكا اجتماعيا ايجابيا ،كما يتضمن هذا السلوك الشعور بالآخر مثل (الود ، المودة ، الاهتمام العاطفي) ، والعمل مثل (نشاط تعاوني وتحديد الأهداف ، وتقاسم الموارد ،ومساعدة الآخر على إنجاز المهام) وخدمة الآخر (رعاية ،الراحة وتوفير الموارد والاستجابة لرغبات الآخرين والاحتياجات (Inglés et al., 2011; Eisenberg et al., 2015; Simões & Calheiros, 2016) .

ويعرفه كريمة (٢٠٢٠) بأنه مجموعة من الأشكال السلوكية التي تتضمن الاهتمام بمصلحة الآخر بداية من مراعاة وجوده أثناء حدوث السلوك وصولا لأرقي صورة منه في إيثار مصلحة هذا الآخر علي مصلحة الفرد سواء كانت المصلحة مادية أو نفسية أو إجتماعية أو اقتصادية شريطة أن يتم ذلك بلا توقع مكافأة أو تدعيم من وراء ذلك لذلك فهو سلوك يجد الفرد فيه نفسه دافعا للقيام به لمصلحة نفع الآخرين ماديا أو معنويا ويتخذ أشكالا متعددة مثل المشاركة والعطاء ونجدة الآخرين والتعاون والتعاطف والتسامح والإيثار والاحساس بالمسؤولية الإجتماعية والمساعدة . كما يعرفه الحسيني (٢٠١٣) بأنه سلوك يقوم به الفرد بهدف نفع الآخرين معنويا وماديا وتدور السلوكيات المعبرة عنه نحو الايثار والتعاطف والمساندة الإجتماعية عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعيا تساعد المتعلم في التفاعل الإجتماعي الذي يعد بمثابة مشاركة بين المتعلمين في مواقف الحياة اليومية وتفيده في إقامة علاقات اجتماعية بناءة مع الآخرين ويتخذ الأشكال التالية (التقبل الإجتماعي – التفاعل الإجتماعي – التعاون الإيجابي – تكوين صداقات – الايثار – المساندة الإجتماعية – التعاطف – المسؤولية الإجتماعية)

ويشير El Mallah (2018) إليه علي أن مصطلح شامل يشير للمساعدة والمشاركة والايثار والعمل الإجتماعي وهناك تحديات إضافية تنشأ في تمييز السلوكيات المصنفة بشكل أكثر ملاءمة علي أنها أعراف اجتماعية أو آداب السلوك مثل الأدب والاحترام والمجاملة والسلوكيات المتعلقة بالتعلم مثل التعاون مع الأقران والمعلمين واتباع التعليمات وهناك تعريفات تركز علي الفعل الإجتماعي الإيجابي بما في ذلك التمييز بين النية والفعل وتحديد الدافع الأساسي الأنانية مقابل الايثار والتعرف علي خصائص الفرد .

ويتبنى البحث الحالي تصور (Kanacri et al., 2021) الذي يري السلوك الإجتماعي الإيجابية بنية نفسية تتضمن بعدين أحدهما سلوكي يتضمن الأفعال السلوكية الإجتماعية الإيجابية المختلفة مثل المساعدة والتبرع والتطوع والايثار وغيرها من الأفعال التي تضمن إفادة الآخرين بالإضافة لبعد انفعالي يتضمن الاهتمام التعاطفي بالآخرين وفهم احتياجاتهم النفسية والمادية .

أنواع السلوكيات الإجتماعية الإيجابية :

يشمل السلوك الإجتماعي الإيجابي السلوكيات التي تساعد وتفيد الآخرين بغض النظر عن النوايا لتقديم المساعدة ويهدف للإزدهار ودعم شخص آخر من خلال اشباع حاجات الفرد الآخر (Rodriguez et al., 2021) . ويشير (Eisenberg et al., 2015,12,73 ; Yao & Enright,2020) إلي الايثار نوع من أنواع السلوكيات الإجتماعية الإيجابية وهو سلوك تطوعي متعمد يتم تنفيذه من تلقاء الفرد نفسه ويهدف لإفادة الشخص الآخر نتيجة الاقتناع الأخلاقي بالعدالة ودون توقع للمكافأة الخارجية. ويرى عثمان (١٩٨٦ ، ٥٨) أن الإيثار يتضمن أكثر من التعاطف فهو بنية مركبة من التعاطف والحاسة الأخلاقية فالتعاطف هو استشعار الآخر بما يحتاجه أو ينفعه أو يتشوق إليه وهذا هو الجانب الشعوري للإيثار وجانبه التقديري هو التعرف علي قدر تلك الحاجة عند الآخر ومن ثم يتسامي الإيثار علي التعاطف .

ويعد الإيثار من أهم السلوكيات الإجتماعية في الأدب السيكولوجي ويتضمن خمسة مبادئ أساسية هي : (تقديم المنافع للآخرين- والسعي وراء النتائج التي تقود بالنفع الأكبر علي الآخرين والعمل علي تحقيق ذلك حتي النهاية _ والتصرف الأخلاقي – والعمل بشكل تطوعي ومتعمد دون توقع مكافأة أو منفعة – وإظهار المواقف غير الأنانية أو سلوكيات التضحية بالنفس) (Vieweg, 2018) . وقد توصل (Furnham et al., 2016) للعديد من الخصائص النفسية المرتبطة بالإيثار مثل الحساسية الشخصية Interpersonal sensitivity (الثقة – والاستقامة – والامتثال – والتواضع – والعطاء) ، والموانسة Sociability (إقامة والحفاظ علي علاقات هادفة وفعالة في مكان العمل) والفضول (الانفتاح ونهج للتعلم) . كما يشير إليه (Kuswoyo et al., 2020) علي أنه سلوك تطوعي يتم تنفيذه عن قصد بدافع إفادة الآخرين دون الرغبة في المكافآت أو تجنب العقوبة .

ومن السلوكيات البشرية التي تعزز السلوك الإجتماعي الإيجابي المشاركة والمواسة والمساعدة وتقليل التحيز وتحسين المواقف تجاه الآخرين وإنتاج تفاعلات اجتماعية وإيجابية وشاملة (Kanacri et al., 2021) . ويمثل هذا السلوك فئة واسعة من الأفعال التي يتم تحديدها من قبل مجموعة كبيرة من المجتمع (Penner et al.,2005) . وتوجد أنواع مختلفة منها أهمها : المشاركة والمساعدة والراحة ، وتعتبر المشاركة سلوكًا اجتماعيًا إيجابيًا لأن جميع أشكالها تعمل على تحسين العلاقات الإنسانية سواء كانت المشاركة تعني مشاركة ثروة المرء من خلال التبرع للأعمال الخيرية أو مشاركة الأفكار العميقة مع

صديق موثوق به فمشاركة التجارب والصراعات قد تفيد الآخرين ويمكن أن تساعد مشاركة المعتقدات أو الخبرة في سد فجوات الاتصال وإعلام الآخرين بأنهم ليسوا وحدهم في صراعاتهم ومخاوفهم وألمهم (Thomas, 2021).

كما تعد المساعدة أيضاً جزءاً أساسياً من السلوك الإجتماعي الإيجابي لأنها توضح الاعتقاد بأن الناس يحتاجون إلى بعضهم البعض من خلال مشاركة الموارد أو تقديم تدخل لصديق مريض أو تخصيص وقت مستمر لفرص التطوع في المجتمع (Vieweg, 2018; Thomas, 2021). كما تعد الراحة أحد السلوكيات الإجتماعية الايجابية ويقصد بها مواساة شخص ما واللف في الموقف الصعب وتوفير وقت للتنفيس عن آلام الآخرين (Vieweg, 2018; Thomas, 2021).

ويتضمن السلوك الإجتماعي الإيجابي سلوكيات متعددة تتصف بالإيجابية وفعال (Vieweg, 2018) مثل: المساعدة Helping وتشير لمساعدة الفرد للآخرين والتخفيف من أعبائهم وضغوطهم، والثقة Trusting وتتطلب ثقافة الثقة وجود مستوي مرتفع من الثقة بين الفرد والآخرين، والوفاء Fulfilling من خلال خلق بيئة تسمح للفرد بأنه مساهم في تحقيق هدف أكبر وتعزيز الاستقلالية والقدرة الشخصية والمسئولية.

كما يري طاحون (٢٠٠٩) السلوك الإجتماعي الايجابي من خلال أربعة أبعاد تتمثل في:

- الايثار ويقوم به الفرد طواعية وبكامل إرادته دون أي تهديد أو ضغط خارجي بقصد المنفعة للآخر دون توقع أي فائدة نتيجة لما قدمه ويتضمن: تقديم مساعدة للآخر دون انتظار مقابل وتفضيل الآخرين علي النفس بالرغم من الحاجة لذلك.
- التعاطف ويشير للاستجابة الوجدانية المشتقة من فهم الحالة الانفعالية التي يمر بها الآخر حيث يحس بمعاناته ويهتم بحالته ويتبنى وجهة نظره ومن ثم يقدم له يد العون والمساعدة ويتضمن الاهتمام التعاطفي ويشير لمشاعر التوجه نحو الآخرين والمشاركة الوجدانية لهم والاهتمام بهم وتبني وجهة نظرهم والمعاناة الشخصية التي تشير لشعور الفرد بالضيق والتوتر نتيجة لما يعانیه الآخرون وتقديم العون للآخر في ضوء فهم لحالة الشخص الآخر مثل تقديم المساعدات له دون أن يطلب.
- المساندة الإجتماعية وتشير للاعتقاد بوجود بعض الأشخاص الذين يمكن للفرد أن يثق فيهم ضمن شبكة علاقات اجتماعية ويتركون لديه انطباعاً بأنهم يحبونه ويقدرونه ويمكن اللجوء إليهم والاعتماد عليهم وبخاصة في مواقف الشدة.
- الثقة وهي المدي الذي يعتقد به أحد الأشخاص في أمانة وصدق الأشخاص الآخرين ومشاعرهم الإيجابية نحوه بدرجة يمكن معها الاعتماد عليهم والثقة بهم.

ويري السيد (٢٠٢٠) أن أبعاد السلوك الإجتماعي الايجابي تتضمن كلا من: الإيثار وفيه يتسم سلوك الفرد بحبه للآخر كما يحب لذاته وتقديم مصلحة الغير علي المصلحة الذاتية ومعاملة الآخر كما يحب أن يتعامل، ويسانده ويقدم له الخدمات التطوعية ويرفع الأذي عنه، والبعد الثاني هو التعاطف وفيه يشعر الفرد باحتياجات الآخر ويشعر بالضيق والألم تجاهه ويشاركه الأفراح والأحزان ويتأثر بمشكلاته. كما خلص (El Mallah, 2018) أنه يتضمن عناصر أساسية هي قضاء الوقت مع الأصدقاء ومحاولة مساعدة الآخرين ومساعدتهم في أعمالهم وحب اللعب معهم والثقة فيهم.

واستنادا لقائمة التعريفات وأنواع السلوك الإجتماعي الإيجابي التي تم عرضها في المراجعات البحثية التي عرضتها الباحثة تجد أن تعريف السلوك الإجتماعي الإيجابي غير متفق عليه في معظم الدراسات ولكن هناك اتفاق حول أن سلوكيات الايثار والمساعدة والمشاركة والتطوع والثقة والراحة سلوكيات اجتماعية إيجابية كما يضم هذا السلوك التعاطف وله دور خاص في هذا السلوك ويتم النظر إليه كمحرك انفعالي للقيام بهذه السلوكيات التي تهدف في النهاية لافادة الآخرين ورفاههم النفسي ولذلك تتبنى الباحثة توجه (Kanacri et al., 2021).

المنظور النفسي للسلوك الإجتماعي الإيجابي The Psychological Perspective on Prosocial Behavior

ويشير Kumru (2002) إلى أنه لا يوجد نموذج أو إطار واحد يتعامل مع جميع القضايا أو العوامل ذات الصلة بفهم السلوك الإجتماعي الإيجابي حيث يقدم علم النفس مجموعة واسعة من النظريات لفهم العوامل الكامنة وراء هذا السلوك مثل نظرية الايثار المتبادل (Trivers, 1971) حيث يعتبر تطور الايثار كاستراتيجية لزيادة التعاون تجاه الناس في نفس الوقت المجموعة أو حتى تجاه أعضاء الجماعات الخارجية ، ونظرية the kin altruistic theory واحدة من أهم النظريات المعروفة التي اهتمت بالسلوك الإجتماعي الإيجابي لشرح الآليات النفعية الأساسية التي تحفز أعمال المساعدة أما في التسعينات بدأت النظريات النفسية تهتم بالجانب الانفعالي مثل نظرية empathic altruism theory وكل هذه النظريات مكملة لبعضها البعض (Costantini et al., 2019). وتوجد نماذج مثل (Piliavin, 1981 as cited in Kumru, 2002) بتطوير نموذج للتحقق من المساعدة في حالة الطوارئ ، بينما صاغ (Schwartz et al., 1984, as cited in Kumru, 2002) نموذجا يتعلق بالمساعدة المستندة إلى القيمة والمعيار .

كما توجد نماذج أخرى تنظر إليه علي أنه وظيفة للشخصية وحددوا المتغيرات الشخصية بما في ذلك العوامل المعرفية والانفعالية المتعلقة بالسلوك الإجتماعي الإيجابي مثل التعاطف والاستدلال الأخلاقي وهذا الاتجاه يمثلته (Esienberg et al., 1984) ، ومن ناحية أخرى نظر لهذا السلوك من منظور التنشئة الإجتماعية التي تزيد أو تقلل من احتمالية التصرف اجتماعيا تجاه الآخرين وحددوا العديد من المتغيرات المتعلقة بالأسرة ، وهذا النموذج متعدد الأوجه لشرح مجموعة متنوعة من العوامل التنموية والإجتماعية التي تؤثر علي السلوكيات الإجتماعية الإيجابية لدي الأطفال والكبار ، ورأي أن هذا السلوك نتيجة التباين الأفراد والعوامل الموقفية ، ويركز النموذج علي العمليات المعرفية والانفعالية والعوامل الموقفية والتنشئة الإجتماعية والشخصية في ارتباطها بالاجابيات لدي الأفراد ويناقش تأثيرات التنشئة الإجتماعية ومستوي الفرد من التطور الإجتماعي المعرفي كنقاط انطلاق للنموذج الوصفي الذي تميزه حيث يعرف هذا التطور بأنه تطوير للمهارات المعرفية المستخدمة في فهم وتفسير الظواهر الإجتماعية والمهارات مثل أخذ المنظور والاستدلال الأخلاقي ، كما يري أن العوامل البيولوجية لها تأثير علي كل من الفرد والخصائص الفردية مثل النمو الإجتماعي والتعاطف وتجارب التنشئة الإجتماعية .

نظرية التعلم الإجتماعي Social Learning Theory

وتتبنى هذه النظرية أن الأفراد يتعلمون السلوكيات عن طريق التعزيز أو العقاب بشكل صريح أو عن طريق التعلم بملاحظة الآخرين من حولهم فحينما يري الأفراد النتائج الإيجابية والمرغوبة للسلوك من جانب الآخرين تزداد احتمالية تقليدهم ومحاكاتهم وتبنيهم لهذا السلوك أي أنه من منظور هذه النظرية فإن

الغالبية العظمى من الأفراد يتعلمون السلوك البشري من مراقبة الآخرين ، وتم توسيعها مؤخرًا لتصبح نظرية الإدراك الإجتماعي ويتم تحديد التغيير السلوكي من خلال العناصر البيئية والشخصية والسلوكية. كل عامل يؤثر على كل من الآخرين. على سبيل المثال ، بالتوافق مع مبادئ الكفاءة الذاتية ، تؤثر أفكار الفرد على سلوكه وتؤدي خصائص الفرد إلى استجابات معينة من البيئة الإجتماعية. وبالمثل ، تؤثر بيئة الفرد على تطور الخصائص الشخصية بالإضافة إلى سلوكه ، وقد يغير سلوك الفرد بيئته وكذلك الطريقة التي يفكر بها الفرد أو يشعر به. تركز نظرية التعلم الإجتماعي على التفاعلات المتبادلة بين هذه العوامل ، والتي يُفترض أنها تحدد التغيير السلوكي (as cited in : Eisenberg et al., 2015,87)

كما يوجد النموذج الانتقالي لتغيير السلوك the transtheoretical model of behavior change والمعروف أيضًا باسم مراحل نموذج التغيير ، ينص على أن هناك خمس مراحل نحو تغيير السلوك هي التأمل المسبق precontemplation ، والتأمل contemplation ، والتحضير للعمل preparation for action ، والعمل ، والمحافظة maintenance في مرحلة ما قبل التأمل ، قد يكون الفرد مدرغًا أو لا يكون على دراية بوجود مشكلة ولكن لا يفكر في تغيير سلوكه من التأمل المسبق إلى التأمل ، يبدأ الفرد في التفكير في تغيير سلوك معين وأثناء التحضير ، يبدأ الفرد في خطته للتغيير ، وخلال مرحلة العمل يبدأ الفرد في إظهار سلوك جديد باستمرار ويدخل الفرد أخيرا مرحلة المحافظة بمجرد أن يظهر السلوك الجديد باستمرار لأكثر من ستة أشهر من المشكلات التي تواجهها مراحل تغيير النموذج أنه من السهل جدًا على الشخص الدخول إلى مرحلة المحافظة ثم العودة إلى المراحل السابقة. تشمل العوامل التي تساهم في هذا الانخفاض عوامل خارجية مثل الطقس أو التغييرات الموسمية و / أو المشكلات الشخصية التي يتعامل معها الشخص (Prochaska & Velicer, 1997).

وفي نموذج **Fogg Behavior Model,2009** تحدد المستويات المختلفة للقدرة والدافعية ما إذا كانت محفزات تغيير السلوك ستنتج أم ستفشل وكمثال على ذلك فإن محاولة إحداث تغيير في السلوك من خلال شيء يصعب القيام به (قدرة منخفضة) لن تنجح إلا بدافع قوي في المقابل ، قد تنجح محاولة إحداث تغيير في السلوك من خلال شيء يسهل القيام به (قدرة عالية) حتى مع وجود دافع متوسط ويفترض هذا النموذج أن السلوك يتكون من ثلاثة عوامل مختلفة: الدافع motivation ، والقدرة ability والموجه prompt وفيما يلي تعريفات لكل عنصر من عناصر الدافعية في هذا النموذج:

- أ- المتعة / الألم Pleasure/Pain: : تنتج هذه المحفزات استجابة فورية وعلى الرغم من قوتها إلا أنها ليست مثالية ويمكن تحقيق التحفيز من خلال تجسيد الألم أو المتعة.
 - ب- الأمل / الخوف Hope/fear : كلا هذين المحفزين لهما استجابة متأخرة وهما توقع نتيجة إيجابية في المستقبل (أمل) أو نتيجة سلبية (خوف) .
 - ت- القبول / الرفض الإجتماعي Social acceptance/rejection : يتم تحفيز الناس من خلال السلوكيات التي تزيد من قبولهم الإجتماعي أو تحافظ عليه.
- أما عنصر القدرة يشير هذا العامل إلى تصور الكفاءة الذاتية عند أداء السلوك المستهدف على الرغم من أن القدرة المنخفضة أمر غير مرغوب (Fogg, 2009).

أهمية السلوك الإجتماعي الإيجابي :

السلوك الإجتماعي هو السمة المميزة للكفاءة الإجتماعية عبر مدى حياة الفرد ويعكس الإجراءات التطوعية لإفادة الآخرين مثل المشاركة والتعاون والمساعدة والراحة والاهتمام وعواقب هذا السلوك

واسعة النطاق بما في ذلك تطوير العلاقات الشخصية الإيجابية، ، وتعزيز النزاهة والتماسك والقبول الإجتماعي من قبل الأقران ، وتكوين الصداقات والعلاقات الإيجابية والأداء الأكاديمي المرتفع والبعد عن تعاطي المخدرات والسلوك المعادي للمجتمع وتعزيز احترام الذات والرفاه النفسي والمهارات الإجتماعية والمهنية والإيجابية واتباع القيم والهوية الإجتماعية الإيجابية والتكيف الشخصي واشباع الحاجات النفسية (Wentzel, 2018; Navarro et al.,2020 ; Kanacri et al., 2021) .

وقد وثق علماء نفس والاجتماع ارتباطه بالعديد من المؤشرات الإيجابية الأخرى مثل التحصيل الدراسي واحترام الذات والكفاءة الذاتية والتعاطف والمشاركة ومهارات التكيف الإيجابية والمرونة والاندماج ومواجهة الاكتئاب والقلق والحد من السلوكيات الخطرة والمنحرفة والمعادية للمجتمع (El Mallah, 2018) . كما يعزز النمو الأخلاقي والإجتماعي والالتزام والمشاركة وتقبل القيم مثل التعاون والتسامح واحترام القواعد والضبط الذاتي والرفاهية النفسية وتقدير الذات والرضا واستخدام استراتيجيات مواجهة فاعلة وتقليل الصراع والشعور بالمسئولية (Kuswoyo, et al.,2020; Navarro et al.,2020) .

قياس السلوك الإجتماعي الإيجابي :

ويشير Baumsteiger & Siegel (2019) إلي أن الأسلوبين الرئيسيين لتقييم السلوك الإجتماعي الإيجابي هما مراقبة السلوك مباشرة وقياس النوايا السلوكية ولكن القياس السلوكي ليس ممكنا دائما بسبب القيود السياقية والتكاليف الباهظة لذلك يقوم العديد من الباحثين بفحص النوايا الإجتماعية الإيجابية التي تعكس استعداد الفرد لمساعدة الآخرين ، وقد قام الباحثان بإعداد مقياس للنوايا السلوكية الإجتماعية الإيجابية مع مراعاة أن يتضمن المقياس أشكال هذا السلوك الأكثر شيوعا وإنشاء قائمة كبيرة وشاملة من السلوكيات المتوافقة مع الإيجابية وترتكز علي تجارب الواقع وقد تم تقنين المقياس علي عينة تتراوح أعمارها ما بين (١٨ - ٦٧) عاما وتضمنت القائمة النهائية عشرين سلوكا إيجابيا وارتبط المقياس بالهوية الأخلاقية . كما يشير (Carlo & Randall,2002) إلي أن مقياس هذا السلوك تنقسم لنوعين أحدهما يقيم الميول تجاه هذا السلوك والثاني يقيم السلوكيات في سياقات محددة وهذه التقييمات غالبا ما تكون ملاحظات سلوكية لغرض المساعدة المصممة لدراسات محددة وغالبا ما تكون دراسات تجريبية .

كما يشير Martí-Vilar et al (2019) إلي أنه يجب علي علماء النفس إيجاد طريقة موحدة لقياس هذا السلوك لكونه جزءا أساسيا من الحياة الإجتماعية للفرد ومن طرق قياسه التقرير الذاتي حيث يقيم الفرد نفسه وتقييم الأقران وتقييم الأشخاص الآخرين مثل الآباء والمعلمين وتعتبر أساليب التقييم الذاتي هي الأكثر استخداما في هذا الإطار خاصة في فترة المراهقة وما بعدها وترتكز علي سلوكيات الايثار والثقة والمساعدة والتبادلية والرعاية والتعاطف مع الآخرين ، كما تركز مقياس أخري علي قياس الميول الإجتماعية كمقياس لهذا السلوك ، وفي نهاير الأمر يعد هذا السلوك سلوك متشعب في الكثير من جوانب الحياة الإجتماعية وعلي الباحثين تحديد عينة لهذا السلوك بشكل جيد وقياسها . ويدعم بعض الباحثين قيمة استخدام التقارير الذاتية لتقييم هذه السلوكيات عند البالغين نظرا للتطور المعرفي الإجتماعي الذي يحدث ولا يمكن لأحد الإبلاغ بدقة عن عادات الناس والميل للتصرف اجتماعيا بشكل إيجابي مثل الأفراد أنفسهم وغالبا ما يتم التقييم من خلال أبعاد محددة لهذا السلوك مثل المساعدة والتبرع والمشاركة (Kanacri et al., 2021) .

وقد هدفت دراسة (Kanacri et al., 2021) البحث في الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي وخصائصه والتحقق من ذلك عبر ثقافات مختلفة في المراهقة المتأخرة والبلوغ وقد

تشبع المقياس علي عامل كامن عام وهو السلوك الإجتماعي الإيجابي وعاملان محددان آخران وهما الأفعال الإجتماعية الإيجابية Prosocial actions والانفعالات الإجتماعية الإيجابية Prosocial emotions وتم اعداد هذا المقياس في ضوء مقياس (Caprara&Pastorelli,1993) ، ومقياس (Capara et al.,2005) لتقييم الميل للتصرف بشكل اجتماعي إيجابي ومناسب لسن المراهقة وحتى مرحلة البلوغ وتم التحقق من صلاحيته في خمس دول ، وتم التحقق منه عبر محكات أخرى مثل مقياس الكفاءة الذاتية التعاطفية والقيم الشخصية وجودة الصداقات والعدوان وارتبط المقياس بشكل موجب بالجوانب الإيجابية وسلبيًا بالنواحي السلبية ، وتم اجراء تحليل عاملي استكشافي وقد أسفر التحليل عن بعدين بعد سلوكي وبعد انفعالي

ث- البعد الأول بعد الفعل الإجتماعي الإيجابي Prosocial actions مثل (المساعدة Helping - والاهتمام Caring – والمشاركة Sharing)
ج- البعد الثاني البعد الانفعالي affective dimension ويقصد بع المشاعر التعاطفية التي غالبا ما تحفز الإيجابية الموجهة نحو الآخرين ، ويؤثر كلا البعدين علي بعضهما البعض ويتكون من ١٦ عبارة مقسمة علي البعدين .

كما تم قياس السلوك الإجتماعي الإيجابي لطلاب الجامعة في دراسة طاحون (٢٠٠٩) باستخدام بطارية مقاييس تقيس أربعة أبعاد لهذا السلوك هي (الإيثار – التعاطف – المساندة الإجتماعية – الثقة) . كما هدفت دراسة توفيق ، ومنصور (٢٠١٤) لتقنين قائمة خصائص السلوك الإجتماعي الإيجابي علي عينة في المدي العمري (١٩ – ٢١) عاما في مصر والبحرين واشتملت أداة الدراسة علي قائمة الخصائص السلوكية الإجتماعية الإيجابية المتمثلة في (الايثار والموانسة والتيسيرية والتسامح والانفتاح والطمأنة والمودة والحميمية والمعيارية والتفاؤل والمشاركة والفعالية الإيجابية والمسالمة والمساندة والمبادأة الحسنة والتعاون) وانتهت الدراسة لوجود عامل عام للخصائص السلوكية الإجتماعية الإيجابية لدي عيني الدراسة ووجود تأثير لعامل الثقافة في (الايثارية والمسالمة) وعدم وجود تأثير جوهري له في الخصائص الأخرى .

كما يعد مقياس (Carlo & Randall,2002) من المقاييس المهمة في قياس السلوك الإجتماعي لطلاب الجامعة وتم قياس أنواع مختلفة من السلوك الإجتماعي الإيجابي وهي الايثار والمسايرة والانفعالات الإيجابية والسلوكيات الإجتماعية العامة . وفي دراسة (Carrizales et al., 2019) قام باعداد مقياس لقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي علي عينة تتراوح أعمارهم ما بين (١١ - ١٩) سنة يتناول الأبعاد التالية: المساعدة Helping والرعاية Caring والتأثير الانفعالي Emotional contagion والتعاطف المعرفي Cognitive empathy وعدم الاتصال العاطفي Emotional disconnection . وفي دراسة (Navarro et al.,2020) هدفت للتحقق من أداة لقياس السلوك الإجتماعي علي عينة كبيرة من الرياضيين تتراوح أعمارهم ما بين (١٨ - ٣٨) عاما وكشف التحليل العاملي عن وجود عاملين السلوك المعادي للمجتمع والسلوك الإجتماعي الإيجابي وتم دعم ذلك من خلال التحليل العاملي التوكيدي .

ومما سبق يلاحظ إختلاف الأبعاد التي تبنتها الدراسات السابقة لقياس هذا السلوك إلا أنها اتفقت حول تعريف محدد لهذا المفهوم وهو أنه نمط سلوكي هدفه الأساسي تقديم المنفعة للأفراد الآخرين .

خامسا العلاقة بين الشخصية الأخلاقية والسلوك الاجتماعي الإيجابي

يفترض منظور الشخصية للأخلاق The personality perspective of morality علي أنه علي الرغم من اختلاف المواقف فإن السلوك الاجتماعي الإيجابي يعتمد علي شخصية أخلاقية ثابتة ودائمة نسبيا وتعرف بأنها خصائص وصفية للعواطف والأفكار والدافعية والسلوك في إطار المعايير الأخلاقية (Fleeson et al., 2014). كما أن هذا السلوك يعد شكلا مهما من أشكال السلوك الأخلاقي وضروري للحفاظ على العلاقات الاجتماعية الإيجابية وتعزيز التكيف الاجتماعي بما في ذلك المساعدة والتعاون والراحة والمشاركة والتبرع (Ding et al., 2018). ويشير (Cohen & Morse, 2014) لارتباط الشخصية الأخلاقية إيجابيا مع توجيه الآخرين والتطوع وتلبية احتياجاتهم وسلبيا مع السرقة والكذب والإساءة اللفظية والجسدية والأفعال الضارة بالآخرين. كما يعد الشعور بالمسؤولية الاجتماعية جانبا مهما في الشخصية الأخلاقية والتي يمكن تصورها علي أنها مجموعة من القيم الاجتماعية الإيجابية لتحسين المجتمع مع الاهتمام بالخير ورفاهية الآخرين بما يتجاوز المصالح الذاتية وتعتبر أيضا شكلا من أشكال التوجه الاجتماعي الإيجابي والميل لمساعدة الآخرين دون انتظار مقابل (Zhou et al., 2021).

كما يشير Lin & Shek (2022) إلي أن الأشخاص الذين يتمتعون بشخصية أخلاقية يعرفون بوضوح ما هو الصواب والخطأ ويلتزمون بالقيم والمعايير الأخلاقية وبالتالي فهم أقل عرضة للانخراط في سلوكيات معادية للمجتمع، كما أنهم يتصفون بجدارة الثقة والصدق والعدل والشجاعة والولاء والدفء الاجتماعي ولديهم القدرة علي الإدراك الشخصي الذي يشير لطبيعة نوايا الفرد وما إذا كانت تلك النوايا موجهة نحو أن تكون مفيدة أو ضارة كما للآخرين، كما ترتبط بالكفاءة لأنها تشير إلي مدي فعالية الفرد في أن يكون قادرا علي تنفيذ نواياه، ولديهم القدر الكافي من الإدراك الاجتماعي الذي يمكنهم من التفاعل الاجتماعي المسؤول. كما تعزز الشخصية الأخلاقية التأثير الاجتماعي وعلاقات الرعاية والمجتمع الداعم، كما تعكس الإدراك والحساسية والتفكير والحكم والعمل وفهم أن الفضائل ما هي إلا مهارات تتم من خلال وسيط اجتماعي وتؤدي المهارات إلي زيادة الاستجابة البديهية التي تسمح بإصدار أحكام سريعة وتلقائية واستجابات سلوكية أخلاقية للمواقف الطارئة (Narvaez & Lapsley, 2014, 231). كما تعكس هذه الشخصية الابتعاد عن السلوكيات الضارة وتعزيز سلوكيات المساعدة من خلال تعزيز دافع الفرد ليكون أخلاقيا (على سبيل المثال، مراعاة الآخرين)، والقدرة علي أن يكون أخلاقيا (على سبيل المثال، التنظيم الذاتي)، وهوية الفرد الأخلاقية (على سبيل المثال، الرغبة في رؤية الذات على أنها أخلاقية) (Cohen et al., 2014). والهوية الأخلاقية تعمل علي إحساس الفرد بذاته والالتزام بالعمل الذي يعزز ويحمي مصالح الآخرين وتحافظ علي الاتساق بين مفاهيم الفرد وسلوكه (Aquino & Reed, 2002; Zeng et al., 2020).

ويعد السلوك الاجتماعي الإيجابي شكلا من أشكال السلوك الأخلاقي وضروري للحفاظ علي السمات الأخلاقية والتي تكون مركزية لمفهوم الفرد الذاتي بسبب رغبته في الاتساق بين تعريفه لذاته وأفعاله فالفرد يقيد نفسه شخصيا وأخلاقيا ويسعي لمزيد من تقديم المساعدة والاهتمام بمشاعر الآخرين ويمكن اعتبار الهوية الأخلاقية للفرد نظام ذاتي التنظيم لتحفيز الفعل الاجتماعي والأخلاقي وهذا ما أشارت إليه الدراسات فالمستوي المرتفع للهوية الأخلاقية يقلل من الاستعداد للكذب ويعزز السلوك المساعد والتبرع (Ding et al., 2018). ولهذه الهوية دورا فاعلا في التأثير علي رغبة وميل الفرد للسلوكيات الاجتماعية الإيجابية (Matherne et al., 2017; Patrick, et al., 2018; Zeng et al., 2020). كما

يشير Winterich (2013) et al. أن الأشخاص الذين يتسمون بالسمات الأخلاقية لديهم دافع قوي للعمل الإجتماعي.

ويشير Niesta et al (2010) إلى أن الشجاعة الأخلاقية كأحد سمات الشخصية الأخلاقية قد تؤدي لعواقب اجتماعية سلبية رغم ارتباطها بسلوكيات المساعدة والسلوك الإجتماعي الإيجابي في معظم الأحيان ولكنها في أحيان أخرى لا تنظر للعواقب السلبية للسلوك وتنتصر شجاعة الفرد وفقا للمعايير والقيم التي يؤمن بها علي حساب الضرر الذي قد يقع علي الآخرين . وفي هذا الإطار يشير (Osswald et al., 2011) إلى أن هذه الشجاعة تؤدي لسلوك شجاع مصحوب بالغضب والاستياء الذي يهدف إلى فرض الأعراف المجتمعية والأخلاقية دون مراعاة التكاليف الإجتماعية للفرد (أي العواقب الإجتماعية السلبية) وتتعامل الشجاعة الأخلاقية في مواقف الظلم وانتهاك حقوق الإنسان والإهانة والعنف والاعتداء علي الضعفاء والإساءة حيث أنها تعبر عن وجهة نظر الفرد وقيمه الشخصية في مواقف الخلاف والرفض . كما يشير (Hannah et al.,2011) إلى أن السلوك الإجتماعي الإيجابي سلوك متعمد يتأثر بشجاعة الفرد الأخلاقية حيث تستلزم هذه الشجاعة استدعاء معايير فعل ما هو جيد للآخرين.

وخلال العقدين الماضيين أشارت العديد من الدراسات للدور الذي قد يلعبه الشعور بالذنب (كأحد سمات الشخصية الأخلاقية) في الإدراك والسلوك لتأثيره في التحفيز للقيام بأفعال إجتماعية ناعمة وعدم الأنانية والتفاني في خدمة الآخرين والايثار فالشعور بالذنب سمة شخصية ترتبط لتجربة مشاعر سلبية حول مخالفات الفرد الشخصية (Torstveit et al.,2016) . كما يشير (Fang et al.,2019) إلى أن الصدق / التواضع سمة شخصية من سمات الشخصية الأخلاقية وقد تؤثر علي السلوك الإجتماعي الإيجابي وتشير للنزعة إلى أن يكون الفرد عادلا وصادقا في التعامل مع الآخرين والتعاون معهم .

وفي إطار العلاقة بين الشخصية الأخلاقية والسلوك الإجتماعي الإيجابي

أشارت نتائج دراسة (Reimer et al.,2009) إلى أنه كلما كان المراهقون لديهم مستويات أعلى من السمات الأخلاقية Moral Traits كلما كانوا أكثر مشاركة في الأنشطة التطوعية بشكل عام . كما أشارت نتائج دراسة (Niesta et al.,2010) إلى أن الشجاعة الأخلاقية ترتبط سلبا بالسلوك الإجتماعي الإيجابي لدي عينة من البالغين حيث تؤدي إلي مخاطرة مانح المساعدة بنزاهته الأخلاقية والإجتماعية علي النقيض من ذلك أشارت نتائج دراسة (Hannah et al.,2011) عن علاقة موجبة بين الشجاعة الأخلاقية والسلوك الإجتماعي الإيجابي لدي الموظفين.

كما أشارت النتائج في دراسة (Padilla-Walker & Fraser,2014) إلى علاقات موجبة بين الشخصية الأخلاقية والسلوك الإجتماعي الإيجابي لدي عينة من الشباب . كما أشارت نتائج دراسة (Allgaier et al.,2015). إلى ارتباط الصدق / التواضع سلبا بالسلوك المعادي للمجتمع ، وإيجابيا بالسلوك الإجتماعي الإيجابي لدي الشباب . كما أشارت نتائج دراسة (Torstveit et al.,2016) بعلاقة موجبة دالة بين الشعور بالذنب وسلوك المساعدة والتعاطف .

كما توصلت دراسة (Ding et al.,2018) إلى أن الجوانب الأخلاقية مثل الحكم الأخلاقي والسمعة الأخلاقية moral elevation والهوية الأخلاقية تتنبأ بالسلوك الإجتماعي الإيجابي . كما أشارت نتائج دراسة (Winterich et al., 2013;Patrick, et al.,2018) عن علاقة الهوية الأخلاقي وفعالية الذات الإجتماعية الموجبة بالسلوك الإجتماعي الإيجابي لدي المراهقين فالهوية الأخلاقية شبكة ترابطية

للأخلاق ذات الصلة من السمات والأهداف والسلوكيات التي تشكل مخطط الشخص حسن الخلق . كما توصلت دراسة (Fang et al.,2019) إلى ارتباط سمة الصدق – التواضع بالسلوك الاجتماعي الإيجابي كما توسط الشعور بالذنب العلاقة بين هذه السمة والسلوك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .

كما تتفق نتائج دراستي (Matherne et al.,2017;Gotowiec & van Mastrigt,2019) عن إمكانية التنبؤ بالسلوكيات الاجتماعية الإيجابية من خلال بعدي الهوية الأخلاقية . كما توصلت دراسة (Zeng et al.,2020) لعلاقة موجبة مباشرة بين الهوية الأخلاقية والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة ، كما توسطت الهوية الأخلاقية العلاقة بين الكمال الأخلاقي Moral perfectionism والسلوك الاجتماعي الإيجابي . كما أشارت نتائج دراسة (Zhou et al.,2021) علي أن سمات الشخصية الأخلاقية تنبأت بالسلوك المسئول والرضا عن الحياة لدى عينة من المراهقين. وقد أشارت نتائج دراسة (Lin & Shek, 2022) إلى أن السلوك الاجتماعي الإيجابي يمكن التنبؤ به من خلال الشخصية الأخلاقية في المرحلة الثانوية حيث طلب من المشاركين بتقييم شخصيتهم الأخلاقية باستخدام مقياس (Zhou et al.,2021) استنادا لـ ٢٥ سمة أخلاقية تم تحديدها باعتبارها ذات قيمة أخلاقية مثل العدل والكرم واللفظ والصدق ، كما تم قياس السلوك الاجتماعي الإيجابي باستخدام استبيان ABQ,1988 .

ويلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة الخاصة بالعلاقة بين سمات الشخصية الأخلاقية والسلوك الاجتماعي الإيجابي اتفاق معظم الدراسات علي دور بعض السمات المرتبطة بالشخصية الأخلاقية بهذا السلوك مثل الشعور بالذنب والصدق / التواضع والهوية الأخلاقية ، غير أنه يوجد تناقض في بعض الدراسات التي تتناول الشخصية الأخلاقية من خلال قوتها أو شجاعة هذه الشخصية ، كما تلاحظ الباحثة أن العينات التي تتناول الشخصية الأخلاقية معظمها في المرحلة الجامعية حيث تتبلور الشخصية ، كما استفادت الباحثة من المقاييس التي تم استخدامها في هذه الدراسات سواء فيما يتعلق بالشخصية الأخلاقية أو السلوك الاجتماعي الإيجابي .

سادسا العلاقة بين أنماط الدافعية وفقا لنظرية تقرير المصير والسلوك الاجتماعي الإيجابي :

قد تكون الدافعية أحد الأسباب التي تقف وراء السلوك الاجتماعي الإيجابي والامتناع عن السلوكيات السلبية وكلا النوعين من الدافعية مهمان في هذا الإطار لأن كل منهما يؤدي لنتائج إيجابية ويجب النظر بعين الاهتمام إلي نظرية تقرير المصير لفحص دوافع الشباب للمشاركة في سلوكيات التبرع والتطوع المجتمعي والامتناع عن السلوكيات السلبية (Hardy et al., 2015). كما يشير (Steele,2016,3) أن أساس هذا السلوك هو الدافعية سواء كانت داخلية أو خارجية.

وقد ثبت أن الدافعية المستقلة أو الداخلية يؤثر علي مساعدة الآخرين والقيام بأعمال اجتماعية إيجابية مثل التبرع والعمل التطوعي ، أما فيما يتعلق بالدافعية المضبوطة أو الخارجية فالنتائج غير متسقة في هذا الإطار ففي بعض الأحيان يوجد دور لها في توقع السلوك الإيجابي بسبب الشعور بالواجب والخوف من العواقب الإيجابية للتقاعس عن السلوك وهناك أدلة أخرى تشير لتأثيرات سلبية علي السلوك الاجتماعي (Peetz & Milyavskaya, 2021). كما يشير (Mesurado & Richaud, 2017) إلي أن هذا السلوك ينطوي علي أفعال تطوعية تهدف لمساعدة وإفادة الآخرين وهذه السلوكيات قائمة علي أنواع مختلفة من الدوافع مثل الدافعية الداخلية التي تشير لرغبة ذاتية لافادة الآخرين وتتم هذه الأنشطة في غياب الدافعية الخارجية . كما وجد أن هذا السلوك مرتبط بشكل إيجابي مع المستويات المرتفعة من الدوافع

الداخلية (Inglés et al., 2011). وفي نفس الوقت يشير البعض أن الأفراد قد يقومون بهذه السلوكيات من أجل الحصول علي مكافآت مادية وتحسين صورة الذات لدي الآخرين (Winterich et al., 2013). وتظهر الأبحاث التي أجريت في ضوء نظرية تقرير المصير أن الدافعية الداخلية تميل لتوليد الرفاهية والتأييد الشخصي للسلوك والمشاركة الكاملة فيه ، أما الدافعية الخارجية غالباً ما تكون غير مرتبطة أو مرتبطة سلبياً بمثل هذه النتائج التكيفية فالأفراد لديهم حاجة أساسية وهي أن يكونوا مستقلين وأن يشعروا بأنهم يختارون أفعالهم بحرية وتحفز الدافعية المستقلة التغيرات التي من المحتمل أن تستمر علي مدار الوقت لأنه يسهل الاستيعاب الكامل والتنظيم الذاتي (Inglés et al., 2011; Winterich et al., 2013; Ferguson et al., 2015). ويشير (Laguna, et al., 2021) إلي أن السلوك الإجتماعي الإيجابي ينطوي علي التنظيم الذاتي ويتطلب جهداً واحتياجات تمكن الشخص من الإنخراط في الأنشطة الإجتماعية الإيجابية .

كما أكد العديد من الباحثين أن الدافعية الداخلية قوة لتفعيل السلوكيات الإجتماعية وهذه السلوكيات تمنح للفرد متعة أكبر من تلك ذات الدوافع الخارجية لذلك فذوي الدافع الداخلي لا يشعرون في عمل لكسب مكافأة أو تجنب العقوبة بل للاعتقاد بأن الشيء الصحيح الذي يجب القيام به، ودعمت الدراسات هذه النتائج في ثقافات مختلفة علي سبيل المثال يتم تنفيذ السلوكيات الإجتماعية الإيجابية أو الأنانية الموجهة نحو الذات من أجل موافقة الآخرين وتقديرهم في حين يتم تنفيذ السلوكيات الإيثارية أو السلوكيات الإجتماعية الموجهة نحو تلبية احتياجات الآخرين حيث كشفت نتائج بعض الدراسات أن الدوافع الخارجية تنتبأ بالتوجه الذاتي ويتنبأ الدافع المستقل بسلوكيات المساعدة الموجهة نحو الآخرين (Bayar et al., 2020).

وتعتبر نظرية تقرير المصير كل من نمطي الدافعية ذات صلة في سياق السلوك الإجتماعي الإيجابي والذي يعرف بأنه أفعال يتم إتخاذها لحماية وتعزيز رفاهية الآخرين ويشير الباحثون أن الدافعية المستقلة ينتج عنها مزيد من بذل الجهد والعناية بالأفعال لأنهم يشعرون بقدر أكبر من الإرادة الشخصية Personal Volitional ولديهم أسباب أكثر جدوي للإنخراط في السلوكيات الإجتماعية ذات الطابع الإيجابي (Ferguson et al., 2015). ويشير (Eisenberg et al., 2015, 207-208) إلي ارتباط السلوك الإجتماعي الإيجابي بالدافعية فالبالغين يسعون لمكافآت إجتماعية أكثر من المادية للقيام بهذا السلوك .

وقد اقترح Carlo & Randall (2002) نموذجاً متعدد الأبعاد للسلوك الإجتماعي الإيجابي بناء علي أنماط الدافعية وهي الدافعية الداخلية التي تنطوي علي الرغبة في إفادة الآخرين دون توقع مقابل ، والدافعية الخارجية والتي تنطوي علي تلقي مكافآت مادية أو إجتماعية. ويعزو الباحثون الدافعية الإجتماعية الإيجابية الخارجية إلي السمعة الشخصية واحترام الذات والسمات الشخصية والتأثيرات الأسرية وتطلعات الفرد والرضا الوظيفي وكذلك ارتباطها بالمكافآت المادية ، والأدبيات في هذا الإطار متناقضة حيث وجدت بعض الدراسات أن الدافعية فعالة في تحفيز الشباب تجاه السلوك الإجتماعي الإيجابي في المقابل نجد دراسات أخرى خلصت إلي أن الحوافز المادية تعمل علي تقليل الدافع الداخلي لدي الأفراد ممن لديهم ميلاً طبيعياً للإيثار والسلوك الإجتماعي الإيجابي مثل المشاركة في سلوك مساعد (Vieweg, 2018). ويشير (Ma et al., 2017) إلي أن الدليل علي دور الدافعية الخارجية في هذا السلوك مختلط وهناك أسباب لتوقع أن الأشخاص الذين يميلون للمساعدة بسبب الشعور بالواجب والخوف

من العواقب السلبية للتقاعس عن العمل قد يكونون أكثر ميلا لأداء أعمال تفيد الآخرين في حياتهم اليومية. وي طرح (Ruggieri et al., 2016,38) سؤالاً عن ماهية الدوافع التي تقف وراء الإيثار حينما يكون شخص ما في مأزق ويحتاج المساعدة وما الذي يجعل الفرد ميالاً نحو المساعدة ورؤية معاناة الآخر ويرى كل منهما أن هناك عدة عوامل عديدة من أهمها الدافعية حيث يوجد ارتباط وثيق بين السلوكيات الإيجابية والرغبة في تقديمها ،وقد أظهرت نتائج الدراسات في هذا الإطار عن أن سلوكيات المساعدة تتطور من سلوكيات مساعدة ذات دوافع خارجية إلى سلوكيات ذات دافعية داخلية لأنهم في هذه الحالة لا ينتظرون مكافأة ولكنهم يستمتعون بذلك (Hardy et al., 2015).

وتعتبر الدافعية نقطة انطلاق لفهم الاختلاف في سلوكيات الإيثار والمساعدة فإذا كان الدافع أنانيا نجد أنه يهدف للمصلحة الذاتية ورفاهية الفرد أما الدافع الإيثاري فيرتبط وظيفياً بالحفاظ على رفاهية الآخرين وعلى الرغم من ذلك فإن هناك العديد من المواقف الاجتماعية بما في ذلك التي تنطوي على مساعدة قد يكون السعي وراء الأهداف الأنانية دافعا فالأفراد قد ينظرون للمساعدة كفرصة لكسب مكافآت مادية واجتماعية أو ذاتية (سواء على الفور أو في المستقبل) لتجنب التكاليف الباهظة لعدم المساعدة فقد يساعدون من أجل طلب المساعدة في المستقبل أو توقع الشعور بالرضا عن أنفسهم لأنهم تصرفوا بناء على قيمهم الداخلية ودوافعهم المستقلة وفي بعض الأحيان يسعى الأفراد للمساعدة لتجنب العقوبات العامة أو الداخلية مثل الشعور بالذنب أو الخزي أو المشاعر السلبية (Stürmer & Snyder, 2009,42-44). ويمكن أن يكون الدافع وراء السعي وراء الهدف الاجتماعي الإيجابي خارجياً (على سبيل المثال: التهديد بالعقاب) أو القبول الاجتماعي أو لأسباب داخلية مثل القيم الشخصية (Wentzel, 2018).

ويرى Furnham et al (2016) أن الدافعية الداخلية تعكس الإيثار الصادق أما الدافعية المضبوطة أو الخارجية يمكنها دفع الأفراد لإثبات الإيثار الكاذب false altruism أو السلوكيات الإيثارية غير صادقة الدوافع وهذه السلوكيات قادرة على خلق بيئة غير تعاونية وقد تصل لكونها غير اجتماعية أو أخلاقية. كما أشار (Cho & Perry, 2012,384) أن الدافعية الداخلية أكثر فعالية من الدوافع الخارجية حيث تتبع من رغبة الفرد في مساعدة الآخرين ورفاهيتهم وتخفيف ألامهم ومساعدتهم. وفي هذا الإطار يشير (Jeong & Alhanea,2020) أن الدافعية الداخلية تغذي تنفيذ الأفكار الإبداعية في الجانب الاجتماعي من خلال ثلاث آليات هي أن الأفراد ذوي الدافعية الداخلية لديهم التأثير الإيجابي على الآخرين ومهام مجتمعية مثيرة للاهتمام مما يسهل الفضول والمخاطرة والانفتاح للوصول لمجموعة واسعة من الأفكار، والمثابرة وتمثل مستوي مستدام من الجهد لابتكار الأفكار والحلول للمشكلات الاجتماعية كما وجد أن الدافع الخارجي يضر بالابداع في الجانب الاجتماعي حيث يعكس المشاركة بغرض الحصول على مكافآت خارجية والتقييم والمنافسة وعندما يعتمد الدافع على القيود الخارجية يشعر الفرد بضغط الحاجة للمساعدة وهذا الدافع من غير المحتمل أن يؤدي إلى أفكار جديدة ومفيدة اجتماعياً.

ويلاحظ مما سبق أن الدافعية قد تكون أحد العوامل الرئيسية التي تقف وراء السلوك الاجتماعي الإيجابي ويوجد اتفاق حول دور الدافعية الداخلية إلا أنه توجد تناقضات حول كون الدافعية الخارجية لها تأثير إيجابي أو سلبي على هذا السلوك لذلك يسعى البحث الحالي من التحقق من إسهام أنماط الدافعية على هذا السلوك.

وفي إطار العلاقة بين الدافعية والسلوك الإجتماعي الإيجابي

هدفت دراسة (Barry et al.,2008) التي أجريت علي طلاب الجامعة بفحص الأدوار النسبية للدافعية المضبوطة مقابل المستقلة في التنبؤ بأنواع مختلفة من السلوكيات المؤيدة للمجتمع وقد أشارت نتائجها بأن الدافعية المستقلة تتنبأ إيجابيا بالميل للمشاركة في السلوكيات الإجتماعية الإيجابية في سياقات مختلفة في حين كانت الدافعية المضبوطة إما غير مرتبطة أو تتنبأ سلبا. كما تشير نتائج دراسة (Hung et al., 2011) عن التأثير الموجب لكل من الدافعية الداخلية والخارجية في سلوك المشاركة ويقصد به في هذه الدراسة مشاركة الآخرين الأفكار وفوائدها وابداع الفكرة والرضا عن الفكرة لدي عينة من طلبة الجامعة والمسجلين لدرجة الماجستير.

وأشارت نتائج دراسة (Ferguson et al.,2015) لارتباط الدافعية المستقلة في المشاركة والدعم عبر الانترنت لأسباب خيرية مثل مساعدة مرضي السرطان حيث ارتبطت الدافعية المستقلة علي نحو موجب ودال مع النوايا الداعمة للسلوكيات الإجتماعية الإيجابية لدي الشباب. كما كشفت دراسة (Hardy et al., 2015) عن أهمية مستوي الدافعية المستقلة في التنبؤ وتوقع السلوكيات مقارنة بالدافعية المضبوطة علي عينة في مرحلة المراهقة المتأخرة متوسط أعمارهم (١٥ - ١٨) سنة وقد استخدمت الدراسة نظرية تقرير المصير لفحص دوافع المراهقين للانخراط في سلوكيات التبرع والتطوع المجتمعي والامتناع عن الزواج غير الشرعي واستخدام الماريجوانا .

كما أظهرت نتائج دراسة (Bayar et al., 2020) أن الدافعية الداخلية في السلوك الإجتماعي الإيجابي كانت مرتبطة بزيادة السلوكيات الإجتماعية الإيجابية من خلال وجود أصدقاء اجتماعيين ومن خلال امتلاك جودة صداقة إيجابية لدي طلاب في المرحلة الثانوية . وقد أشارت نتائج دراسة (Peetz & Milyavskaya, 2021) بتنبؤ كل من نمطي الدافعية (الداخلية والخارجية) بالسلوك الإجتماعي الإيجابي لدي عينة متوسط عمرها (٣٩ سنة) . كما توصلت دراسة (Jeong & Alhaneaee,2020) لوجود علاقة بين الدافعية الإجتماعية الإيجابية والابداع الإجتماعي كما وجدت الدراسة أن الدافعية الداخلية أكثر ارتباطا بالابداع الإجتماعي مقارنة بالدافعية الخارجية التي تركز علي المكافآت . كما هدفت دراسة (Shin & Hur, 2021) لبحث الدور الوسيط للدافعية الإجتماعية الداخلية على العلاقة بين اليقظة العقلية والسلوك الإجتماعي الإيجابي علي عينة من طلبة الجامعة وأشارت النتائج إلى أن الدافعية الإجتماعية الإيجابية الداخلية تتوسط في العلاقة بين اليقظة العقلية والسلوك الإجتماعي الإيجابي كما يوجد تأثير مباشر وموجب لها علي السلوك . كما تشير دراسة (Hai & Park, 2021) عن أثر الدافعية الداخلية علي سلوك المساعدة لدي عينة من الموظفين .

كما هدفت دراسة (Yamamoto & Uebuchi,H2021) لدراسة العلاقة بين السلوك الإجتماعي الإيجابي تجاه العائلة والأصدقاء والغرباء والدافع الإجتماعي الإيجابي (المستقل – المضبوط) علي عينة تتراوح أعمارهم بين (١٠ – ١٥ سنة) وأظهرت النتائج أن السلوكيات الإجتماعية الإيجابية تجاه العائلة والأصدقاء كانت مرتبطة بالدافعية المستقلة في حين ارتبط السلوك الجتماعي تجاه الغرباء بكلا النوعين من الدافعية .

ويتضح من خلال التناقض في نتائج الدراسات أن هناك حاجة لمزيد من البحث والدراسة لفحص أنماط الدافعية وتأثيرها المباشر وغير المباشر علي السلوك الإجتماعي الإيجابي .

سابعاً العلاقة بين ما وراء السلوك والسلوك الإجتماعي الإيجابي

يرتبط ما وراء المعرفة بالسلوك فأى سلوك يتطلب التخطيط والتقييم والمراقبة قبل اتخاذ قرار بشأن مشكلة أو موقف معين كما يتطلب السلوك معرفة الفرد بالصواب والخطأ ووعيه بهذه المعرفة ومسار التفكير لديه (Abdullah & Rahman, 2018). حيث يتعلق ما وراء المعرفة بالعمليات التي نراقب من خلالها العمليات المعرفية الخاصة بنا ونحكم فيها يمكن أيضاً تطبيقه على الآخرين (Frith, 2012). كما يشير (Abdullah & Rahman, 2018) إلي أن ما وراء المعرفة هي أحد العوامل المركزية المهمة للرقابة الداخلية من قبل كل فرد للتعامل مع أي موقف والتحديات في الحياة ومهمة أيضاً في الضبط الذاتي والسلوكي. ويمكن تصور ما وراء المعرفة علي نطاق أوسع من معرفة الناس بأنفسهم إلي معرفتهم بالمعتقدات العقلية للآخرين وهذا يوضح اهتمام الباحثين بالادراك الإجتماعي (Petty et al., 2007). كما أن موقف التساؤل الذاتي يفترض ضمناً أن الفرد يمتلك القدرة الإدراكية علي التعرف علي سلوكه أو إدراكه الدقيق لموقف ما (Brycz et al., 2019).

كما يشير Umino & Dammeyer (2016) إلي ارتباط ما وراء المعرفة بالسلوك الإجتماعي الإيجابي خاصة فيما يتعلق باستراتيجيات التنظيم الذاتي المتمثلة في التخطيط والمراقبة والتقييم. كما يشير (Kaya, 2020) إلي أن قدرة الأفراد علي إدارة ذاته وتنظيم رغباته ومراقبة رفاهية الآخرين وتنظيم سلوكهم يمكنهم من تحسين أنفسهم اجتماعياً وفعالياً وانشاء علاقات أكثر صدقاً ووداً وإيجابية في البيئات الإجتماعية. كما يشير (Carlo et al., 2012) إلي أن الفشل في التنظيم الذاتي يؤدي للضيق الشخصي والتركيز علي الذات. ويذكر (Simões & Calheiros, 2016) أن الأدبيات الموجودة لا تتضمن دراسات متخصصة لتوضيح العلاقات بين أشكال معينة من السلوكيات الإجتماعية الإيجابية مثل الايثار وأبعاد محددة للتنظيم الذاتي للمعرفة كأحد الأبعاد الرئيسية لما وراء المعرفة.

وقد تم طرح فكرة ارتباط ما وراء المعرفة بالجانب الإجتماعي علي يد (Jost et al., 1998) حيث تتضمن المعتقدات المتعلقة بالعمليات العقلية فضلاً عن معتقدات الآخرين والمعتقدات الوصفية حول كيفية عمل العقل والمعتقدات المعيارية حول الكيفية التي يجب أن يعمل بها ومحتويات ما وراء المعرفة الاجتماعية بطبيعتها حيث تتكون من عناصر الادراك وتحكمها المبادئ والقوانين المطبقة علي التفكير البشري وفي الجانب الإجتماعي يتم التركيز علي الطبيعة الإجتماعية للمعرفة، وهذا الجانب التوسعي في ما وراء المعرفة بناء علي تصورات Flavell الذي أشار أن المفهوم يمكن أن يتوسع بدلاً من أن يكون معرفياً فقط وذهب إلي اقتراح ذلك بأنه إذا كان لدي الفرد معرفة أو إدراك عن نفسه أو مشاعره أو دوافع شخص آخر يمكن اعتبارها ما وراء معرفية وأن العمليات ما وراء المعرفة الموجهة نحو الذات قد تختلف اختلافاً جوهرياً عن العمليات الموجهة نحو الآخرين ولكن العمليات الكامنة في المفاهيم الأساسية لمعرفة الذات تشبه إلي حد كبير التصورات الأساسية للمعرفة الأخرى لأن الأسئلة المتعلقة بكيف يعمل العقل وكيف تعمل العقول الأخرى مهم بالنسبة للفرد كفاعل اجتماعي، وتساعد ما وراء المعرفة في الادراك الإجتماعي الذي يعتبر اللبنة الأساسية للسلوك الإجتماعي الإيجابي. كما يشير (Chiu & Kuo, 2010; Lysaker et al., 2021) إلي أن ما وراء المعرفة الذاتية يراقب ويتحكم في معرفة الفرد وعواطفه وأفعاله بينما تتمكن ما وراء المعرفة الإجتماعية من مراقبة أعضاء المجموعة والتحكم في معرفة الآخر وعواطفه وأفعاله.

وفي هذا الإطار تشير ما وراء المعرفة إلي مجموعة القدرات التي تسمح للبشر بتكوين أفكار حول أنفسهم والأشخاص الآخرين والتفكير فيها ودمج الخبرات السابقة لتطوير إحساس أكثر تعقيداً بالذات والآخر لذلك قد تلعب دوراً في تكوين علاقات اجتماعية ذات مغزى والحفاظ عليها والشعور بالانتماء داخل المجتمع لذلك تشير نتائج بعض الدراسات إلي أن أوجه القصور في ما وراء المعرفة يتنبأ بضعف الروابط والتبادلات الاجتماعية وصعوبة في الشعور بالذاتية المتبادلة (Fischer et al., 2020). كما يشير (Wu et al., 2020) إلي دورها أثناء التفاعل الاجتماعي وتنظيم التجربة الاجتماعية الذاتية والتعلم الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية وإدراك الآخرين والحكم الاجتماعي وتمثيل المعرفة الاجتماعية ومعتقدات الآخرين. حيث تتطلب ديناميكية الجانب الاجتماعي قدرة الفرد علي فهم ذاته وقدرته علي فهم عمليات التفكير لدي الآخرين ويعتبر هذا مهما للتفاعل الاجتماعي الناجح ومن هنا يأتي دور ما وراء المعرفة (Wu et al., 2020).

كما تعرف ما وراء المعرفة علي أنها تفكير من الدرجة الثانية أو أفكار حول أفكارنا الأساسية أو عمليات التفكير هذا يشكل حقاً مبدأ أساسياً في الإدراك البشري: المبدأ ١ - هناك إدراك أولي وثانوي، والأفكار الأساسية هي تلك التي تحدث على المستوى المباشر للإدراك، والتي تنطوي على ارتباطات أولية بعد التفكير الأساسي ويمكن للناس أيضاً أن يولدوا أفكاراً أخرى تحدث في المستوى الثاني والتي تنطوي على تأملات في أفكار المستوى الأول أو العملية التي ولدت هذه الأفكار. المبدأ ٢ - يمكن أن يؤدي الإدراك من الدرجة الثانية إلى تضخيم أو إضعاف أو حتى عكس الإدراك من الدرجة الأولى المبدأ ٣ - يمكن ترميز الأفكار من الدرجة الثانية في نفس الفئات التي أثبتت بالفعل فعاليتها في تصنيف الأفكار الأولية، مثل الهدف والتقييم والعدد والثقة. المبدأ ٤ - من المحتمل أن تكون قواعد المحتوى والعملية للأحكام ما وراء المعرفة مترتبة على أسس الإدراك الأساسي المبدأ ٥ - على الرغم من أن النشاط ما وراء المعرفي الصريح يحدث بشكل عام عندما يكون لدى الناس الدافع والقدرة على الاهتمام بتجاربه المعرفية وتفسيرها، فإن ما وراء المعرفة قد يعمل أيضاً خارج الوعي مع عواقب مهمة على الحكم والسلوك الاجتماعي (Petty, et al., 2007).

ومفهوم ما وراء السلوك الذي يتبناه البحث الحالي يركز علي دمج مفهوم ما وراء المعرفة في الجانب السلوكي، ونظراً لحدثة المفهوم فالمجال بحاجة لمزيد من استجلاء العلاقة بينه وبين أنماط سلوكية مختلفة ويركز البحث الحالي علي السلوك الاجتماعي الإيجابي. وفي إطار العلاقة بين مهارات ما وراء السلوك والسلوك الاجتماعي الإيجابي

بحثت دراسة (Abdullah & Rahman, 2018) الفروق الفردية في ما وراء السلوك ومهارات اتخاذ القرار لدي ذوي السلوك المنضبط وغير المنضبط وأشارت النتائج لوجود فروق بينهما في ما وراء السلوك واتخاذ القرار لصالح ذوي السلوك المنضبط لدي عينة جامعية في سنغافورة. وتشير نتائج دراسة (Abdullah et al., 2019) إلي وجود علاقة موجبة بين ما وراء السلوك واتخاذ القرار لدي طلاب المرحلة الثانوية.

كما بحثت دراسة (Nakazawa, 1991) العلاقة بين المعرفة الاجتماعية الإيجابية ما وراء المعرفة Metacognitive Prosocial Knowledge للتلاميذ في الصف الخامس وسلوكهم الاجتماعي الإيجابي اليومي وأشارت النتائج لعلاقة موجبة بينهما فكلما زادت المعرفة ما وراء المعرفة كلما زاد

وعى التلاميذ بعواقب سلوكياتهم وكانوا أكثر حساسية للمشكلات وأكثر تأييدا للمجتمع بمزيد من المعرفة حول المساعدة .

كما هدفت دراسة (Umino & Dammeyer, 2016) للكشف عن فاعلية التدخل ما وراء المعرفي للأطفال ونوعية الحياة والتجربة الإجتماعية الإيجابية المتمثلة في مساعدة الآخرين حددت العينة خلاله أهدافا لمساعدة الآخرين (تخطيط) وساعدوا بعضهم البعض سلوك (acting) وقاموا بتقييم أدائهم (التقييم الذاتي) وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج في دعم سلوك المساعدة كأحد أهم السلوكيات الإجتماعية الإيجابية ويستلزم التخطيط والمراقبة والتقييم. كما توصلت دراسة (Simões & Calheiros, 2016) لعلاقة موجبة بين التنظيم الذاتي والسلوك الإجتماعي الإيجابي. وقد توصلت دراسة (Fischer et al., 2020) لعلاقة موجبة دالة بين ما وراء المعرفة والأداء الإجتماعي لدي عينة لديها بعض المشكلات النفسية. كما توصلت دراسة (Kaya, 2020) إلي إمكانية التنبؤ بالسلوك الإجتماعي الإيجابي من خلال مهارات التنظيم الذاتي لدي الأطفال .

ومن الملاحظ ندرة الدراسات السابقة التي تتناول العلاقة بين ما وراء السلوك والسلوك الإجتماعي الإيجابي ، إلا أنه يمكن استنتاج ثمة علاقة بينهما من خلال ما تم طرحه عن دور ما وراء المعرفة في الجانب الأخلاقي والإجتماعي للفرد ، ويحاول البحث الحالي الكشف عن هذه العلاقة .

فروض البحث: يمكن صياغة الفروض علي النحو التالي :

1. لا تسهم أبعاد كل من الشخصية الأخلاقية(الشعور بالذنب ، الصدق/ التواضع ، الهوية الأخلاقية) وأنماط الدافعية (خارجية – داخلية – لا دافعية) ، وما وراء السلوك (معرفة ما وراء السلوك – تنظيم ما وراء السلوك) في بعد الفعل الإجتماعي الإيجابي لدي طلاب الجامعة .
2. لا تسهم أبعاد كل من الشخصية الأخلاقية(الشعور بالذنب ، الصدق/ التواضع ، الهوية الأخلاقية) وأنماط الدافعية (خارجية – داخلية – لا دافعية) ، وما وراء السلوك (معرفة ما وراء السلوك – تنظيم ما وراء السلوك) في البعد الانفعالي للسلوك الإجتماعي الإيجابي لدي طلاب الجامعة .
3. لا تسهم أبعاد كل من الشخصية الأخلاقية(الشعور بالذنب ، الصدق/ التواضع ، الهوية الأخلاقية) وأنماط الدافعية (خارجية - داخلية – لا دافعية) ، وما وراء السلوك (معرفة ما وراء السلوك – تنظيم ما وراء السلوك) في الدرجة الكلية للسلوك الإجتماعي الإيجابي لدي طلاب الجامعة .

المنهج والطريقة :

أولا منهج البحث : يعتمد البحث الحالي علي المنهج الوصفي وذلك لملائمته لأهداف البحث حيث إمكانية دراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات أو التنبؤ بمتغير من متغيرات أخرى .

ثانيا : مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث من طلاب وطالبات الفرقتين الثالثة والرابعة بكلية التربية جامعة بنها في التخصصات العلمية والأدبية بأقسام التعليم العام .

ثالثا عينة البحث:

- العينة الاستطلاعية : وتكونت من (٢٤٣) طالبًا وطالبة من طلاب وطالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة بنها بمتوسط عمري (٢١ سنة) وانحراف معياري (١,٣ سنة) (المقيدين في العام

الجامعي (٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م) ، وقد تم استخدام بيانات هذه العينة في حساب ثبات وصدق الأدوات .

- **العينة النهائية:** وتكونت من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلاب وطالبات الفرقة الثالثة بالتخصصات العلمية والأدبية بكلية التربية جامعة بنها بمتوسط عمر (٢٠,٨) سنة وانحراف معياري قدره (٠,٧٨) سنة (٣٥ من الذكور ٣٦٥ من الإناث) المقيدون في العام الجامعي (٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م)، في الترم الأول وقد تم استخدام بيانات هذه العينة في التحقق من صحة فروض البحث الحالي والجدول (١) يوضح توزيع عينة البحث النهائية علي التخصصات المختلفة .

جدول (١) : توزيع عينة الدراسة النهائية علي الشعب المختلفة

| الشعبة | ذكور | اناث | عدد الطلاب |
|--------------|------|------|------------|
| لغة عربية | ١٠ | ١٤٥ | ١٥٥ |
| لغة انجليزية | ١١ | ١٠٢ | ١١٣ |
| رياضيات | ٧ | ٥٢ | ٥٩ |
| كيمياء | ٤ | ٣٣ | ٣٧ |
| بيولوجي | ٢ | ٢٤ | ٢٦ |
| فيزياء | ١ | ٩ | ١٠ |
| إجمالي | ٣٥ | ٣٦٥ | ٤٠٠ |

رابعاً: أدوات البحث: تشتمل أدوات البحث علي المقاييس التالية :

١- بطارية مقاييس الشخصية الأخلاقية:

تقاس الشخصية الأخلاقية في البحث الحالي ببطارية من ثلاثة مقاييس هي (مقياس الشعور بالذنب – مقياس الصدق والتواضع – مقياس الهوية الأخلاقية)

أ- مقياس الشعور بالذنب من إعداد Cohen et al., 2014 وتعريب الباحثة

وصف المقياس: تم إعداد هذا المقياس لقياس الشعور بالذنب لدي طلاب الجامعة كأحد العناصر الأساسية للشخصية الأخلاقية، ويتكون من خمسة مواقف يمكن للناس القيام بها في الحياة اليومية تليها ردود الفعل علي تلك المواقف، وعلي الطالب أن يقرأ كل سيناريو ويتخيل نفسه في كل موقف ثم يشير لاحتمالية رد فعله.

طريقة الاستجابة علي المقياس: تتم الاستجابة علي المفردات من خلال مقياس متدرج من خمسة نقاط (غير محتمل علي الإطلاق – غير محتمل – محتمل بنسبة ٥٠ % - محتمل – محتمل تماماً) حيث تأخذ الاستجابة علي هذه المواقف (١- ٢ - ٣ - ٤ - ٥) علي الترتيب.

ب- مقياس الصدق والتواضع إعداد (DeVries, 2013) وتعريب الباحثة

وصف المقياس: قام (DeVries, 2013) بإعداد نسخة مختصرة لقياس العوامل الستة للشخصية وفقاً لنموذج Ashton, 2007 بواقع أربع عبارات لكل سمة شخصية ، وتمثل العوامل الستة في: (الصدق/التواضع ، الانفعالية/الانبساطية، والمقبولية ويقظة الضمير، والانفتاح علي الخبرة) وتمتعت هذه النسخة بمؤشرات سيكومترية جيدة، وفي الدراسة الحالية يتم التركيز علي عامل الصدق / التواضع

ويعرف بالعامل (H)، وتمثله المفردات أرقام (١ ، ٧ ، ١٣ ، ١٩) عبارة الأولي موجبة والعبارات الثلاثة الأخرى سالبة.

طريقة الاستجابة علي المقياس: تتم الاستجابة على المفردات من خلال مقياس متدرج من خمسة نقاط (لا أوافق بشدة – لا أوافق – محايد – أوافق – أوافق بشدة) وتأخذ الدرجات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) علي الترتيب في حالة العبارات الموجبة، والدرجات (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) في حالة العبارات السالبة.

ج- مقياس الهوية الأخلاقية إعداد Aquino & Reed, 2002 وتعريب الباحثة
وصف المقياس: يتكون مقياس الهوية الأخلاقية من (١٣ عبارة موزعة علي بعدين هما بعد التمثل الداخلي وتقيسه العبارات أرقام (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) وبعد الرمزية وتقيسه العبارات (٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣) كل العبارات موجبة ما عدا العبارتين أرقام (٤ ، ٥) ، يطلب من الطلاب قراءة مجموعة من الخصائص الشخصية ثم بعد ذلك يطلب منهم تحديد مدي موافقتهم علي (١٣ عبارة) تتعلق بهذه الخصائص المتمثلة في (الاهتمام بالآخرين – العطف علي الآخرين – العدل – الود واحترام الآخرين – الكرم – العمل الجاد – تقديم المساعدة – الصدق – اللطف).

طريقة الاستجابة علي المقياس: تتم الاستجابة على المفردات من خلال مقياس متدرج من خمسة نقاط (لا أوافق بشدة – لا أوافق – محايد – أوافق – أوافق بشدة) وتأخذ الدرجات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) علي الترتيب في حالة العبارات الموجبة، والدرجات (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) في حالة العبارات السالبة.

الخصائص السيكومترية للمقياس : وقد تحقق معدا المقياس من البنية العاملية للمقياس في صورته الأصلية، كما قاما بحساب ثباته وبلغت قيمة معامل ألفا (٠,٧٣)، (٠,٨٢) علي الترتيب . وقد تم حساب معاملات ثبات وصدق مقياس الشخصية الأخلاقية (المكون من هذه المقاييس الفرعية الثلاثة)، وذلك بعد تطبيقه على عينة البحث الاستطلاعية (٢٤٣ طالبًا وطالبة) ، حيث تم حساب ثباته وصدقه علي النحو التالي :

- ١- حساب ثبات عبارات مقياس الشخصية الأخلاقية بطريقتين هما:
- معامل ألفا لـ كرونباخ Alpha-Cronbach لكل بُعد (بعدد عبارات البعد)، وفي كل مرة يتم حذف درجات إحدى العبارات من الدرجة الكلية للبُعد الذي تقيسه العبارة.
- حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارة والدرجات الكلية للبُعد الذي تقيسه العبارة للتأكد من الاتساق الداخلي للمقياس .
- ٢- حساب الثبات الكلي للأبعاد ولمقياس الشخصية الأخلاقية بطريقتين هما: معامل ألفا لـ كرونباخ، والتجزئة النصفية لـ Spearman-Brown. فكانت النتائج كما بالجدول (٢) :

جدول (٢): معاملات ثبات وصدق عبارات مقاييس الشخصية الأخلاقية (ن = ٢٤٣)

| المقياس الفرعي | العبارات | معامل ألفا لـ كرونباخ | معامل ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي (ثبات) |
|---|----------|-----------------------|--|
| الشعور بالذنب | ١ | ٠,٨٤٤ | **٠,٨٢ |
| | ٢ | ٠,٧٨٠ | **٠,٨٧ |
| | ٣ | ٠,٨٠٥ | **٠,٨٢ |
| | ٤ | ٠,٨٣٩ | **٠,٧٠ |
| | ٥ | ٠,٨١١ | **٠,٨٠ |
| الصدق والتواضع | ٦ | ٠,٦٣٨ | **٠,٧٤ |
| | ٧ | ٠,٦٥٥ | **٠,٧٠ |
| | ٨ | ٠,٦٤٣ | **٠,٧٦ |
| | ٩ | ٠,٦٧٢ | **٠,٧٢ |
| الهوية الأخلاقية | ١٠ | ٠,٨٣٠ | **٠,٧٦ |
| | ١١ | ٠,٨٢٣ | **٠,٨٣ |
| | ١٢ | ٠,٨٣٣ | **٠,٧٤ |
| | ١٣ | ٠,٨٥١ | **٠,٤٤ |
| | ١٤ | ٠,٨٥٣ | **٠,٤٢ |
| | ١٥ | ٠,٨٢٧ | **٠,٧٩ |
| | ١٦ | ٠,٨٣٢ | **٠,٧٣ |
| | ١٧ | ٠,٨٤٨ | **٠,٤٩ |
| | ١٨ | ٠,٨٥٣ | **٠,٣٨ |
| | ١٩ | ٠,٨٥٣ | **٠,٣٢ |
| | ٢٠ | ٠,٨٣٦ | **٠,٦٨ |
| | ٢١ | ٠,٨٤١ | **٠,٦١ |
| | ٢٢ | ٠,٨٤٣ | **٠,٥٨ |
| معامل ألفا لـ كرونباخ الكلي للمقياس (٢٢ عبارة) = ٠,٨٦٧ | | | |
| معامل الثبات الكلي للمقياس بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان/يراون (٢٢ عبارة) = ٠,٩١٠ | | | |

** دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٢) :

- إن جميع معاملات ألفا لـ كرونباخ للمقاييس الفرعية لمقياس الشخصية الأخلاقية في حالة غياب أي عبارة من عبارات أي مقياس فرعي أقل من أو يساوي معامل ألفا الكلي للمقياس الفرعي في حالة وجود جميع عباراته، أي أن غياب أي عبارة من عباراته يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات الكلي للمقياس الفرعي، وهذا يشير إلى أن كل عبارة تسهم بدرجة معقولة في الثبات الكلي للمقياس الفرعي الذي تقيسه العبارة.
- أن جميع معاملات ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تقيسه دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع عبارات مقياس الشخصية الأخلاقية.
- إن معاملات الثبات الكلي للمقاييس الفرعية ولمقياس الشخصية الأخلاقية ككل بالطريقتين: معامل ألفا لـ كرونباخ، والتجزئة النصفية معاملات مرتفعة مما يدل على الثبات الكلي للمقاييس الفرعية ولمقياس الشخصية الأخلاقية ككل.

الصدق العاملي لمقاييس الشخصية الأخلاقية

تم التحقق من الصدق العاملي لمقياس الشخصية الأخلاقية عن طريق استخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية Second Order Confirmatory Factor analysis لدى عينة

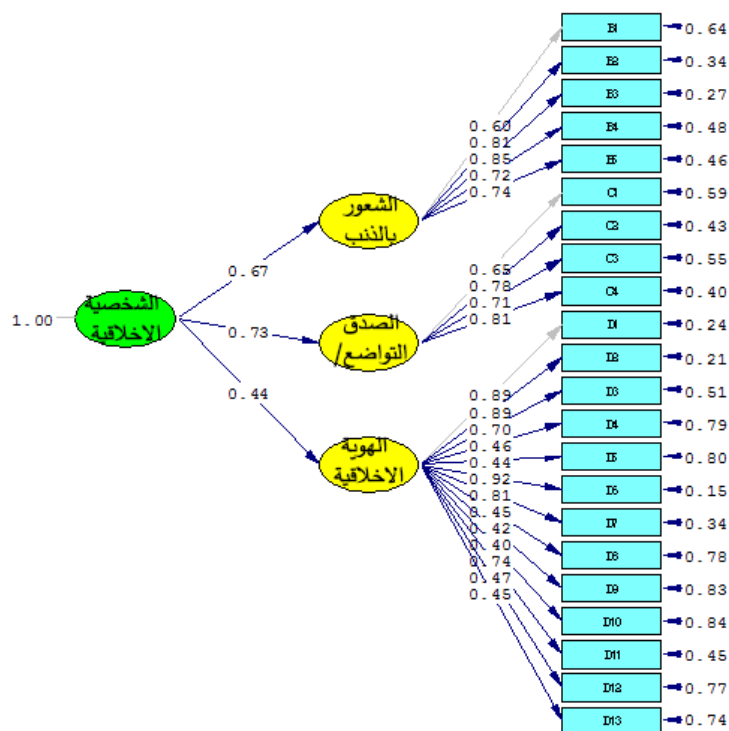
البحث الاستطلاعية (٢٤٣ طالبًا وطالبة)، حيث تم افتراض أن عبارات المقاييس الفرعية تتشعب بثلاثة عوامل كامنة من الدرجة الأولى هي: (الشعور بالذنب، الصدق والتواضع، الهوية الأخلاقية) وأن هذه العوامل الكامنة الثلاثة تتشعب بعامل كامن واحد من الدرجة الثانية هو (الشخصية الأخلاقية) كما بالشكل (٦).

وقد حظي نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الشخصية الأخلاقية على مؤشرات حسن مطابقة جيدة كما يتضح من الجدول (٣) أن قيمة نسبة مربع كاي وقعت في المدى المثالي لها، وقيمة مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي (نموذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية) أقل من نظيرتها للنموذج المشعب، وأن قيم بقية المؤشرات وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع المقياس.

جدول (٣): مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية

| م | اسم المؤشر | قيمة المؤشر | المدى المثالي للمؤشر |
|---|--|-------------|--|
| ١ | نسبة كاي X^2 / df | ١,٦١ | (صفر) إلى (٥) |
| ٢ | مؤشر حسن المطابقة GFI | ٠,٩٠ | (صفر) إلى (١) |
| ٣ | مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI | ٠,٨٦ | (صفر) إلى (١) |
| ٤ | جذر متوسط مربعات البواقي RMSR | ٠,٠٦ | (صفر) إلى (٠,١) |
| ٥ | جذر متوسط خطأ الأقتراب RMSEA | ٠,٠٥ | (صفر) إلى (٠,١) |
| ٦ | مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي ECVI | ١,٨٠ | أن تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي أقل من نظيرتها للنموذج المشعب |
| ٧ | مؤشر المطابقة المعياري NFI | ٠,٩٥ | (صفر) إلى (١) |
| ٨ | مؤشر المطابقة المُقارن CFI | ٠,٩٨ | (صفر) إلى (١) |
| ٩ | مؤشر المطابقة النسبي RFI | ٠,٩٤ | (صفر) إلى (١) |

شكل (٦): نموذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية لمقياس الشخصية الأخلاقية



جدول (٤): تشبعات عبارات المقاييس الفرعية بالعوامل الكامنة الثلاثة من الدرجة الأولى، وتشبع العوامل الثلاثة الكامنة من الدرجة الأولى بالعامل الكامن من الدرجة الثانية لمقياس الشخصية الأخلاقية

| العبارات | العامل الكامن من الدرجة الأولى | التشبع | خ | قيمة (ت) ودلالاتها | تشبع عوامل الدرجة الأولى بالعامل الكامن من الدرجة الثانية | خ | قيمة (ت) ودلالاتها |
|----------|--------------------------------|--------|------|--------------------|---|------|--------------------|
| ١ | الشعور بالذنب | ٠,٦٠ | ٠,٠٦ | **٩,٥٢ | ٠,٦٧ | ٠,١٢ | **٥,٨٤ |
| ٢ | | ٠,٨١ | ٠,٠٦ | **١٤,٢٧ | | | |
| ٣ | | ٠,٨٥ | ٠,٠٥ | **١٥,٨٤ | | | |
| ٤ | | ٠,٧٢ | ٠,٠٦ | **١٢,٤٥ | | | |
| ٥ | | ٠,٧٤ | ٠,٠٦ | **١٢,٨١ | | | |
| ٦ | الصدق والتواضع | ٠,٦٥ | ٠,٠٧ | **٩,٨٥ | ٠,٧٤ | ٠,١٢ | **٦,٠٣ |
| ٧ | | ٠,٧٨ | ٠,٠٧ | **١٠,٨٦ | | | |
| ٨ | | ٠,٧١ | ٠,٠٦ | **١١,١٤ | | | |
| ٩ | | ٠,٨١ | ٠,٠٦ | **١٢,٦٦ | | | |
| ١٠ | الهوية الأخلاقية | ٠,٨٩ | ٠,٠٥ | **١٧,٣٧ | ٠,٤٤ | ٠,٠٨ | **٥,١٧ |
| ١١ | | ٠,٨٩ | ٠,٠٥ | **١٧,٣٧ | | | |
| ١٢ | | ٠,٧٠ | ٠,٠٦ | **١٢,٣٢ | | | |
| ١٣ | | ٠,٤٦ | ٠,٠٦ | **٧,٣٥ | | | |
| ١٤ | | ٠,٤٤ | ٠,٠٦ | **٧,١٠ | | | |
| ١٥ | | ٠,٩٢ | ٠,٠٥ | **١٨,٨٠ | | | |
| ١٦ | | ٠,٨١ | ٠,٠٥ | **١٥,٢١ | | | |
| ١٧ | | ٠,٤٥ | ٠,٠٦ | **٧,٢٥ | | | |
| ١٨ | | ٠,٤٢ | ٠,٠٦ | **٦,٧٦ | | | |
| ١٩ | | ٠,٤٠ | ٠,٠٦ | **٦,٤٣ | | | |
| ٢٠ | | ٠,٧٥ | ٠,٠٦ | **١٣,٥٥ | | | |
| ٢١ | | ٠,٤٧ | ٠,٠٦ | **٧,٥٥ | | | |
| ٢٢ | | ٠,٤٥ | ٠,٠٦ | **٧,٤٧ | | | |

خ = الخطأ المعياري لتقدير التشبع ** دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (٤) ما يلي:

- أن كل معاملات الصدق أو تشبعات عبارات المقاييس الفرعية بالعوامل الكامنة الثلاثة من الدرجة الأولى دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق جميع عبارات المقاييس الفرعية الثلاثة لمقياس الشخصية الأخلاقية.
 - أن كل معاملات الصدق أو تشبعات العوامل الكامنة الثلاثة من الدرجة الأولى بالعامل الكامن من الدرجة الثانية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق جميع المقاييس الفرعية الثلاثة لمقياس الشخصية الأخلاقية.
- أي أن التحليل العملي التوكيدي قدم دليلاً قوياً على صدق البناء الكامن لهذا المقياس، وأن عبارات المقاييس الفرعية تتشبع بثلاثة عوامل كامنة من الدرجة الأولى، وأن العوامل الكامنة الثلاثة من الدرجة الأولى تتشبع بعامل كامن واحد من الدرجة الثانية هو (الشخصية الأخلاقية).

٢- مقياس أنماط الدافعية: إعداد الباحثة

يهدف المقياس لتحديد أنماط الدافعية الإجتماعية الإيجابية في ضوء الأساس النظري لنظرية تقرير المصير حيث تمثل الدافعية الأسباب التي تدفع طلاب الجامعة للانخراط في سلوكيات إجتماعية إيجابية.

وقد اتبعت الباحثة مجموعة من الخطوات لبناء هذا المقياس وهي:

- الاطلاع علي التراث النفسي والدراسات السابقة ذات الصلة بنظرية تقرير المصير وأنماط الدافعية وفقا لهذا التوجه وكذلك الدراسات التي تناولت الدافعية في إطار اجتماعي سعيا نحو تحديد أنماط الدافعية الإجتماعية الإيجابية.

- مراجعة الدراسات التي اهتمت بوضع أدوات لقياس الدافعية في إطار نظرية تقرير المصير مثل دراسات (Hardly et al., 2015; Ma et al., 2017; Smokrovic et al.,2018;Jeong & Alhanaee, 2020;Hands,2020;Sayanagi et al.,2021; Shin & Hur, 2021).

- وقد لاحظت الباحثة عدم وجود دراسات عربية اهتمت بإعداد مقياس لتحديد أنماط الدافعية في إطار اجتماعي وفقا للتصور النظري الذي طرحته نظرية تقرير المصير .

- تم صياغة مجموعة من العبارات التي تعبر عن المضمون النفسي لأنماط الدافعية في إطار اجتماعي إيجابي ، وقد تم مراعاة أن تكون هذه العبارات بسيطة وواضحة وقصيرة ومناسبة لعينة البحث.

- عرض المقياس في صورته الأولية علي مجموعة من السادة المتخصصين في مجال علم النفس التربوي ، وتم إجراء بعض التعديلات المطلوبة .

وصف المقياس : يتكون المقياس في صورته المبدئية من (٤٥) مفردة موزعة علي ثلاثة أبعاد رئيسية كما بالجدول (٥) :

جدول (٥): عبارات وأبعاد وأنماط مقياس أنماط الدافعية

| العبارات | البعد | أنماط الدافعية | |
|----------|---------------------------------|---------------------|--------------|
| ٦-١ | التنظيم الخارجي | الدافعية الخارجية | النمط الأول |
| ١٣-٧ | التنظيم الاستيعابي | | |
| ١٩-١٤ | التنظيم المحدد | | |
| ٢٤- ٢٠ | التنظيم المتكامل | الدافعية اللادافعية | النمط الثاني |
| ٣٠- ٢٥ | اللاادافعية | | |
| ٣٥-٣١ | الدافعية الداخلية للمعرفة | | |
| ٤٠-٣٦ | الدافعية الداخلية للإنجاز | الدافعية الداخلية | النمط الثالث |
| ٤٥-٤١ | الدافعية الداخلية لخبرة التحفيز | | |

طريقة الاستجابة علي المقياس: وقد وضع أمام كل عبارة خمسة بدائل اختيارية هي: (لا تنطبق علي الإطلاق - تنطبق قليلا- تنطبق بصورة متوسطة - تنطبق كثيرا - تنطبق تماما) وتأخذ الاستجابات الدرجات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) علي الترتيب.

وقد تم حساب معاملات ثبات وصدق مقياس أنماط الدافعية، وذلك بعد تطبيقه علي عينة استطلاعية قوامها (٢٤٣ طالبًا وطالبة) فكانت نتائج ثبات وصدق مقياس أنماط الدافعية علي النحو التالي :

- ثبات مقياس أنماط الدافعية : تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة معامل ألفا لكل بعد من أبعاد المقياس ، وكذلك حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد كما في الجدول (٦):

جدول (٦): معاملات ثبات وصدق عبارات مقياس أنماط الدافعية

| أنماط الدافعية | معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد عند حذف درجة العبارة من البعد (صدق) | معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد (ثبات) | معامل ألفا لـ كرونباخ | العبارة | البعد |
|---|---|--|-----------------------|---|---|
| الدافعية الخارجية معامل ألفا الكلي للنمط = ٠,٨٨٨ معامل الثبات الكلي للنمط بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان/براون = ٠,٩١٢ | **٠,٣٦ | **٠,٥٤ | ٠,٧٥٩ | ١ | التنظيم الخارجي معامل ألفا الكلي للبعد = ٠,٧٦٢ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان/براون = ٠,٧٨٨ |
| | **٠,٤٨ | **٠,٦٤ | ٠,٧٣٤ | ٢ | |
| | **٠,٥٢ | **٠,٦٨ | ٠,٧٢٣ | ٣ | |
| | **٠,٥٧ | **٠,٧٣ | ٠,٧١٠ | ٤ | |
| | **٠,٤٩ | **٠,٦٩ | ٠,٧٣٣ | ٥ | |
| | **٠,٦١ | **٠,٧٦ | ٠,٦٩٧ | ٦ | التنظيم الاستيعابي معامل ألفا الكلي للبعد = ٠,٧٦٠ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان/براون = ٠,٨٠٠ |
| | **٠,٣٣ | **٠,٥٣ | ٠,٧٦٠ | ٧ | |
| | **٠,٥٠ | **٠,٦٧ | ٠,٧٢٦ | ٨ | |
| | **٠,٥٢ | **٠,٦٧ | ٠,٧٢١ | ٩ | |
| | **٠,٦١ | **٠,٧٤ | ٠,٧٠٢ | ١٠ | |
| | **٠,٥٢ | **٠,٦٦ | ٠,٧٢٣ | ١١ | |
| | **٠,٤١ | **٠,٦٠ | ٠,٧٤٥ | ١٢ | |
| | **٠,٤٩ | **٠,٦٣ | ٠,٧٢٩ | ١٣ | التنظيم المحدد معامل ألفا الكلي للبعد = ٠,٨٢٤ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان/براون = ٠,٨٥١ |
| | **٠,٦٨ | **٠,٧٩ | ٠,٧٧٨ | ١٤ | |
| | **٠,٥٧ | **٠,٧١ | ٠,٨٠٠ | ١٥ | |
| | **٠,٦٨ | **٠,٧٩ | ٠,٧٧٨ | ١٦ | |
| | **٠,٥٩ | **٠,٧١ | ٠,٧٩٨ | ١٧ | |
| | **٠,٤٥ | **٠,٦٦ | ٠,٨٢٤ | ١٨ | التنظيم المتكامل معامل ألفا الكلي للبعد = ٠,٨٤٩ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان/براون = ٠,٨٧٠ |
| | **٠,٦٤ | **٠,٧٧ | ٠,٧٨٥ | ١٩ | |
| **٠,٥٨ | **٠,٧٤ | ٠,٨٣٩ | ٢٠ | | |
| **٠,٦٨ | **٠,٨٠ | ٠,٨١٢ | ٢١ | | |
| **٠,٧٢ | **٠,٨٤ | ٠,٨٠٠ | ٢٢ | | |
| **٠,٧١ | **٠,٨٢ | ٠,٨٠٥ | ٢٣ | اللدافعية معامل ألفا الكلي للبعد = ٠,٧٩٥ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان/براون = ٠,٨٢٥ | |
| **٠,٦٠ | **٠,٧٥ | ٠,٨٣٢ | ٢٤ | | |
| **٠,٤٥ | **٠,٦٤ | ٠,٧٨٥ | ٢٥ | | |
| **٠,٣٥ | **٠,٥٩ | ٠,٧٩٥ | ٢٦ | | |
| **٠,٦٢ | **٠,٧٦ | ٠,٧٤٥ | ٢٧ | | |
| الدافعية الداخلية معامل ألفا الكلي للنمط = ٠,٩٤٧ معامل الثبات الكلي للنمط بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان/براون = ٠,٨٢٥ | **٠,٦٣ | **٠,٧٥ | ٠,٧٤٧ | ٢٨ | معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان/براون = ٠,٨٢٥ |
| | **٠,٧٤ | **٠,٨٣ | ٠,٧٢٠ | ٢٩ | |
| | **٠,٥٦ | **٠,٧١ | ٠,٧٦٠ | ٣٠ | |
| | **٠,٦٧ | **٠,٧٩ | ٠,٨٩٣ | ٣١ | الدافعية الداخلية للمعرفة معامل ألفا الكلي للبعد = ٠,٨٩٧ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان/براون = ٠,٩٠٦ |
| | **٠,٧٥ | **٠,٨٦ | ٠,٨٧٤ | ٣٢ | |
| | **٠,٨٠ | **٠,٨٧ | ٠,٨٦٤ | ٣٣ | |
| | **٠,٧٣ | **٠,٨٢ | ٠,٨٧٨ | ٣٤ | |
| **٠,٨٠ | **٠,٨٨ | ٠,٨٦٢ | ٣٥ | الدافعية الداخلية للإنجاز معامل ألفا الكلي للبعد = ٠,٨٨٣ | |
| **٠,٧٦ | **٠,٨٥ | ٠,٨٨٤ | ٣٦ | | |
| **٠,٧٧ | **٠,٨٥ | ٠,٨٨٣ | ٣٧ | | |

| أنماط الدافعية | معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد عند حذف درجة العبارة من البعد (صدق) | معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد (ثبات) | معامل ألفا لـ كرونباخ | العبارة | البعد |
|--------------------------|---|--|-----------------------|---------|---|
| سبيرمان/براون = ٠,٩٧١ | **٠,٧٦ | **٠,٨٦ | ٠,٨٨٥ | ٣٨ | ٠,٩٠٥ |
| | **٠,٨٢ | **٠,٨٩ | ٠,٨٧٢ | ٣٩ | معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان/براون = ٠,٩١٦ |
| | **٠,٧١ | **٠,٨١ | ٠,٨٩٦ | ٤٠ | |
| | **٠,٦١ | **٠,٧٦ | ٠,٨٨٩ | ٤١ | الدافعية الداخلية لخبرة التحفيز |
| | **٠,٨٣ | **٠,٩٠ | ٠,٨٤٢ | ٤٢ | معامل ألفا الكلي للبعد = ٠,٨٨٩ |
| | **٠,٧١ | **٠,٨٢ | ٠,٨٦٩ | ٤٣ | معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان/براون = ٠,٩٠٨ |
| | **٠,٧٦ | **٠,٨٥ | ٠,٨٥٩ | ٤٤ | |
| | **٠,٧٥ | **٠,٨٥ | ٠,٨٦٠ | ٤٥ | |

** دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٦) ما يأتي:

- أن جميع معاملات ألفا لـ كرونباخ للبعد في حالة غياب أي عبارة من عباراته أقل من أو يساوي معامل ألفا للبعد في حالة وجود جميع عباراته، وهذا يشير إلى أن كل عبارة تسهم بدرجة معقولة في الثبات الكلي للبعد الذي تقيسه .
- أن جميع معاملات ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع عبارات مقياس أنماط الدافعية.
- أن معاملات الثبات الكلي سواء للأبعاد الفرعية أو لأنماط الدافعية الثلاثة بطريقتي Alpha-Cronbach ، التجزئة النصفية لـ Spearman-Brown معاملات مرتفعة مما يدل على الثبات الكلي للأبعاد الفرعية ولأنماط الدافعية الثلاثة.

صدق مقياس أنماط الدافعية :

- **صدق العبارات :** وتم حسابه عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد باعتبار أن بقية العبارات للبعد محكا للعبارة والجدول (٥) يوضح أن جميع معاملات ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه (في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على صدق جميع عبارات المقياس.

- الصدق العملي لمقياس أنماط الدافعية:

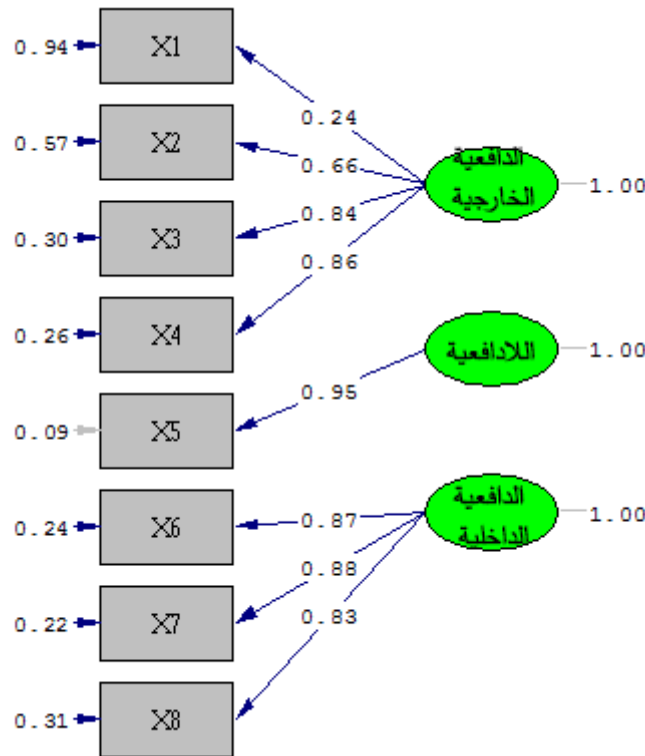
تم التحقق من الصدق العملي أو صدق البناء الكامن لمقياس أنماط الدافعية عن طريق استخدام أسلوب التحليل العملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis لدى عينة البحث الاستطلاعية (٢٤٣ طالباً وطالبة)، حيث تم افتراض أن الأبعاد المشاهدة Observed Factors الثمانية لمقياس أنماط الدافعية تنتظم حول ثلاثة عوامل كامنة هي (الدافعية الخارجية، اللادافعية، الدافعية الداخلية)، كما بالشكل (٧).

وقد حظي نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس أنماط الدافعية على مؤشرات حسن مطابقة جيدة كما يتضح من الجدول التالي أن قيمة نسبة مربع كاي وقعت في المدى المثالي لها، وقيمة مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي (نموذج التحليل العاملي التوكيدي ذو العوامل الكامنة الثلاثة) أقل من نظيرتها للنموذج المشبع، وأن قيم بقية المؤشرات وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع المقياس كما بجدولي (٧، ٨) .

جدول (٧): مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي ذو العوامل الكامنة الثلاثة لمقياس أنماط الدافعية

| م | اسم المؤشر | قيمة المؤشر | المدى المثالي للمؤشر |
|---|---|--------------|--|
| ١ | نسبة χ^2 / df | ١,٢٦ | (صفر) إلى (٥) |
| ٢ | مؤشر حسن المطابقة GFI | ٠,٩٩ | (صفر) إلى (١) |
| ٣ | مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI | ٠,٩٥ | (صفر) إلى (١) |
| ٤ | جذر متوسط مربعات البواقي RMSR | ٠,٠٢ | (صفر) إلى (٠,١) |
| ٥ | جذر متوسط خطأ الاقتراب RMSEA | ٠,٠٣ | (صفر) إلى (٠,١) |
| ٦ | مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي ECVI مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع | ٠,٢٦ ٠,٣٠ | أن تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي أقل من نظيرتها للنموذج المشبع |
| ٧ | مؤشر المطابقة المعياري NFI | ٠,٩٩ | (صفر) إلى (١) |
| ٨ | مؤشر المطابقة المُقارن CFI | ١,٠٠ | (صفر) إلى (١) |
| ٩ | مؤشر المطابقة النسبي RFI | ٠,٩٨ | (صفر) إلى (١) |

شكل (٧): نموذج التحليل العاملي التوكيدي ذو العوامل الكامنة الثلاثة لمقياس أنماط الدافعية



جدول (٨): تشبعات أبعاد مقياس أنماط الدافعية بالعوامل الكامنة الثلاثة (أنماط الدافعية الثلاثة)

| م | أبعاد مقياس أنماط الدافعية | العامل الكامن (نمط الدافعية) | التشبع | خ | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---------------------------------|------------------------------|--------|------|----------|---------------|
| ١ | التنظيم الخارجي | الدافعية الخارجية | ٠,٢٤ | ٠,٠٧ | ٣,٤٣ | ٠,٠١ |
| ٢ | التنظيم الاستيعابي | | ٠,٦٦ | ٠,٠٦ | ١١,١٦ | ٠,٠١ |
| ٣ | التنظيم المحدد | | ٠,٨٤ | ٠,٠٥ | ١٤,٦٢ | ٠,٠١ |
| ٤ | التنظيم المتكامل | | ٠,٨٦ | ٠,٠٥ | ١٦,٣٣ | ٠,٠١ |
| ٥ | اللادافعية | اللادافعية | ٠,٩٥ | ٠,٠٥ | ٢٠,٠٢ | ٠,٠١ |
| ٦ | الدافعية الداخلية للمعرفة | الدافعية الداخلية | ٠,٨٧ | ٠,٠٥ | ١٦,٦٨ | ٠,٠١ |
| ٧ | الدافعية الداخلية للإنجاز | | ٠,٨٨ | ٠,٠٥ | ١٧,٢٢ | ٠,٠١ |
| ٨ | الدافعية الداخلية لخبرة التحفيز | | ٠,٨٣ | ٠,٠٥ | ١٥,٢٧ | ٠,٠١ |

خ = الخطأ المعياري لتقدير التشبع

يتضح من الجدول (٨) ما يلي:

■ أن كل معاملات الصدق أو تشبعات أبعاد مقياس أنماط الدافعية بالعوامل الكامنة الثلاثة لمقياس أنماط الدافعية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق جميع أبعاد مقياس أنماط الدافعية.

أي أن التحليل العملي التوكيدي قدم دليلاً قوياً على صدق البناء التحتي أو الكامن لهذا المقياس، وأن أبعاد مقياس أنماط الدافعية عبارة عن ثلاثة عوامل كامنة تمثل أنماط الدافعية الثلاثة كما افترضت نظرية تقرير المصير ، ومن الإجراءات السابقة تؤكد للباحثة ثبات وصدق مقياس أنماط الدافعية.

٣- مقياس ما وراء السلوك: إعداد الباحثة

قامت الباحثة بعدة خطوات لإعداد مقياس ما وراء السلوك كما يلي :

- تبنت الباحثة التعريف الإجرائي لما وراء السلوك الذي تم طرحه بواسطة (Rahman & Abdullah, 2013)

- راجعت الباحثة العديد من المقياس التي اهتمت بقياس ما وراء المعرفة بشكل عام مثل (Schraw, & Dennison, 1994 ;McMahon & Good, 2016; Moeller,2016; Sheikholeslami, & Hassan Nia, 2020) عبد المجيد (٢٠٠٩) ، السيد (٢٠١٢).

- تم وضع عبارات المقياس وفقاً للتعريف الإجرائي والأبعاد الخاصة بما وراء السلوك.

- تم عرض المقياس في صورته الأولية علي مجموعة من المحكمين تخصص علم النفس التربوي وتم تعديل بعض العبارات بالإضافة إلي حذف عبارات أخرى والجدول (٨) يوضح عبارات المقياس بعد عرضه علي المحكمين.

وصف المقياس : تكون المقياس من (٥٠ عبارة) مقسمة علي أبعاد ما وراء السلوك كما بالجدول (٩) :

جدول (٩): عبارات مقياس ما وراء السلوك Meta- behavior

| أرقام العبارات | الابعاد الفرعية | البعد |
|----------------|-------------------|----------------------|
| (٨ - ١) | المعرفة التصريحية | معرفة ما وراء السلوك |
| (١٦ - ٩) | المعرفة الإجرائية | |
| (٢٣- ١٧) | المعرفة الشرطية | |
| (٣٢ - ٢٤) | التخطيط | تنظيم ما وراء السلوك |
| (٤٠ - ٣٣) | المراقبة | |
| (٥٠ - ٤١) | التقويم | |

طريقة الاستجابة علي المقياس : وقد وضع أمام كل عبارة خمسة بدائل اختيارية هي: (لا أوافق بشدة - لا أوافق - أوافق إلي حد ما - أوافق - أوافق بشدة) وتأخذ الاستجابات الدرجات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) علي الترتيب.

وقد تم حساب معاملات ثبات وصدق مقياس ما وراء السلوك، وذلك بعد تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (٢٤٣ طالبًا وطالبة) فكانت نتائج ثبات وصدق مقياس ما وراء السلوك علي النحو التالي :

ثبات مقياس ما وراء السلوك : تم حساب ثبات عبارات مقياس ما وراء السلوك بطريقتين هما : معامل ألفا لـ كرونباخ Alpha-Cronbach لكل بُعد (بعدد عبارات البُعد)، وفي كل مرة يتم حذف درجات إحدى العبارات من الدرجة الكلية للبُعد الذي تقيسه العبارة ، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارة والدرجات الكلية للبُعد الذي تقيسه العبارة بالإضافة إلي حساب الثبات الكلي للأبعاد وللمقياس ككل كما في جدول (١٠) .

جدول (١٠): معاملات ثبات وصدق عبارات مقياس ما وراء السلوك

| أبعاد ما وراء السلوك | معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبُعد عند حذف درجة العبارة من البُعد (صدق) | معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبُعد (ثبات) | معامل ألفا لـ كرونباخ | العبارة | البُعد الفرعي |
|--|---|---|-----------------------|---------|--|
| معرفة ما وراء السلوك معامل ألفا الكلي للنمط = ٠,٩٣٠ معامل الثبات الكلي للنمط بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان/براون = ٠,٩٣٨ | **٠,٥١ | **٠,٦٤ | ٠,٨٥١ | ١ | المعرفة التصريحية معامل ألفا الكلي للبُعد = ٠,٨٥٨ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان/براون = ٠,٨٧٨ |
| | **٠,٦٢ | **٠,٧١ | ٠,٨٣٩ | ٢ | |
| | **٠,٦٦ | **٠,٧٥ | ٠,٨٣٤ | ٣ | |
| | **٠,٥٩ | **٠,٧٠ | ٠,٨٤٢ | ٤ | |
| | **٠,٦٣ | **٠,٧٣ | ٠,٨٣٧ | ٥ | |
| | **٠,٦٥ | **٠,٧٥ | ٠,٨٣٥ | ٦ | |
| | **٠,٥٧ | **٠,٦٨ | ٠,٨٤٤ | ٧ | |
| | **٠,٦٠ | **٠,٧٠ | ٠,٨٤١ | ٨ | |
| | **٠,٥٩ | **٠,٧٠ | ٠,٧٩٧ | ٩ | المعرفة الإجرائية معامل ألفا الكلي للبُعد = ٠,٨٢٣ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان/براون = ٠,٨٨٤ |
| | **٠,٥٥ | **٠,٦٨ | ٠,٨٠١ | ١٠ | |
| | **٠,٥٦ | **٠,٦٩ | ٠,٨٠٠ | ١١ | |
| | **٠,٦٢ | **٠,٧٢ | ٠,٧٩٣ | ١٢ | |
| | **٠,٥١ | **٠,٦٥ | ٠,٨٠٧ | ١٣ | |
| | **٠,٦٠ | **٠,٧١ | ٠,٧٩٥ | ١٤ | |
| | **٠,٥٣ | **٠,٦٦ | ٠,٨٠٥ | ١٥ | |
| | **٠,٤١ | **٠,٥٧ | ٠,٨٢٢ | ١٦ | |

الاسهام النسبي للشخصية الأخلاقية وأنماط الدافعية وما وراء السلوك في السلوك الإجتماعي الإيجابي لدي طلاب الجامعة.

| أبعاد ما وراء السلوك | معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد عند حذف درجة العبارة من البعد (صدق) | معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد (ثبات) | معامل ألفا ل كرونباخ | العبارة | البعد الفرعي |
|--|---|--|----------------------|---------|---|
| | **٠,٥٤ | **٠,٦٧ | ٠,٨٢٧ | ١٧ | المعرفة الشرطية معامل ألفا الكلي للبعد = ٠,٨٤١ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان/براون = ٠,٨٧٣ |
| | **٠,٦١ | **٠,٧٤ | ٠,٨١٦ | ١٨ | |
| | **٠,٦٣ | **٠,٧٥ | ٠,٨١٣ | ١٩ | |
| | **٠,٦٥ | **٠,٧٦ | ٠,٨١٠ | ٢٠ | |
| | **٠,٥٤ | **٠,٦٥ | ٠,٨٢٨ | ٢١ | |
| | **٠,٦٠ | **٠,٧٢ | ٠,٨١٧ | ٢٢ | |
| | **٠,٥٩ | **٠,٧١ | ٠,٨٢٠ | ٢٣ | |
| تنظيم ما وراء السلوك معامل ألفا الكلي للنمط = ٠,٩٤٥ معامل الثبات الكلي للنمط بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان/براون = ٠,٩٥٨ | **٠,٥٩ | **٠,٦٩ | ٠,٨٨٤ | ٢٤ | التخطيط معامل ألفا الكلي للبعد = ٠,٨٩٠ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان/براون = ٠,٨٩٥ |
| | **٠,٦٠ | **٠,٦٩ | ٠,٨٨٢ | ٢٥ | |
| | **٠,٦١ | **٠,٦٩ | ٠,٨٨١ | ٢٦ | |
| | **٠,٦١ | **٠,٦٩ | ٠,٨٨١ | ٢٧ | |
| | **٠,٧١ | **٠,٧٩ | ٠,٨٧٢ | ٢٨ | |
| | **٠,٧٥ | **٠,٨١ | ٠,٨٧٠ | ٢٩ | |
| | **٠,٦٩ | **٠,٧٦ | ٠,٨٧٥ | ٣٠ | |
| | **٠,٦٥ | **٠,٧٣ | ٠,٨٧٨ | ٣١ | |
| | **٠,٦٢ | **٠,٧٢ | ٠,٨٨٠ | ٣٢ | |
| | **٠,٦٢ | **٠,٧٢ | ٠,٨٤٩ | ٣٣ | |
| | **٠,٦٣ | **٠,٧٣ | ٠,٨٤٧ | ٣٤ | |
| | **٠,٦٢ | **٠,٧٢ | ٠,٨٤٩ | ٣٥ | |
| | **٠,٥٨ | **٠,٧٠ | ٠,٨٥٤ | ٣٦ | |
| | **٠,٦١ | **٠,٧١ | ٠,٨٥٠ | ٣٧ | |
| | **٠,٦٠ | **٠,٧١ | ٠,٨٥٠ | ٣٨ | |
| | **٠,٦٥ | **٠,٧٤ | ٠,٨٤٦ | ٣٩ | |
| | **٠,٦٢ | **٠,٧٢ | ٠,٨٤٨ | ٤٠ | |
| | **٠,٥٤ | **٠,٦٥ | ٠,٨٤٩ | ٤١ | |
| | **٠,٥٧ | **٠,٦٦ | ٠,٨٤٧ | ٤٢ | |
| | **٠,٦٢ | **٠,٧١ | ٠,٨٤٢ | ٤٣ | |
| **٠,٤٧ | **٠,٥٩ | ٠,٨٥٧ | ٤٤ | | |
| **٠,٥١ | **٠,٦٣ | ٠,٨٥٣ | ٤٥ | | |
| **٠,٤٦ | **٠,٥٨ | ٠,٨٥٦ | ٤٦ | | |
| **٠,٦٦ | **٠,٧٥ | ٠,٨٣٨ | ٤٧ | | |
| **٠,٦٣ | **٠,٧١ | ٠,٨٤٢ | ٤٨ | | |
| **٠,٦٥ | **٠,٧٢ | ٠,٨٤١ | ٤٩ | | |
| **٠,٦٢ | **٠,٧٠ | ٠,٨٤٣ | ٥٠ | | |
| معامل ألفا الكلي لمقياس ما وراء السلوك (٥٠ عبارة) = ٠,٩٦٥ | | | | | |
| معامل الثبات الكلي لمقياس ما وراء السلوك بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان/براون (٥٠ عبارة) = ٠,٩٧٣ | | | | | |

** دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (١٠) ما يأتي:

- أن جميع معاملات ألفا لـ كرونباخ للبعد في حالة غياب أي عبارة من عباراته أقل من أو يساوي معامل ألفا للبعد في حالة وجود جميع عباراته، وهذا يشير إلى أن كل عبارة تسهم بدرجة معقولة في الثبات الكلي للبعد الذي تقيسه لجميع أبعاد مقياس ما وراء السلوك.
- أن جميع معاملات ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع عبارات مقياس ما وراء السلوك.
- أن معاملات الثبات الكلي سواء للأبعاد الفرعية أو الرئيسية أو لمقياس ما وراء السلوك ككل بطريقتي Alpha-Cronbach ، التجزئة النصفية لـ Spearman-Brown معاملات مرتفعة مما يدل على الثبات الكلي للأبعاد الفرعية والرئيسية ومقياس ما وراء السلوك ككل.

صدق مقياس ما وراء السلوك :

- **صدق العبارات :** يتضح من جدول (١٠) أن : جميع معاملات ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه (في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على صدق جميع عبارات مقياس ما وراء السلوك.

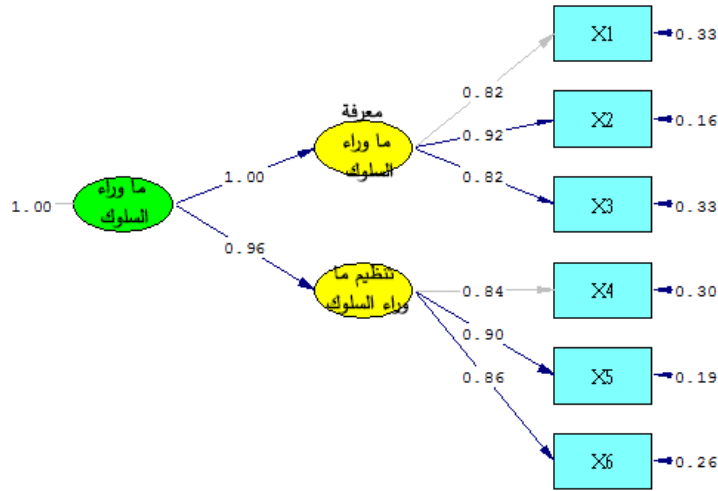
- الصدق العاملي لمقياس ما وراء السلوك:

تم التحقق من الصدق العاملي أو صدق البناء الكامن لمقياس ما وراء السلوك عن طريق استخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية لدى عينة البحث الاستطلاعية (٢٤٣ طالبًا وطالبة)، حيث تم افتراض أن الأبعاد المشاهدة الستة لمقياس ما وراء السلوك تنتظم حول عاملين كامنين هما: (معرفة ما وراء السلوك، تنظيم ما وراء السلوك)، وأن هذين العاملين الكامنين ينتشبعان بعامل كامن واحد من الدرجة الثانية هو (ما وراء السلوك) كما بالشكل رقم (٨). وقد حظي نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس ما وراء السلوك على مؤشرات حسن مطابقة جيدة كما يتضح من الجدول (١١) .

جدول (١١): مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي ذو العاملين الكامنين لمقياس ما وراء السلوك

| م | اسم المؤشر | قيمة المؤشر | المدى المثالي للمؤشر |
|---|--|--------------|---|
| ١ | نسبة كا ^٢ / df | ٠,٢٢ | (صفر) إلى (٥) |
| ٢ | مؤشر حسن المطابقة GFI | ١,٠٠ | (صفر) إلى (١) |
| ٣ | مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI | ٠,٩٩ | (صفر) إلى (١) |
| ٤ | جذر متوسط مربعات البواقي RMSR | ٠,٠١ | (صفر) إلى (٠,١) |
| ٥ | جذر متوسط خطأ الاقتراب RMSEA | ٠,٠٠ | (صفر) إلى (٠,١) |
| ٦ | مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي ECVI | ٠,١٥ ٠,١٧ | أن تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي أقل من نظيرتها للنموذج المشبع |
| ٧ | مؤشر المطابقة المعياري NFI | ١,٠٠ | (صفر) إلى (١) |
| ٨ | مؤشر المطابقة المقارن CFI | ١,٠٠ | (صفر) إلى (١) |
| ٩ | مؤشر المطابقة النسبي RFI | ١,٠٠ | (صفر) إلى (١) |

شكل (٩): نموذج التحليل العائلي التوكيدي ذو العاملين الكامنين لمقياس ما وراء السلوك



جدول (١٢): تشبعات أبعاد مقياس ما وراء السلوك بالعاملين الكامنين من الدرجة الأولى، وتشبع العاملين الكامنين من الدرجة الأولى بالعامل الكامن من الدرجة الثانية لمقياس ما وراء السلوك

| أبعاد مقياس ما وراء السلوك | العامل الكامن | التشبع | خ | قيمة (ت) ودلالاتها | تشبع عاملا الدرجة الأولى بالعامل الكامن من الدرجة الثانية | خ | قيمة (ت) ودلالاتها |
|----------------------------|----------------------|--------|------|--------------------|---|------|--------------------|
| المعرفة التصريحية | معرفة ما وراء السلوك | ٠,٨٢ | ٠,٠٥ | **١٥,٢٣ | ١,٠٠ | ٠,٠٧ | **١٥,٢٣ |
| المعرفة الإجرائية | | ٠,٩٢ | ٠,٠٥ | **١٧,٢١ | | | |
| المعرفة الشرطية | | ٠,٨٢ | ٠,٠٥ | **١٤,٩٥ | | | |
| التخطيط | تنظيم ما وراء السلوك | ٠,٨٤ | ٠,٠٥ | **١٥,٩١ | ٠,٩٦ | ٠,٠٦ | **١٤,٩٠ |
| المراقبة | | ٠,٩٠ | ٠,٠٥ | **١٧,٢١ | | | |
| التقويم | | ٠,٨٦ | ٠,٠٥ | **١٧,٣١ | | | |

خ = الخطأ المعياري لتقدير التشبع ** دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (١٢) ما يلي:

- أن كل معاملات الصدق أو تشبعات أبعاد مقياس ما وراء السلوك بالعاملين الكامنين من الدرجة الأولى دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق جميع أبعاد مقياس ما وراء السلوك.
 - أن كل معاملات الصدق أو تشبعات العاملين الكامنين من الدرجة الأولى بالعامل الكامن من الدرجة الثانية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق عائلي لمقياس ما وراء السلوك.
- أي أن التحليل العائلي التوكيدي قدم دليلاً قوياً على صدق البناء لهذا المقياس، وأن الأبعاد الفرعية لمقياس ما وراء السلوك تتشبع بعاملين كامنين من الدرجة الأولى، وأن هذين العاملين الكامنين من الدرجة الأولى ينتشبعان بعامل كامن واحد من الدرجة الثانية هو (ما وراء السلوك). من الإجراءات السابقة تؤكد للباحثة ثبات وصدق مقياس ما وراء السلوك.

٤- مقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي إعداد الباحثة

قامت الباحثة بمجموعة من الخطوات لإعداد مقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي

- تبنت الباحثة التوجه الذي طرحه (Kanacri et al., 2021) وفي ضوء ذلك تم تحديد التعريف الأجرائي للسلوك الإجتماعي الإيجابي والذي يتضمن بعدين هما :
 - بعد الفعل الإجتماعي الإيجابي Prosocial action مثل (المساعدة Helping - والاهتمام Caring - والمشاركة Sharing - الايثار - والثقة)
 - البعد الانفعالي affective dimation ويقصد بع المشاعر التعاطفية التي غالبا ما تحفز الإيجابية الموجهة نحو الآخرين .

- راجعت الباحثة العديد من المقياس التي اهتمت بقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي أو أحد أبعاده مثل (Caruso & Mayer, 1998; Evans & Revelle, 2008; Alloway et al., 2016; Suseno, 2019; Carrizales et al., 2019; Kartali & Kelemen-Erdos, 2020)

- تم وضع العبارات في ضوء الأبعاد التي تم تحديدها .
- تم عرض المقياس في صورته المبدئية علي مجموعة من المحكمين في تخصص علم النفس التربوي وتم إجراء بعض التعديلات علي المقياس في ضوء نتائج التحكيم .

وصف المقياس:

تكون المقياس في صورته الأولية من (٥٩ عبارة) موزعة علي بعدين: البعد الأول متمثلا في بعد الفعل الإجتماعي الإيجابي وتمثله العبارات (١- ٣٥)، والبعد الثاني البعد الانفعالي وتمثله العبارات (٣٦- ٥٩) صيغت جميعها في الاتجاه الإيجابي ماعدا العبارات أرقام (٩، ١٣، ٢٩، ٤٢، ٤٧، ٤٩، ٥٩) صيغت في الاتجاه السلبي.

طريقة الاستجابة علي المقياس : وقد وضع أمام كل عبارة خمسة بدائل اختيارية هي: (لا أوافق بشدة - لا أوافق - أوافق إلي حد ما - أوافق - أوافق بشدة) وتأخذ الاستجابات الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) علي الترتيب في حالة العبارات الإيجابية أما العبارات السلبية فتأخذ الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) .

وقد تم حساب معاملات ثبات وصدق مقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي، وذلك بعد تطبيقه علي عينة البحث الاستطلاعية (٢٤٣ طالباً وطالبة)، حيث تم حساب ثباته وصدقه علي النحو التالي :

ثبات مقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي : تم حساب ثبات عبارات المقياس بطريقتين هما: معامل ألفا ل كرونباخ Alpha-Cronbach لكل بُعد (بعد عبارات البعد)، وفي كل مرة يتم حذف درجات إحدى العبارات من الدرجة الكلية للبُعد الذي تقيسه العبارة. كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارة والدرجات الكلية للبُعد الذي تقيسه العبارة ، بالإضافة إلي حساب الثبات الكلي للأبعاد ولمقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي بطريقتين هما : معامل ألفا ل كرونباخ، والتجزئة النصفية كما بالجدول (١٣) :

جدول (١٣): معاملات ثبات عبارات مقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي (ن = ٢٤٣)

| البُعد الثاني: البعد الانفعالي | | العُبارة | البُعد الأول: بعد الفعل الإجتماعي الإيجابي | | العُبارة |
|--|-----------------------|----------|--|-----------------------|----------|
| معامل ارتباط العُبارة بالدرجة الكلية للبُعد (ثبات) | معامل ألفا لـ كرونباخ | | معامل ارتباط العُبارة بالدرجة الكلية للبُعد (ثبات) | معامل ألفا لـ كرونباخ | |
| **٠,٦٥ | ٠,٨٦٠ | ٣٦ | **٠,٧١ | ٠,٩٣٨ | ١ |
| **٠,٧٤ | ٠,٨٥٨ | ٣٧ | - | ٠,٩٤٢ | ٢ |
| **٠,٧٤ | ٠,٨٥٧ | ٣٨ | **٠,٧٨ | ٠,٩٣٨ | ٣ |
| **٠,٥٤ | ٠,٨٦٥ | ٣٩ | **٠,٧٨ | ٠,٩٣٧ | ٤ |
| **٠,٧٥ | ٠,٨٥٩ | ٤٠ | **٠,٨١ | ٠,٩٣٧ | ٥ |
| **٠,٧٦ | ٠,٨٥٨ | ٤١ | **٠,٦٤ | ٠,٩٣٩ | ٦ |
| **٠,٣٨ | ٠,٨٧٠ | ٤٢ | **٠,٧٤ | ٠,٩٣٨ | ٧ |
| **٠,٦١ | ٠,٨٦٣ | ٤٣ | **٠,٤٦ | ٠,٩٤١ | ٨ |
| **٠,٧٨ | ٠,٨٥٨ | ٤٤ | - | ٠,٩٤٥ | ٩ |
| **٠,٧٢ | ٠,٨٥٩ | ٤٥ | **٠,٧٨ | ٠,٩٣٨ | ١٠ |
| **٠,٧٧ | ٠,٨٥٨ | ٤٦ | **٠,٦٨ | ٠,٩٣٨ | ١١ |
| - | ٠,٨٨٦ | ٤٧ | **٠,٦٣ | ٠,٩٣٩ | ١٢ |
| **٠,٧٩ | ٠,٨٥٨ | ٤٨ | - | ٠,٩٤٥ | ١٣ |
| - | ٠,٨٧٩ | ٤٩ | **٠,٦٧ | ٠,٩٣٨ | ١٤ |
| **٠,٧٤ | ٠,٨٥٨ | ٥٠ | **٠,٥٤ | ٠,٩٤٠ | ١٥ |
| **٠,٧٤ | ٠,٨٥٩ | ٥١ | **٠,٧٧ | ٠,٩٣٨ | ١٦ |
| - | ٠,٨٧٧ | ٥٢ | **٠,٧٩ | ٠,٩٣٧ | ١٧ |
| **٠,٨٣ | ٠,٨٥٧ | ٥٣ | **٠,٦٤ | ٠,٩٣٩ | ١٨ |
| **٠,٧٤ | ٠,٨٥٩ | ٥٤ | **٠,٧٤ | ٠,٩٣٨ | ١٩ |
| **٠,٥٥ | ٠,٨٦٤ | ٥٥ | **٠,٧٤ | ٠,٩٣٨ | ٢٠ |
| **٠,٥١ | ٠,٨٦٥ | ٥٦ | **٠,٧٥ | ٠,٩٣٨ | ٢١ |
| **٠,٧٤ | ٠,٨٥٩ | ٥٧ | **٠,٧٣ | ٠,٩٣٨ | ٢٢ |
| - | ٠,٨٨٣ | ٥٨ | **٠,٦٣ | ٠,٩٣٩ | ٢٣ |
| - | ٠,٨٨٠ | ٥٩ | **٠,٦٦ | ٠,٩٣٨ | ٢٤ |
| | | | **٠,٧٩ | ٠,٩٣٧ | ٢٥ |
| | | | **٠,٥١ | ٠,٩٤٠ | ٢٦ |
| | | | **٠,٧٣ | ٠,٩٣٨ | ٢٧ |
| | | | **٠,٧٩ | ٠,٩٣٧ | ٢٨ |
| | | | - | ٠,٩٤٦ | ٢٩ |
| | | | **٠,٧٠ | ٠,٩٣٨ | ٣٠ |
| | | | **٠,٤٦ | ٠,٩٤١ | ٣١ |
| | | | **٠,٧٤ | ٠,٩٣٨ | ٣٢ |
| | | | **٠,٤٨ | ٠,٩٤٠ | ٣٣ |
| | | | **٠,٤٩ | ٠,٩٤٠ | ٣٤ |
| | | | **٠,٧١ | ٠,٩٣٩ | ٣٥ |
| معامل ألفا لـ كرونباخ الكلي للبُعد (عُبارة ٢٤) = ٠,٨٧٠ | | | معامل ألفا لـ كرونباخ الكلي للبُعد (عُبارة ٣٥) = ٠,٩٤١ | | |
| معامل ألفا لـ كرونباخ الكلي للبُعد (عُبارة ١٩) = ٠,٩٣٠ | | | معامل ألفا لـ كرونباخ الكلي للبُعد (عُبارة ٣١) = ٠,٩٥٧ | | |
| معامل الثبات للبُعد بطريقة التجزئة النصفية (عُبارة ١٩) = ٠,٩٣٢ | | | معامل الثبات للبُعد بطريقة التجزئة النصفية (عُبارة ٣١) = ٠,٩٦٠ | | |
| معامل ألفا لـ كرونباخ الكلي للمقياس (عُبارة ٥٠) = ٠,٩٦٥ | | | | | |
| معامل الثبات الكلي للمقياس بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان/براون (عُبارة ٥٠) = ٠,٩٧١ | | | | | |

* دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ** دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (١٣) :

- إن جميع معاملات ألفا لـ كرونباخ لكل بُعد من بُعدي المقياس في حالة غياب أي عبارة من عباراته أقل من أو يساوي معامل ألفا الكلي للُبعد في حالة وجود جميع عباراته، وهذا يشير إلى أن كل عبارة تسهم بدرجة معقولة في الثبات الكلي للُبعد الذي تقيسه العبارة، وذلك باستثناء ٩ عبارات وهي العبارات ذات الأرقام: (٢، ٩، ١٣، ٢٩ من البُعد الأول)، (٤٧، ٤٩، ٥٢، ٥٨، ٥٩ من البُعد الثاني)، حيث إن وجود هذه العبارات يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات الكلي للُبعد الذي تقيسه العبارة، ولذا تم حذف هذه العبارات التسع .
- أن جميع معاملات ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع عبارات مقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي التي تم الإبقاء عليها (٥٠ عبارة).
- إن معاملات الثبات الكلي للُبعد المقياس وللمقياس ككل (بعد استبعاد العبارات التسع) بالطريقتين: معامل ألفا لـ كرونباخ، والتجزئة النصفية لـ سبيرمان/براون، مرتفعة مما يدل على الثبات الكلي له .

صدق مقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي : تم حساب صدق المقياس بالطرق التالية :

- الصدق العملي لمقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي

تم التحقق من الصدق العملي للمقياس عن طريق استخدام التحليل العملي الاستكشافي حيث أسفر التحليل العملي الأولي عن تشعب عبارات المقياس بثمانية عوامل، إلا أنه لوحظ أن جميع عبارات المقياس باستثناء عبارة واحدة (٤٩ من ٥٠ عبارة) تشعبت تشعبًا دالاً إحصائيًا بالعامل الأول، وبعد تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا بطريقة الفاريماكس، تم التوصل إلى تشعب جميع عبارات المقياس (٥٠ عبارة) بأول عاملين ، وقد فسرا هذين العاملين مجتمعان ٤٨,٢٦ % من التباين الكلي بين درجات عبارات المقياس، وهي كمية كبيرة من التباين المُفسر بواسطة هذين العاملين، ولذا تم الاقتصار على هذين العاملين نظرًا لأن العوامل الأخرى كانت غير جوهرية وغير قابلة للتفسير. ويوضح الجدول (١٣) تشعبات عبارات مقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي بهذين العاملين:

جدول (١٤): تشعبات عبارات مقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي بالعاملين

| العامل الثاني | | | | العامل الأول | | | |
|---------------|----|--------|----|--------------|----|--------|----|
| التشعب | م | التشعب | م | التشعب | م | التشعب | م |
| ٠,٥٢ | ٥٥ | ٠,٦١ | ٣٦ | ٠,٧٢ | ٢٠ | ٠,٦٥ | ١ |
| ٠,٤٦ | ٥٦ | ٠,٦٨ | ٣٧ | ٠,٦٣ | ٢١ | ٠,٦٨ | ٣ |
| ٠,٧٣ | ٥٧ | ٠,٦٦ | ٣٨ | ٠,٦٢ | ٢٢ | ٠,٦٨ | ٤ |
| | | ٠,٤٩ | ٣٩ | ٠,٥٥ | ٢٣ | ٠,٧٠ | ٥ |
| | | ٠,٦٩ | ٤٠ | ٠,٦٠ | ٢٤ | ٠,٥٣ | ٦ |
| | | ٠,٧٣ | ٤١ | ٠,٦٨ | ٢٥ | ٠,٦٥ | ٧ |
| | | ٠,٣٥ | ٤٢ | ٠,٤١ | ٢٦ | ٠,٣٩ | ٨ |
| | | ٠,٥٩ | ٤٣ | ٠,٦٥ | ٢٧ | ٠,٦٩ | ١٠ |
| | | ٠,٧٣ | ٤٤ | ٠,٧١ | ٢٨ | ٠,٦٨ | ١١ |
| | | ٠,٦٩ | ٤٥ | ٠,٧٠ | ٣٠ | ٠,٦٣ | ١٢ |
| | | ٠,٧١ | ٤٦ | ٠,٤٤ | ٣١ | ٠,٦٥ | ١٤ |
| | | ٠,٧٦ | ٤٨ | ٠,٦٧ | ٣٢ | ٠,٥٤ | ١٥ |
| | | ٠,٦٦ | ٥٠ | ٠,٥٣ | ٣٣ | ٠,٦٧ | ١٦ |

| العامل الثاني | | | | العامل الأول | | | |
|--|---|--------|----|---|----|--------|----|
| التشيع | م | التشيع | م | التشيع | م | التشيع | م |
| | | ٠,٧٣ | ٥١ | ٠,٤٩ | ٣٤ | ٠,٦٩ | ١٧ |
| | | ٠,٨١ | ٥٣ | ٠,٦٢ | ٣٥ | ٠,٦٠ | ١٨ |
| | | ٠,٧١ | ٥٤ | | | ٠,٦٩ | ١٩ |
| الجذر الكامن للعامل الثاني = ١١,٠٣ | | | | الجذر الكامن للعامل الأول = ١٣,٠٩ | | | |
| نسبة التباين المفسر بواسطة العامل الثاني = ٢٢,٠٧ | | | | نسبة التباين المفسر بواسطة العامل الأول = ٢٦,١٩ | | | |
| التباين الكلي ٤٨,٢٦ % | | | | | | | |

يتضح من الجدول (١٣) أن تشيعات العبارات بالعاملين مرتفعة وأعلى من (٠,٣٠) مما يدل على صدق جميع عبارات مقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي.

- **صدق المحك :** قامت الباحثة الحالية بتطبيق مقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي المعد في البحث الحالي ومقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي ل توفيق ، ومنصور (٢٠١٤) علي عينة الدراسة الاستطلاعية وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية في المقياسين (٠ , ٨٦) وهو معامل ارتباط مرتفع ويدل علي صدق المقياس .

- **صدق العبارات :** جميع معاملات ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه (في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط في بعد معرفة ما وراء السلوك ما بين (٠,٥٩) و (٠,٧٣)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,٦١) و (٠,٧٢) في البعد الخاص بتنظيم ما وراء السلوك (مما يدل على صدق جميع عبارات مقياس ما وراء السلوك).

من الإجراءات السابقة تأكد للباحثة ثبات وصدق مقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي حيث تشير الدرجة العالية على الاختبار إلى ارتفاع السلوك الإجتماعي الإيجابي لدى الطالب، بينما تشير الدرجة المنخفضة فتشير إلى انخفاضه لدى الطالب.

رابعاً: إجراءات البحث : سارت إجراءات البحث علي النحو التالي :

- اختيار عينة البحث الأساسية من طلاب الفرقة الثالثة عام في الترم الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٢ / ٢٠٢١ م .
- تطبيق أدوات البحث علي العينة الاستطلاعية والتأكد من المؤشرات السيكومترية لها .
- تطبيق أدوات البحث (بطارية الشخصية الأخلاقية – أنماط الدافعية – ما وراء السلوك – السلوك الإجتماعي الإيجابي) بعد تفنينها علي عينة البحث الأساسية .
- تصحيح استجابات الطلاب ورصدها .
- إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة .
- استخراج النتائج ومناقشتها .

خامساً " الأساليب الإحصائية

- تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Multiple Stepwise Regression Analysis . للتحقق من صحة فروض البحث الحالي .

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول :

وينص علي أنه: "لا تسهم أبعاد كل من الشخصية الأخلاقية (الشعور بالذنب ،الصدق/ التواضع، الهوية الأخلاقية) وأنماط الدافعية (خارجية – داخلية – لا دافعية)، وما وراء السلوك (معرفة ما وراء السلوك – تنظيم ما وراء السلوك) في بُعد الفعل الإجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة"،

تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Multiple Stepwise Regression Analysis لاختبار صحة هذا الفرض حيث تبدأ طريقة تحليل الانحدار المتعدد المتدرج بإدراج المتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار المتعدد "خطوة خطوة"، ففي الخطوة الأولى يتم إدراج أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع، ثم في الخطوة الثانية يتم إدراج ثاني أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع بالإضافة إلى المتغير المستقل الذي تم إدراجه في الخطوة الأولى، وهكذا حتى تنتهي من جميع المتغيرات المستقلة التي لها تأثير دال إحصائياً على المتغير التابع، أما المتغيرات المستقلة التي ليس لها تأثير دال إحصائياً على المتغير التابع أو التي تفسر كمية ضئيلة من التباين في درجات المتغير التابع فيتم حذفها ولا يتم إدراجها في معادلة الانحدار المتعدد (حسن، ٢٠١٦ ، ٤٣٨).

وقد أسفرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج عن إدراج متغير (معرفة ما وراء السلوك) في معادلة الانحدار المتعدد وذلك في الخطوة الأولى باعتباره أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع (بُعد الفعل الإجتماعي الإيجابي)، وفي الخطوة الثانية تم إدراج في معادلة الانحدار المتعدد متغير (تنظيم ما وراء السلوك) باعتباره ثاني أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع وفي الخطوة الثالثة تم إدراج متغير (الهوية الأخلاقية) باعتباره ثالث أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع ، وفي الخطوة الرابعة تم إدراج متغير (الصدق والتواضع) باعتباره رابع أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع ، وفي الخطوة الخامسة والأخيرة تم إدراج متغير (الدافعية الداخلية) باعتباره آخر المتغيرات تأثيراً على المتغير التابع وتوقف البرنامج عند الخطوة الخامسة ولم يدرج المتغيرات الثلاثة: (الشعور بالذنب، الدافعية الخارجية، اللادافعية) في معادلة الانحدار المتعدد؛ نظراً لتأثرها الضعيف وأنها تفسر كمية ضئيلة جداً من التباين في درجات (بُعد الفعل الإجتماعي الإيجابي). ونتائج هذا الفرض موضحة بالجدولين (١٤) ، (١٥):

جدول (١٤): نتائج تحليل تباين الانحدار المتعدد (الخطوة الخامسة) عند التنبؤ بـ (بُعد الفعل الإجتماعي الإيجابي) من أبعاد (الشخصية الأخلاقية، وأنماط الدافعية، وما وراء السلوك) لدى طلاب الجامعة (ن = ٤٠٠)

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة | معامل التحديد R ² |
|-------------------------------|----------------|--------------|----------------|----------|---------------|------------------------------|
| المنسوب إلى الانحدار | ٥٣١٢٧,٥٣ | ٥ | ١٠٦٢٥,٥١ | ٧٦,٨٠ | ٠,٠١ | ٠,٤٩٤ |
| المنحرف عن الانحدار (البواقي) | ٥٤٥٠٨,٥٥ | ٣٩٤ | ١٣٨,٣٥ | | | |

يتضح من الجدول (١٤) ما يلي:

■ وجود تأثير دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) لكل من: (معرفة ما وراء السلوك، تنظيم ما وراء السلوك، الهوية الأخلاقية، الصدق والتواضع، الدافعية الداخلية) على درجات المتغير التابع (بُعد الفعل الإجتماعي الإيجابي). وتشير قيمة معامل التحديد (أو معامل الارتباط المتعدد) التي تساوي ٠,٤٩٤ إلى أن هذه المتغيرات الخمسة تسهم مجتمعة في تفسير ما نسبته ٤٩,٤٪ من التباين الكلي في درجات المتغير التابع وهي كمية كبيرة من التباين المُفسر بواسطة هذه المتغيرات الخمسة لدى عينة الدراسة .

جدول (١٥): معاملات الانحدار المتعدد عند التنبؤ بـ (بُعد الفعل الإجتماعي الإيجابي) من خلال: (معرفة ما وراء السلوك، تنظيم ما وراء السلوك، الهوية الأخلاقية، الصدق والتواضع، الدافعية الداخلية) (ن = ٤٠٠)

| المتغيرات المستقلة | المعامل البائي B | الخطأ المعياري للمعامل البائي | بيتا β | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|----------------------|------------------|-------------------------------|--------------|----------|---------------|
| الثابت | ٢٣,٩٣ | ٦,٢٧ | - | ٣,٨٢ | ٠,٠١ |
| معرفة ما وراء السلوك | ٠,٤٦ | ٠,٠٩ | ٠,٣٥ | ٥,١٨ | ٠,٠١ |
| تنظيم ما وراء السلوك | ٠,٢٧ | ٠,٠٨ | ٠,٢٤ | ٣,٥٤ | ٠,٠١ |
| الهوية الأخلاقية | ٠,٢٨ | ٠,١١ | ٠,١١ | ٢,٥٥ | ٠,٠١ |
| الصدق والتواضع | ٠,٨٠ | ٠,٢٨ | ٠,١٠ | ٢,٨٨ | ٠,٠١ |
| الدافعية الداخلية | ٠,١٣ | ٠,٠٦ | ٠,٠٩ | ١,٩٨ | ٠,٠٥ |

يتضح من الجدول (١٥) :

- وجود تأثير موجب دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) للمتغيرات الأربعة (معرفة ما وراء السلوك، تنظيم ما وراء السلوك، الهوية الأخلاقية، الصدق والتواضع) على درجات الفعل الإجتماعي الإيجابي. أي أنه كلما ارتفعت درجات المتغيرات الأربعة ارتفعت درجات هذا البعد .
- وجود تأثير موجب دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠٥) لمتغير الدافعية الداخلية على درجات المتغير التابع (بُعد الفعل الإجتماعي الإيجابي) لدى طلاب الجامعة. أي أنه كلما ارتفعت درجات الدافعية الداخلية ارتفعت درجات الفعل الإجتماعي الإيجابي لدى طلاب وطالبات الجامعة.
- أن ثابت الانحدار دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١).

ومن الجدول (١٥) يمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التي تعين على التنبؤ ببُعد الفعل الإجتماعي الإيجابي في الصور التالية:

$$\text{بُعد الفعل الإجتماعي الإيجابي} = ٠,٤٦ + (\text{معرفة ما وراء السلوك}) + ٠,٢٧ + (\text{تنظيم ما وراء السلوك}) + ٠,٢٨ + (\text{الهوية الأخلاقية}) + ٠,٨٠ + (\text{الصدق والتواضع}) + ٠,١٣ + (\text{الدافعية الداخلية}) + ٢٣,٩٣$$

أي أنه كلما ارتفعت درجات المتغيرات الخمسة ارتفعت درجات (بُعد الفعل الإجتماعي الإيجابي) لدى عينة البحث. ومن إجمالي نتائج الفرض الأول يتضح أنه تم رفض الفرض الصفري الأول (في معظم الحالات)

نتائج الفرض الثاني :

وينص على أنه: "لا تسهم أبعاد كل من الشخصية الأخلاقية (، الشعور بالذنب، الصدق/ التواضع، الهوية الأخلاقية) وأنماط الدافعية (خارجية - داخلية - لا دافعية)، وما وراء السلوك (معرفة ما وراء السلوك - تنظيم ما وراء السلوك) في البُعد الانفعالي للسلوك الإجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Stepwise Regression Multiple Analysis ، وقد أسفرت النتائج عن إدراج متغير (تنظيم ما وراء السلوك) في معادلة الانحدار المتعدد وذلك في الخطوة الأولى باعتباره أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع (البُعد الانفعالي للسلوك الإيجابي)، وفي الخطوة الثانية تم إدراج في معادلة الانحدار المتعدد متغير (الدافعية الداخلية) باعتباره ثاني أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع ، وفي الخطوة الثالثة تم إدراج متغير (اللادافعية) باعتباره ثالث أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً عليه ، وفي الخطوة الرابعة تم إدراج متغير (الهوية الأخلاقية) باعتباره رابع أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع ، وفي الخطوة الخامسة والأخيرة تم إدراج متغير (معرفة ما وراء السلوك) باعتباره آخر المتغيرات تأثيراً على المتغير التابع . وتوقف البرنامج عند الخطوة الخامسة ولم يدرج المتغيرات: (الشعور بالذنب، الصدق والتواضع، الدافعية الخارجية) في معادلة الانحدار المتعدد؛ نظراً لتأثيرها الضعيف وأنها تفسر كمية ضئيلة جداً من التباين في درجات (البُعد الانفعالي للسلوك الإيجابي). ونتائج هذا الفرض موضحة بالجدولين (١٦) ، (١٧) :

جدول (١٦): نتائج تحليل تباين الانحدار المتعدد (الخطوة الخامسة) عند التنبؤ بـ (البُعد الانفعالي للسلوك الإجتماعي الإيجابي) من أبعاد (الشخصية الأخلاقية، وأنماط الدافعية، وما وراء السلوك) لدى طلاب الجامعة (ن = ٤٠٠)

| معامل التحديد R ² | مستوى الدلالة | قيمة (ف) | متوسط المربعات | درجات الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين |
|------------------------------|---------------|----------|----------------|--------------|----------------|-------------------------------|
| ٠,٤٥٧ | ٠,٠١ | ٦٦,٣٩ | ٤١٣٥,٥٢ | ٥ | ٢٠٦٧٧,٦٠ | المنسوب إلى الانحدار |
| | | | ٦٢,٣٠ | ٣٩٤ | ٢٤٥٤٤,٦٨ | المنحرف عن الانحدار (البواقي) |

يتضح من (١٦) ما يلي:

- وجود تأثير دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) للمتغيرات الخمسة: (تنظيم ما وراء السلوك، الدافعية الداخلية، اللادافعية، الهوية الأخلاقية، معرفة ما وراء السلوك) على درجات المتغير التابع (البُعد الانفعالي للسلوك الإجتماعي الإيجابي). وتشير قيمة معامل التحديد التي تساوي ٠,٤٥٧ إلى أن هذه المتغيرات الخمسة تسهم مجتمعة في تفسير ما نسبته ٤٥,٧٪ من التباين الكلي في هذا البُعد وهي كمية كبيرة من التباين المُفسر بواسطة هذه المتغيرات الخمسة لدى عينة البحث .

جدول (١٧): معاملات الانحدار المتعدد عند التنبؤ بـ (البُعد الانفعالي للسلوك الإجتماعي الإيجابي) من خلال: (تنظيم ما وراء السلوك، الدافعية الداخلية، اللادافعية، الهوية الأخلاقية، معرفة ما وراء السلوك) (ن = ٤٠٠)

| المتغيرات المستقلة | المعامل البائي B | الخطأ المعياري للمعامل البائي | بيتا β | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|----------------------|------------------|-------------------------------|--------------|----------|---------------|
| الثابت | ٢٥,٢٣ | ٣,٦٨ | | ٦,٨٦ | ٠,٠١ |
| تنظيم ما وراء السلوك | ٠,١٨ | ٠,٠٥ | ٠,٢٥ | ٣,٥٥ | ٠,٠١ |
| الدافعية الداخلية | ٠,١٧ | ٠,٠٤ | ٠,١٩ | ٣,٩٥ | ٠,٠١ |
| اللا دافعية | ٠,٣٦- | ٠,٠٨ | ٠,١٧- | ٤,٤١- | ٠,٠١ |
| الهوية الأخلاقية | ٠,٢٧ | ٠,٠٧ | ٠,١٦ | ٣,٦٧ | ٠,٠١ |
| معرفة ما وراء السلوك | ٠,١٨ | ٠,٠٦ | ٠,٢١ | ٢,٩٨ | ٠,٠١ |

يتضح من الجدول (١٧) ما يلي:

- وجود تأثير موجب دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) للمتغيرات (تنظيم ما وراء السلوك، الدافعية الداخلية، الهوية الأخلاقية، معرفة ما وراء السلوك) على درجات البُعد الانفعالي للسلوك الإجتماعي الإيجابي.
- وجود تأثير سالب دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) لمتغير اللادافعية على درجات البُعد الانفعالي للسلوك الإجتماعي الإيجابي.
- ثابت الانحدار دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١).

ومن الجدول (١٧) يمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التي تعين على التنبؤ بالبُعد الانفعالي للسلوك الإجتماعي الإيجابي في الصور التالية:

$$\text{البُعد الانفعالي للسلوك الإجتماعي الإيجابي} = ٠,١٨ + (\text{تنظيم ما وراء السلوك}) + ٠,١٧ (\text{الدافعية الداخلية}) - ٠,٣٦ (\text{اللا دافعية}) + ٠,٢٧ (\text{الهوية الأخلاقية}) + ٠,١٨ (\text{معرفة ما وراء السلوك}) + ٢٥,٢٣$$

أي أنه كلما ارتفعت درجات المتغيرات (تنظيم ما وراء السلوك، الدافعية الداخلية، الهوية الأخلاقية، معرفة ما وراء السلوك) وانخفضت درجات (اللا دافعية) ارتفعت درجات هذا البُعد. ومن إجمالي نتائج الفرض الثاني يتضح أنه تم رفض الفرض الصفري الثاني (في معظم الحالات).

نتائج الفرض الثالث :

وينص على أنه: "لا تسهم أبعاد كل من الشخصية الأخلاقية (، الشعور بالذنب، الصدق/ التواضع، الهوية الأخلاقية) وأنماط الدافعية (خارجية - داخلية - لا دافعية)، وما وراء السلوك (معرفة ما وراء السلوك - تنظيم ما وراء السلوك) في الدرجة الكلية للسلوك الإجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Stepwise Regression Multiple Analysis. وقد أسفرت النتائج عن إدراج متغير (معرفة ما وراء السلوك) في معادلة الانحدار المتعدد وذلك في الخطوة الأولى باعتباره أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً على (الدرجة الكلية للسلوك الإجتماعي الإيجابي)، وفي الخطوة الثانية تم إدراج في معادلة الانحدار المتعدد متغير (تنظيم ما وراء السلوك) باعتباره ثاني أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع، وفي الخطوة الثالثة تم

إدراج متغير (الهوية الأخلاقية) باعتباره ثالث أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع وفي الخطوة الرابعة تم إدراج متغير (اللدافعية) باعتباره رابع أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع ، وفي الخطوة الخامسة تم إدراج متغير (الدافعية الداخلية) باعتباره رابع المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع (الدرجة الكلية للسلوك الإيجابي)، وفي الخطوة السادسة والأخيرة تم إدراج متغير (الصدق والتواضع) باعتباره آخر المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع (الدرجة الكلية للسلوك الإيجابي). وتوقف البرنامج عند الخطوة السادسة ولم يدرج المتغيرين: (الشعور بالذنب، الدافعية الخارجية) في معادلة الانحدار المتعدد؛ نظراً لتأثرهما الضعيف وأنهما يفسران كمية ضئيلة جداً من التباين في درجات المتغير التابع (الدرجة الكلية للسلوك الإيجابي). ونتائج هذا الفرض موضحة بالجدولين التاليين:

جدول (١٨): نتائج تحليل تباين الانحدار المتعدد (الخطوة السادسة) عند التنبؤ بـ (الدرجة الكلية للسلوك الإيجابي الإيجابي) من أبعاد (الشخصية الأخلاقية، وأنماط الدافعية، وما وراء السلوك) لدى طلاب وطالبات الجامعة (ن = ٤٠٠)

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة | معامل التحديد R ² |
|-------------------------------|----------------|--------------|----------------|----------|---------------|------------------------------|
| المنسوب إلى الانحدار | ١٣٩٣٠,١,١٦ | ٦ | ٢٣٢١٦,٨٦ | ٦٩,٦٥ | ٠,٠١ | ٠,٥١٥ |
| المنحرف عن الانحدار (البواقي) | ١٣١٠٠٧,٧٨ | ٣٩٣ | ٣٣٣,٣٥ | | | |

يتضح من (١٨) ما يلي:

- وجود تأثير دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) للمتغيرات الستة: (معرفة ما وراء السلوك، تنظيم ما وراء السلوك، الهوية الأخلاقية، اللدافعية، الدافعية الداخلية، الصدق والتواضع) على درجات المتغير التابع (الدرجة الكلية للسلوك الإيجابي).
- وتشير قيمة معامل التحديد (أو معامل الارتباط المتعدد) التي تساوي ٠,٥١٥ إلى أن هذه المتغيرات الستة تسهم مجتمعة في تفسير ما نسبته ٥١,٥٪ من التباين الكلي في درجات الدرجة الكلية للسلوك الإيجابي الإيجابي، وهي كمية كبيرة من التباين المُفسر بواسطة هذه المتغيرات الستة لدى عينة البحث .

جدول (١٩): معاملات الانحدار المتعدد عند التنبؤ بـ (الدرجة الكلية للسلوك الإيجابي) من خلال: (معرفة ما وراء السلوك، تنظيم ما وراء السلوك، الهوية الأخلاقية، اللدافعية، الدافعية الداخلية، الصدق والتواضع) (ن = ٤٠٠)

| المتغيرات المستقلة | المعامل الباني B | الخطأ المعياري للمعامل الباني | بيتا β | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|----------------------|------------------|-------------------------------|--------|----------|---------------|
| الثابت | ٤٧,٤١ | ١٠,١٨ | | ٤,٦٦ | ٠,٠١ |
| معرفة ما وراء السلوك | ٠,٦٥ | ٠,١٤ | ٠,٣١ | ٤,٦٥ | ٠,٠١ |
| تنظيم ما وراء السلوك | ٠,٤٤ | ٠,١٢ | ٠,٢٥ | ٣,٧٢ | ٠,٠١ |
| الهوية الأخلاقية | ٠,٥٤ | ٠,١٧ | ٠,١٣ | ٣,٢٢ | ٠,٠١ |
| اللدافعية | ٠,٤٨- | ٠,١٩ | ٠,٠٩- | ٢,٥٤- | ٠,٠١ |
| الدافعية الداخلية | ٠,٣١ | ٠,١٠ | ٠,١٤ | ٣,٠٨ | ٠,٠١ |
| الصدق والتواضع | ١,٠٦ | ٠,٤٤ | ٠,٠٩ | ٢,٤٣ | ٠,٠٥ |

يتضح من (١٩) ما يلي:

- وجود تأثير موجب دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥) للمتغيرات الخمسة (معرفة ما وراء السلوك، تنظيم ما وراء السلوك، الهوية الأخلاقية، الدافعية الداخلية، الصدق والتواضع) على درجات الدرجة الكلية للسلوك الإجتماعي الإيجابي لدى طلاب وطالبات الجامعة. أي أنه كلما ارتفعت درجات المتغيرات الخمسة ارتفعت درجات الدرجة الكلية للسلوك الإجتماعي الإيجابي .
- وجود تأثير سالب دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) لمتغير اللادافعية على درجات المتغير التابع (الدرجة الكلية للسلوك الإجتماعي الإيجابي) لدى طلاب الجامعة.
- أن ثابت الانحدار دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١).

ومن الجدول السابق يمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التي تعين على التنبؤ بالدرجة الكلية للسلوك الإجتماعي الإيجابي في الصور التالية:

$$\text{الدرجة الكلية للسلوك الإجتماعي الإيجابي} = + ٠,٦٥ \text{ (معرفة ما وراء السلوك)} + ٠,٤٤ \text{ (تنظيم ما وراء السلوك)} + ٠,٥٤ \text{ (الهوية الأخلاقية)} - ٠,٤٨ \text{ (اللاذافعية)} + ٠,٣١ \text{ (الدافعية الداخلية)} + ١,٠٦ \text{ (الصدق والتواضع)} + ٤٧,٤١$$

أي أنه كلما ارتفعت درجات المتغيرات الخمسة (معرفة ما وراء السلوك، تنظيم ما وراء السلوك، الهوية الأخلاقية، الدافعية الداخلية، الصدق والتواضع) وانخفضت درجات (اللاذافعية) ارتفعت درجات (الدرجة الكلية للسلوك الإجتماعي الإيجابي) لدى عينة البحث. ومن إجمالي نتائج الفرض الثالث يتضح أنه تم رفض الفرض الصفري الثالث (في معظم الحالات) .

تفسير النتائج ومناقشتها :

تفسير اسهام أبعاد الشخصية الأخلاقية والدرجة الكلية في بعدي السلوك الإجتماعي الإيجابي ودرجته الكلية:

وعن اسهام أبعاد الشخصية الأخلاقية (الصدق /التواضع - الشعور بالذنب - الهوية الأخلاقية) أشارت نتائج فروض الدراسة عن اسهام بعدي الصدق والتواضع والهوية الأخلاقية في حين لم يسهم البعد الخاص بالشعور بالذنب في بعدي السلوك الإجتماعي الإيجابي ودرجته الكلية وفيما يلي تفسير هذه النتائج ومناقشتها

وتتوافق نتائج البحث الحالي مع الأطر النظرية والدراسات السابقة التي أشارت لأهمية (الصدق / التواضع) كسمة شخصية علي السلوك الإجتماعي الإيجابي حيث تساعد علي التعاون المتبادل والإيثار وأفعال السلوكيات الإجتماعية الإيجابية في الحياة اليومية والامتناع عن القيام بسلوكيات غير أخلاقية مثل الغش والاجرام ، كما أن أولئك الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من الصدق والتواضع علي استعداد للتخلي عن الفرص لافادة أنفسهم عندما سيكون هذا علي حساب الآخرين ، وفي هذا الإطار يشير (Columbus, 2020) إلي أن الصدق والتواضع له علاقة وثيقة بالثقة فأولئك الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من الصدق والتواضع يتوقعون أن يكون الآخرون أكثر تعاونية وهذا يحفزهم علي التصرف بشكل صحيح وايجابي فدائماً يتوقعون ممن حولهم أن يفعلوا نفس ما يفعلون أما في حالة انخفاض الصدق والتواضع يترافق هذا مع عدم الثقة ويقود إلي الشك والسلوك غير الإجتماعي . وتري الباحثة أن نتائج

الدراسة جاءت بهذا الشكل لأن هذه السمة تعبر عن الأمانة والصدق في العلاقات مع الآخرين وتحقيق العدالة وتجنب الغش والجشع والتواضع في التعامل مع الآخرين وهذه السمة تم وضعها في تصور للشخصية الأخلاقية لانعكاسها المباشر على الجانب السلوكي للفرد في المحيط الإجتماعي الذي يعيش فيه . وتتفق نتيجة البحث الحالي مع دراستي (Allgaier et al.,2015;Fang et al.,2019) فيما يتعلق بالصدق – التواضع وعلاقته الموجبة بالسلوك الإجتماعي الإيجابي .

وباستقراء نتائج الدراسة فيما يتعلق بإسهام بعد الهوية الأخلاقية كأحد أبعاد الشخصية الأخلاقية وبعدي السلوك الإجتماعي الإيجابي ودرجته الكلية نجد اسهام هذا البعد في كل من بعدي السلوك ودرجته الكلية وهذا يتفق مع ما تشير إليه الأبحاث السابقة من أن الهوية الأخلاقية تؤثر على رغبة الأفراد في الانخراط في السلوك الإجتماعي الإيجابي حيث يتضمن السلوك الإجتماعي الإيجابي الرعاية والمساعدة والمشاركة والعمل التطوعي كما تشير الأخلاق إلى معتقدات الفرد حول الصواب والخطأ وتنطوي على سمات مثل الصدق والإنصاف والمسئولية ، لذلك تعد الهوية الأخلاقية للدافع الإجتماعي في مرحلة الشباب .

ويمكن فهم نتائج البحث الحالي من خلال مفهوم الهوية الأخلاقية والتي تسمى أيضا مفهوم الذات الأخلاقي Moral self concept والذي يشير لنظرة الفرد لعدد من السمات الأخلاقية المرغوبة مثل الانصاف والاهتمام واللطف علي أنها مهمة له كشخص وهذه السمات لها تأثيرات إيجابية علي كونه اجتماعيا وإيجابيا فهذا المفهوم الذاتي يتمحور حول مجموعة واسعة من السمات التي يمكن وصفها بالأخلاقية ، وتري الباحثة أن الهوية الأخلاقية من أكثر المتغيرات المؤثرة علي السلوك الفردي والإجتماعي لأنها تتضمن معتقدات الفرد وتصورات المعرفة حول ذاته الأخلاقية وتشتمل علي العديد من السمات التي يمكن وصفها بالأخلاقية مثل الاهتمام بالآخرين والصدق والنزاهة والإيثار والكرم ويستخدم الفرد هذه الهوية في اتخاذ قراراته وسلوكياته واختياراته كما تعد هوية الفرد الأخلاقية آلية من آليات التنظيم الذاتي التي تقوم باستخدام المعايير في السلوك وتحفيز السلوكيات الإجتماعية والأخلاقية لذلك يعد من المتغيرات الرئيسية التي توجه سلوك الفرد الإجتماعي وتقديم المساعدة والاهتمام بالآخرين ووضع مصالحهم فوق مصلحته الذاتية لذلك تري الباحثة الحالية أن الهوية الأخلاقية كأحد أبعاد الشخصية الأخلاقية تنعكس في أنماط الفرد السلوكية .

وتتوافق نتائج البحث مع ما طرحه (Zhou et al.,2021) والذي يري أن الشخصية الأخلاقية تتمثل في مجموعة من السمات الأخلاقية التي تشكل هوية الفرد الأخلاقية وتعزز الجانب الأخلاقي والنفسي والإجتماعي فالشخصية الأخلاقية يمكن اعتبارها محركا للجانب الإجتماعي الإيجابي لأنها تتضمن مجموعة من السمات المميزة مثل الصدق والأمانة واللطف والعدالة والإنصاف وضبط الذات وقوة الاقناع وقوة الشخصية وغيرها من السمات المؤثرة في تفاعل الفرد مع محيطه الإجتماعي . كما تتوافق نتيجة الدراسة الحالية مع (Lin & Shek, 2022) والذي يشير إلي أن الأفراد الذين يتمتعون بشخصية أخلاقية لديهم سلوك اجتماعي أكثر إيجابية ، وهو ما يتوافق مع نتائج الدراسات السابقة التي تربط الصفات الذاتية الأخلاقية بهذا السلوك .

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الشخصية الأخلاقية والسلوك الإجتماعي الإيجابي مثل دراسات (Reimer et al.,2009; Hannah et al.,2011; Padilla-Walker & Fraser,2014; Winterich et al., 2013; Matherne et al.,2017; Ding et

al.,2018;Patrick, et al.,2018; Gotowiec & van Mastrigt,2019; Zeng et al.,2020; Zhou et al.,2021; Lin & Shek, 2022

وبالنظر لنتائج البحث نجد أن بعد الشعور بالذنب كأحد أبعاد الشخصية الأخلاقية لم يظهر في معادلات التنبؤ الخاصة بالدرجة الكلية للسلوك الاجتماعي وبعديته ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما أشار إليه Scaffidi Abbate et al., 2022 من أن الطبيعة الاجتماعية للشعور بالذنب أمر مشكوك فيها في حالة المواقف الاجتماعية التي تنطوي على العديد من الأفراد . حيث تناقضت نتائج البحث الحالي مع دراستي (Torstveit et al.,2016 ;Fang, et al.,2019) فيما يتعلق بتأثير الشعور بالذنب الموجب على السلوك الاجتماعي الإيجابي .

وتشير الأدبيات البحثية فيما يتعلق بالشعور بالذنب إلى أنه انفعال سلبي يتم الشعور به عندما يدرك الفرد أن سلوكه قد انتهك المعايير الأخلاقية أو تسبب في ضرر للآخرين ، ويمكن اعتباره مصدر لجلد الذات وقد يؤدي لمشاعر لا يطيقها الفرد من كراهية لذاته واليأس وقد يصل الأمر به إلى المرض العقلي أو النفسي وحينما يشعر الفرد بهذا الشعور قد يصاحب ذلك شعوره بأنه لاقيمة له ويستحق العقاب . وبرغم أنه عاطفة سلبية فإنه دائما ما يشار إليه في أدبيات علم النفس بأنه له نتائج إيجابية وأن هذه المشاعر تحفز على فهم أفضل للموقف كما أنها تحفز على الشعور بالتعاطف والدافعية نحو اصلاح الأفعال وغالبا ما يتم تقديم الشعور بالذنب على أنه انفعال أخلاقي مرتبط برفاهية الآخرين وهذا يشجع الفرد على التفكير جيدا قبل الشروع في القيام بالفعل والرغبة في اصلاح الخطأ وبرغم من الاتفاق حول هذا الدور الإيجابي للشعور بالذنب في السلوك الاجتماعي الإيجابي توصلت الدراسة الحالية الي أن الشعور بالذنب (كسمة شخصية تشير لاستعداد الفرد لتجربة المشاعر السلبية حول مخالفاته الشخصية) لم يكن له دور في التنبؤ به وتفسر الباحثة ذلك بأن الشعور بالذنب يحدث بعد ارتكاب الأخطاء وهذا الشعور قد يكون لفترة وجيزة ثم يعبر ويعود الفرد لطبيعته ونري ذلك عند المجرمين والمنحرفين أو ذوي السلوك المعادي للمجتمع فإنهم يكررون نفس أفعالهم الخاطئة برغم شعورهم بالندم على نفس السلوك في السابق وهذا يقود إلى أهمية القيام بمزيد من الدراسات حول هذا الموضوع .

تفسير اسهام أنماط الدافعية (الدافعية الداخلية – الدافعية الخارجية – اللادافعية) في بعدي السلوك الاجتماعي الإيجابي ودرجته الكلية

وبالنظر لنتائج الفروض الثلاثة السابقة نجد أن الدافعية الداخلية تنبأت على نحو موجب ببعدي السلوك الاجتماعي الإيجابي والدرجة الكلية ويمكن تفسير ذلك من خلال مفهوم الدافعية بشكل عام حيث توجد علاقة معقدة للدافعية بالسلوك وتحفيزه وتوجيهه والحفاظ عليه ، كما تعد الدافعية أحد الأسباب المهمة التي تقف وراء السلوك خاصة السلوك الاجتماعي الإيجابي وفي هذه الحالة يمكن تسميتها بالدافعية الاجتماعية الإيجابية Prosocial motivation التي تعبر عن رغبة الفرد في التأثير بشكل إيجابي على الآخرين ، وقد اختلفت الأطر النظرية ونتائج الدراسات السابقة في مدي اسهام أنماط الدافعية في السلوك الاجتماعي الإيجابي ، كما اتفقت نتائج الدراسات السابقة والأدبيات فيما يتعلق بالدافعية الداخلية في حين كانت نتائج الدراسات فيما يتعلق بالدافعية الخارجية أو المضبوطة غير متسقة . وقد أكد (Bayar et al., 2020) أن الدافعية الداخلية لها تأثير أقوى على السلوكيات الاجتماعية من الدافعية الخارجية لأن الدافعية الداخلية تمنح الفرد نوع من المتعة والإرادة في القيام بالسلوك خاصة وهو موجه نحو إفادة الآخرين دون أي توقع لأي نوع من المكافآت الخارجية .

وفي أدبيات البحث السيكولوجي كان للدافعية دورا في السلوك الإجتماعي الإيجابي وتعتبر الدافعية نقطة انطلاق لفهم الاختلاف في سلوكيات الايثار والمساعدة فإذا كان الدافع أنانيا نجد أنه يهدف للمصلحة الذاتية والرفاهية للفرد أما الدافع الايثاري فيرتبط وظيفيا بهدف الحفاظ علي رفاهية الآخرين وعلي الرغم من ذلك فإن هناك العديد من المواقف الإجتماعية بما في ذلك المواقف التي تنوي علي مساعدة قد يكون السعي وراء الأهداف الأنانية دافعا ، وتشير الدراسات في هذا الإطار إلي أن الأفراد قد ينظرون للمساعدة كفرصة لكسب مكافآت مادية واجتماعية أو مكافآت ذاتية من خلال سلوك المساعدة (سواء علي الفور أو في المستقبل) لتجنب التكاليف الباهظة لعدم المساعدة فقد يساعدون من أجل طلب المساعدة في المستقبل أو أنهم يتوقعون الشعور بالرضا عن أنفسهم لأنهم تصرفوا بناء علي قيمهم الداخلية ودوافعهم المستقلة وفي بعض الأحيان يسعي الأفراد للمساعدة لتجنب العقوبات العامة أو الداخلية مثل الشعور بالذنب أو الخزي في حالة عدم المساعدة ، وقد يكون هناك دافع للمساعدة بدافع الرغبة لتقليل الإثارة البيغضه الناتجة عن رؤية شخص آخر في محنة إلي قيام شخص آخر بالنيابة عنه بالاستجابة الفسيولوجية لدي المراقب بما في ذلك المشاعر السلبية مثل التوتر أو القلق أو عدم الارتياح وربما تعلم الناس أن إنهاء ضائقة الآخر فعالة للحد من هذه المشاعر غير السارة وفقا لذلك ما لم تتوافر بدائل سلوكية أخرى تكلفه وخلاصة القول أن الدوافع النفسية هي التي تقف وراء السلوك الإجتماعي الإيجابي (Stürmer & Snyder, 2009,42-44).

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما طرحه كل من (Cho & Perry, 2012,384; Furnham et al., 2016; Jeong, & Alhaneaee,2020) من أن الدافعية الداخلية دافعية صادقة نابعة من الذات تعمل علي خلق بيئة تعاونية تعمل علي رفاهية الآخرين . وتري الباحثة أن الدافعية الداخلية كانت أكثر اسهاما في السلوك الإجتماعي الإيجابي لأنها تساعد الفرد علي أخذ زمام المبادرة ومساعدة الآخرين والاستمرار في المهام ذات المغزي وتحمل المسؤولية بالإضافة إلي وجود نوع من الرضا الداخلي للقيام بهذه السلوكيات وهذا يعزز المزيد من الأفعال المقبولة اجتماعيا والتي تعمل علي رفاهية وإفادة الآخرين مما يدعم المواطنة والانتماء والتكافل الإجتماعي كما تعكس الدافعية الداخلية رغبة الفرد في إفادة الآخرين دون النظر للمصلحة الذاتية ، في حين تعكس الدافعية الخارجية رغبة الفرد في الحصول علي علي مكافآت اجتماعية ومادية مقابل القيام بسلوكيات مثل المساعدة والتبرع وغيرها .

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتائج الدراسات التي أشارت لدور الدافعية الداخلية أو المستقلة علي السلوك الإجتماعي الإيجابي مثل دراسات (Barry et al.,2008; Ferguson et al.,2015; Hardy, et al., 2015; Bayar et al., 2020 ; Jeong, & Alhaneaee,2020; Shin & Hur, 2021; Hai & Park, 2021) . وتري الباحثة أن السلوك الإجتماعي الإيجابي وطبيعته يمكن أن تعمل على تعزيز وتحفيز الدافع الداخلي فلدى الناس رغبة فطرية في أن يتم تقديرهم، لذلك عندما يتم الاعتراف بالجهود الإجتماعية المبذولة وتقديرها من قبل الآخرين يصبح الرضا مكافأة في حد ذاته، كما أن التعاون مع الآخرين يلبي الحاجة إلى الانتماء كما أنه يقدم مكافأة الرضا لأن التعاون ينطوي على مساعدة الآخرين والعمل معًا لتحقيق هدف مشترك ويعتبر هذا جوهر نظرية تقرير المصير التي يتبناها البحث الحالي التي تربط أصل كل سلوك بدافع داخلي أو خارجي مما يعني أن سلوك الفرد هو انعكاس لدوافعه وتعتبر الدافع هو أساس جميع الاختيارات والأفعال وهو المكون الأساسي في تحديد السلوك فالدافع هو حالة داخليةويمكن فهمه على أنه حاجة أو رغبة تسهل السلوك وتوجهه.

كما تتفق جزئياً وتتخلف جزئياً مع دراسات تشير لدور كل من الدافعية الداخلية والخارجية علي نحو موجب في السلوك الإجتماعي الإيجابي مثل دراسات (Hung et al., 2011; Peetz & Milyavskaya, 2021). وربما يرجع عدم الاتفاق حول اسهام الدافعية الخارجية يرجع لطبيعة هذا الدافع وطبيعة السلوك الإجتماعي الإيجابي حيث يشير الدافع الخارجي إلى سلوك الأفراد لفعل السلوك الإجتماعي وتعلم مهارات اجتماعية بسبب المكافآت الخارجية أو تجنب النقد الإجتماعي، وفي هذه الحالة، يخرط الفرد في السلوك ليس لأنه يستمتع به أو لأنه جذاباً أو مرضياً، ولكن من أجل الحصول على شيء ذي قيمة في المقابل أو تجنب شيء غير سار اجتماعياً في حين يشير الدافع الداخلي إلي فعل شيء ليس له أي مكافآت خارجية واضحة، ويفعل الفرد ذلك لأنه ممتع بالنسبة له، وليس بسبب أي حوافز أو ضغوط إجتماعية خارجية، وباختصار يكون الدافع الداخلي هو أداء السلوك الإجتماعي بكافة أشكاله لذاته وفي الأساس السلوك نفسه هو مكافأته ويحصل الفرد علي الرضا الشخصي والاستمتاع نتيجة القيام بالسلوك، كما يتعلق الدافع الداخلي بشكل أكبر بالنمو الشخصي، والشعور بالواجب والمسئولية الإجتماعية في حين أن الدافع الخارجي يتعلق أكثر بالحوافز بأشكالها المختلفة. وبالرغم من تعارض نتيجة البحث الحالي مع الدراسات التي تشير لدور نمطي الدافعية الداخلية والخارجية يجب النظر بعين الاعتبار لكلا النوعين فهناك فوائد لكلا النوعين من الدوافع، ولكل منهما مجموعة من التأثيرات الخاصة به على السلوكيات وكيفية اختيار الناس لمتابعة أهدافهم، فكل فرد يختلف عن غيره في طبيعة المكافآت التي ترضيه فبعضها قد يكون مدفوعاً داخلياً أو خارجياً في حين أن كلاهما يمكن أن يكون فعالاً مع الوضع في الاعتبار طبيعة السلوكيات الإجتماعية الإيجابية.

وفي هذا الإطار يشير (Bayar et al., 2020; Peetz & Milyavskaya, 2021) إلي أن كلا النوعين من الدوافع يمكن أن يعزز السلوك الإيجابي لدي البالغين فقد ربطت بعض الدراسات الدافع المستقل بالمساعدة والنوايا السلوكية الإجتماعية الإيجابية فهو يعبر عن رغبة حقيقية للانخراط في مساعدة الآخرين أما الدافع الخارجي قد يحفز القيام بسلوك إيجابي من أجل الواجب والالتزام أمام الآخرين لذلك فالسلوكيات النابعة من دوافع داخلية أو مستقلة تؤدي إلي الإحساس بالسعادة والإزدهار لأنها تكون صادقة نابعة من رغبة حقيقية داخل الفرد. ويعزو الباحثون الدافعية الإجتماعية الإيجابية الخارجية إلي السمعة الشخصية واحترام الذات والسمات الشخصية والتأثيرات الأسرية وتطلعات الفرد وكذلك ارتباطه بالمكافآت المادية والأدبيات في هذا الإطار متناقضة حيث وجدت بعض الدراسات أن الحوافز فعالة في تحفيز الشباب تجاه السلوك الإجتماعي الإيجابي في المقابل نجد دراسات أخرى خلصت إلي أن الحوافز المادية تعمل علي تقليل الدافع الداخلي لدي الأفراد ممن لديهم ميلاً طبيعياً للإيثار والسلوك الإجتماعي الإيجابي مثل المشاركة في سلوك مساعد (Mesurado & Richaud, 2017; Vieweg, 2018; Wentzel, 2018; Bayar et al., 2020; Peetz & Milyavskaya, 2021)

كما يمكن تفسير اسهام اللادافعية السلبية في بعد الفعل الإجتماعي الإيجابي من خلال مفهوم هذا النمط من الدافعية الذي يشير لعدم ادراك الفرد ووعيه للعلاقة بين سلوكه ونتائج ذلك السلوك علي الآخرين، وعدم وعيه بالعرض من السلوك الذي يقوم به أو توقعه بمكافأة خارجية أو إمكانية تغييره مجري الأفعال التي يسلكها، كما يعتبر غياب الدافعية من المفاهيم التي يجب أن توضع في الاعتبار عند فهم السلوك الإنساني حيث تتميز السلوكيات اللادافعية بأنها غير مدفوعة داخلياً أو خارجياً مما يؤدي لتوقف السلوك والمشاركة فيه ووفقاً لنظرية تقرير المصير فإن هذا النوع من الدافعية يمثل نقص في نية القيام بالفعل السلوكي وعدم تقييم السلوك وعدم الشعور بالحاجة إلي الكفاءة.

تفسير إسهام أبعاد ما وراء السلوك (معرفة ما وراء المعرفة – تنظيم ما وراء المعرفة) في بعدي السلوك الاجتماعي الإيجابي ودرجته الكلية : حيث أشارت نتائج البحث الحالي عن إسهام بعدي ما وراء السلوك في بعدي السلوك الاجتماعي الإيجابي ودرجته الكلية .

ويمكن تفسير ذلك من خلال مفهوم ما وراء السلوك الذي يشير لعمليات التفكير التي تحدث قبل أن يتصرف الفرد في موقف معين وهذه المهارات ضرورية للتأثير على سلوك ما لتخطيط ومراقبة وتقييم هذا السلوك حيث يدمج هذا المفهوم المفاهيم ما وراء المعرفة والسلوك قبل أن يظهر فعلياً ويعتبر نقلة نوعية في دراسة ما وراء المعرفة خارج نطاق الأنشطة العقلية إلي السلوك الإنساني حيث يتطلب ما وراء المعرفة معرفة محددة وتنظيم عمليات التفكير الخاصة بالفرد تجاه الأنشطة والعمليات والاستراتيجيات المعرفية وقد أشار (Wilson & Bai, 2010) إلي أن القدرات ما وراء المعرفة تؤثر علي السلوك والقدرة علي إتخاذ القرار والسلوك الأخلاقي . كما يشير (Massé & Lecomte, 2015; Wu et al., 2020) إلي أن القدرات ما وراء المعرفة الأفقر تعد مؤشرات قوية علي عجز الأداء الاجتماعي لأنها تعكس الفهم الخاطيء لعقول الآخرين ولا ترتبط دائماً بالأداء الاجتماعي .

وتعمل ما وراء المعرفة في الجانب السلوكي كما تعمل في الجانب المعرفي من خلال التعرف علي الأفكار الصحيحة وكشف الأفكار التي تؤدي إلي سلوكيات خاطئة وبناء معرفة اجتماعية تراعي احتياجات ومشاعر الآخرين وتوسيع التعاون والتكافل الاجتماعي والدعم الانفعالي للآخرين وتقييم المشكلات والتخطيط لحلها وتقليل الأخطاء السلوكية حيث تتضمن ما وراء المعرفة في الجانب السلوكي والاجتماعي والأخلاقي أفكاراً وتصورات تتعلق بالإدراك الاجتماعي بالإضافة إلي ذلك الحكم علي إدراك الآخرين مثل الحكم على التصورات والحالات العاطفية للآخرين ويرجع ذلك جزئياً إلي أن عملية الحكم على الآخرين تشبه الحكم على الذات . ووفقاً لما أشار (Abdullah & Rahman, 2018; Amran et al., 2021) فإن مهارات ما وراء السلوك حاسمة في التأثير علي سلوك الفرد والتخطيط له وتقييمه ومراقبته وضبطه .

وتري الباحثة أن الوعي بما وراء السلوك يساعد الفرد علي التفكير في المعطيات الاجتماعية والتحدث مع الآخرين والادراك الاجتماعي لاحتياجات الآخرين من خلال المعرفة التقريرية التي تساعد الفرد علي معرفة ما يفعله وما يجب عليه فعله ، كما تساعد المعرفة الإجرائية في معرفة كيف يسلك الفرد سلوك معين في موقف معين أما المعرفة الشرطية فتساعد الفرد علي فهم أن الطريقة أو الاستراتيجية التي يستخدمها تعتمد علي طبيعة الموقف الاجتماعي ويساعد الإدراك الاجتماعي ادراك الظواهر الاجتماعية المختلفة مما يساعد الفرد علي الانخراط والمشاركة في الأنشطة التي تلبي احتياجاتهم وتفيدهم وتعمل علي دعم رفاههم النفسي .

كما يساعد تنظيم ما وراء السلوك الذي يتضمن العديد من الاستراتيجيات علي اختيار الفرد للسلوكيات الاجتماعية الإيجابية مثل استراتيجية توجيه الذات التي يقرر الفرد من خلالها فيما إذا كانت معرفته كافية للقيام بما هو مناسب اجتماعياً وأخلاقياً ، كما تتضمن استراتيجية مراقبة الذات قيامه بالسلوك النابع من اختياره الحر ومتابعة الإجراءات الخاصة بسلوكه ، ثم استراتيجية تقييم الذات التي يقرر فيها 0 فيما إذا كان السلوك الذي يقوم به يؤدي للهدف المنشود ثم استراتيجية تصحيح الذات التي يقوم فيها الفرد بتصحيح مسار سلوكياته في ضوء معرفته وإدراكه بمحتوي المعرفة الاجتماعية التي يمتلكها ، كما تتضمن استراتيجية ضبط الذات تحكم الفرد وسيطرته علي سلوكياته وفي هذا السياق أشار (Umino &

(Dammeyer, 2016; Kaya, 2020) إلى أهمية ما وراء المعرفة في السلوك الإجتماعي الإيجابي من خلال الوعي والتنظيم .

وتتوافق نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة مثل (Simões & Calheiros, 2016; Umino & Dammeyer, 2016; Abdullah & Rahman, 2018; Abdullah et al., 2019; Kaya, 2020; Fischer et al., 2020).

مناقشة النتائج :

من العرض السابق لنتائج التحليل الاحصائي لفروض البحث الحالي وتفسيراتها يمكن التأكيد علي فاعلية الدور الذي يقوم به ما وراء السلوك ببعديه معرفة ما وراء السلوك وتنظيم ما وراء السلوك في السلوك الإجتماعي الإيجابي ببعديه الانفعالي والسلوكي ، وهذا المفهوم بحاجة لمزيد من الدراسة في إطار هذا السلوك ويمكن بناء برامج قائمة عليه للحد من السلوكيات المعادية للمجتمع وتحسين السلوكيات الإيجابية ، كما تعكس النتائج الدور الفاعل للدافعية الداخلية في السلوك الإجتماعي الإيجابي وهذا يتوافق مع تم طرحه في الأدبيات البحثية مما يدعو للاهتمام بالاستقلالية التي تعزز الشعور بالمتعة وتعطي للفرد حرية اختيار السلوك الإجتماعي الذي يقوم به دون النظر لطبيعة المكافآت التي تقدم إليه ، كما أوضحت نتائج نتائج الدراسة القدرة التنبؤية للصدق / التواضع في السلوك الإجتماعي الإيجابي وهذا يشير لأهمية عوامل الشخصية في السلوك وتلفت الانتباه لدراسة العوامل الشخصية في إطار سلوكيات الفرد ، كما تلفت نتائج الدراسة دور الهوية الأخلاقية في السلوك الإجتماعي الإيجابي ويدعو ذلك للاهتمام بتعليم الطلاب القيم والمعايير الأخلاقية وتشكيل اتجاهاتهم الأخلاقية وتشكيل ما يسمى بالتنظيم الذاتي الأخلاقي حيث تعد الهوية الأخلاقية آلية من آليات التنظيم الذاتي ويفتح ذلك مجال الأبحاث المستقبلية في اعداد برامج بناء الشخصية الأخلاقية .

التوصيات والبحوث المقترحة : في ضوء نتائج البحث الحالي تتمثل توصياته في :

- التركيز علي بناء الشخصية الأخلاقية لدي طلاب الجامعة .
- الاهتمام بالهوية الأخلاقية لدي طلبة الجامعة لأن أساس بناء الشخصية الأخلاقية .
- التركيز علي تنمية القيم والمعايير الإجتماعية .
- الاهتمام بتنمية مهارات ما وراء السلوك لتأثيرها علي ضبط سلوكيات الطلاب الإجتماعية والأخلاقية.
- محو الأمية ما وراء المعرفة ومساعدة الطلاب علي تنمية وعيهم بتفكيرهم وسلوكياتهم وكيفية ضبط وتنظيم هذه السلوكيات .
- أن تشجع البيئة الجامعية علي المشاركة في السلوكيات الإجتماعية الإيجابية مثل التبرع والمساعدة والاهتمام بالآخرين والثقة .
- أن تكون البيئة الجامعية تؤكد علي الاستقلالية والشعور بالحرية في اختيار الأنشطة الإجتماعية الإيجابية مما يعزز الدافعية المستقلة والرغبة في الإنجاز والشعور بالاستمتاع وجودة الحياة .

كما تتمثل البحوث المقترحة فيما يلي :

- الاسهام النسبي للانفعالات الأخلاقية في السلوك الإجتماعي الإيجابي .
- فعالية برنامج تدريبي لتنمية الشخصية الأخلاقية في السلوك الإجتماعي الإيجابي .
- فعالية برنامج تدريبي لتنمية فعالية الذات الإجتماعية في السلوك الإجتماعي الإيجابي لدي طلاب المرحلة الثانوية .
- فعالية برنامج تدريبي لتنمية ما وراء السلوك في السلوك الإجتماعي الإيجابي لدي طلاب الجامعة .
- دراسة للسلوك الإجتماعي الإيجابي في ضوء نظرية السلوك المخطط .
- نمذجة العلاقات بين أنماط الدافعية وما وراء السلوك والسلوك الإجتماعي الإيجابي لدي طلبة الجامعة.
- بنية الشخصية الأخلاقية في ضوء نموذج سيد عثمان لأخلاقية المسؤولية الإجتماعية (دراسة عبر ثقافية) .
- الاسهام النسبي لليقظة العقلية والذكاء الوجداني في السلوك الإجتماعي الإيجابي لدي طلبة الجامعة.
- السلوك الإجتماعي الإيجابي والسلوك الأخلاقي (دراسة عملية) .

المراجع :

- طاحون ، حسين حسن حسين (٢٠٠٩) . الذكاء الإجتماعي وعلاقته ببعض متغيرات السلوك الإجتماعي الإيجابي لدي طلاب الجامعة . رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين المصرية . ٨ ، ٣ ، ٥٣١ - ٤٦٥ .
- الفرماوي ، حمدي علي (٢٠٠٢) . فعالية تدريب تلاميذ المرحلة الابتدائية علي مهارات الميتمعرفية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، ٢٦ ، ٢٧٧ - ٢٩٩ .
- كريمة ، سمير المختار السيد (٢٠٢٠) . أساليب المعاملة الوالدية وانعكاسها علي السلوك الإجتماعي الإيجابي للأبناء . مجلة كلية الآداب ، ٢٩ ، ٣٨٤ - ٤١٥ .
- عثمان ، سيد أحمد (١٩٨٦) . المسؤولية الإجتماعية والشخصية المسلمة . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- عفيفي ، صفاء أحمد (٢٠٠٤) . دراسة تحليلية للعمليات النفسية في تصور الأخلاقية عند سيد عثمان . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- الحسيني ، عاطف مسعد (٢٠١٣) . القيمة التنبؤية لعوامل الشخصية الخمسة الكبرى والعمو والسلوك الإجتماعي الإيجابي لدي طلاب الجامعة . رابطة التربويين العرب ، ٣٧ ، ٣ ، ٥٠ - ٩٧ .
- توفيق ، توفيق عبد المنعم ، ومنصور محمد السيد (٢٠١٤) . البنية العاملية لقائمة السلوك الإجتماعي الإيجابي : دراسة عبر ثقافية . الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، ٢٤ ، ٨٣ ، ١ - ٤٧ .

عبدالحميد ، عزت حسن (٢٠١٦) . الاحصاء النفسي والتربوي : تطبيقات باستخدام برنامج spss18 . القاهرة : دار الفكر العربي .

السيد ، مني توكل (٢٠١٢) . فعالية مقرر تنمية مهارات التفكير في إكساب ما وراء المعرفة وتنمية القدرة علي التفكير الإبداعي لدي طالبات الجامعة . بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي العربي الرابع إدارة المعرفة وإدارة رأس المال البشري الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي، مجلة كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، ٢ ، ٦٥١ - ٦٨٢ .

عبد المجيد ، نصره محمد (٢٠٠٩) . مقياس ما وراء المعرفة . القاهرة : الأنجلو المصرية .

Abbate, C., & Ruggieri, S. (2016). The effect of social norms and the presence of bystanders on altruistic behavior. Nova Science Publishers, Inc.

Abdullah, Z., Ahmad, A., and Yunos, F. M. M. (2019). "Meta-Behavioral skills and decision-making skills among undelinquent students," in Education Innovation and Mental Health in Industrial Era 4.0 (Sciendo), 114–122. doi: 10.1515/9783110679977-016

Abdullah, Z., and Rahman, S. (2018). Kemahiran Meta-Tingkah Laku dan Kemahiran Membuat Keputusan Pelajar Bermasalah Disiplin. Malaysia: Universiti Kebangsaan Malaysia Publisher.

Ajzen, I. (1991). The theory of planned behavior. Organizational behavior and human decision processes, 50(2), 179-211.

Ajzen, I. (2011). The theory of planned behaviour: Reactions and reflections. Psychology & health, 26(9), 1113-1127.

Ajzen, I. (2015). The theory of planned behaviour is alive and well, and not ready to retire: a commentary on Sniehotta, Pesseau, and Araújo-Soares. Health psychology Review, 9(2), 131-137.

Allgaier, K., Zettler, I., Wagner, W., Püttmann, S., & Trautwein, U. (2015). Honesty–humility in school: Exploring main and interaction effects on secondary school students' antisocial and prosocial behavior. Learning and Individual Differences, 43, 211–217.

Alloway, Tracy Packiam, Evan Copello, Matthew Loesch, Charles Soares, Jade Watkins, Daniel Miller, Gregg Campell et al. "Investigating the reliability and validity of the Multidimensional Emotional Empathy Scale." Measurement, 90 (2016): 438-442.

Amran, M. S., Zain, S. M., Jamaludin, K. A., & Surat, S. (2021). Thinking About Behavior: Perspective on Meta-Behavior in Education. Frontiers in psychology, 12, 727116. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.727116>

- Aquino, K., & Reed, A. (2002). The self-importance of moral identity. *Journal of Personality and Social Psychology*, 83(6), 1423–1440. <https://doi.org/10.1037/0022-3514.83.6.1423>
- Ashton, M. C., Lee, K., & De Vries, R. E. (2014). The HEXACO Honesty-Humility, Agreeableness, and Emotionality factors: A review of research and theory. *Personality and Social Psychology Review*, 18(2), 139-152.
- Barry, C. M., Padilla-Walker, L. M., Madsen, S. D., & Nelson, L. J. (2008). The impact of maternal relationship quality on emerging adults' prosocial tendencies: Indirect effects via regulation of prosocial values. *Journal of Youth and Adolescence*, 37(5), 581-591.
- Batson, C. D. (2012). A history of prosocial behavior research: C. Daniel Batson. In *Handbook of the History of Social Psychology* (pp. 244-265). Psychology Press.
- Baumsteiger, R., & Siegel, J. T. (2019.). Measuring Prosociality: The Development of a Prosocial Behavioral Intentions Scale. *Journal of Personality Assessment*, 101(3), 305–314. <https://ezproxy.bue.edu.eg:2086/10.1080/00223891.2017.1411918>
- Bayar, Y., Sayil, M., & Tepe, Y. K. (2020). The relationship of autonomous motivation to prosocial behavior: Mediator role of prosocial friends and friendship quality among Turkish adolescents. *Research on Education and Psychology*, 4(1), 98-113.
- Brabeck, M. M., Rogers, L. A., Sirin, S., Henderson, J., Benvenuto, M., Weaver, M., & Ting, K. (2000). Increasing ethical sensitivity to racial and gender intolerance in schools: Development of the racial ethical sensitivity test. *Ethics 2000 Behavior*, 10(2), 119-137.
- Brycz, H., Kleka, P., Fanslau, A., & Pilarska, A. (2019, October). Metacognitive self and motivation to seek diagnostic information about the self: a longitudinal study. In *Frontiers in Education* (Vol. 4, p. 117). Frontiers.
- Carlo, G., & Randall, B. A. (2002). The development of a measure of prosocial behaviors for late adolescents. *Journal of youth and Adolescence*, 31(1), 31-44.
- Carlo, G., Crockett, L. J., Wolff, J. M., & Beal, S. J. (2012). The Role of Emotional Reactivity, Self-regulation, and Puberty in Adolescents' Prosocial Behaviors. *Social Development*, 21(4), 667–685
- Carrizales, A., Percec, C., & Lannegrand-Willems, L. (2019). Brief report: How many dimensions in the prosocial behavior scale? Psychometric investigation in French-speaking adolescents. *European Journal of Developmental Psychology*, 16(3), 340–348
- Caruso, D. R., & Mayer, J. D. (1998). The Multidimensional Emotional Empathy Scale (MDEES). UNH Personality Lab, 21.

- Chiu, M. M., & Kuo, S. W. (2010). From metacognition to social metacognition: Similarities, differences, and learning. *Journal of Education Research*, 3(4), 321-338.
- Cho, Y. J., & Perry, J. L. (2012). Intrinsic motivation and employee attitudes: Role of managerial trustworthiness, goal directedness, and extrinsic reward expectancy. *Review of Public Personnel Administration*, 32(4), 382-406.
- Cohen, T. R., & Morse, L. (2014). Moral character: What it is and what it does. *Research in Organizational Behavior*, 34, 43-61., Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=2443685> or <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.2443685>
- Cohen, T. R., Kim, Y., Jordan, K. P., & Panter, A. T. (2016). Guiltproneness is a marker of integrity and employment suitability. *Personality and Individual Differences*, 92, 109–112.
- Cohen, Taya R., Erik G. Helzer, and Robert Creo. (2021). "Honesty among lawyers: Moral character, game framing, and honest disclosures in negotiations." *Negotiation Journal*. <https://orcid.org/0000-0001-7325-793X>.
- Columbus, S. (2020, March 24). Honesty-Humility, beliefs, and prosocial behaviour: A test on stockpiling during the COVID-19 pandemic. <https://doi.org/10.1525/collabra.19028>
- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2008). Self-determination theory: A macrotheory of human motivation, development, and health. *Canadian psychology/Psychologie canadienne*, 49(3), 182.
- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2012). Self-determination theory. In P. A. M. Van Lange, A. W. Kruglanski, & E. T. Higgins (Eds.), *Handbook of theories of social psychology* (Vol. 1, pp. 416–437). Thousand Oaks, CA: Sage.
- DeVries, R. E. (2013). The 24-item Brief HEXACO Inventory (BHI). *Journal of Research in Personality*, 47(6), 871–880. <https://doi.org/10.1016/j.jrp.2013.09.003>
- Ding, W., Shao, Y., Sun, B., Xie, R., Li, W., & Wang, X. (2018). How can prosocial behavior be motivated? The different roles of moral judgment, moral elevation, and moral identity among the young Chinese. *Frontiers in Psychology*, 9, 814.
- Drigas, A., & Mitsea, E. (2021). Neuro-Linguistic Programming & VR via the 8 Pillars of Metacognition X 8 Layers of Consciousness X 8 Intelligences. *Technium Social Sciences Journal*, 26, 159-176.
- Eisenberg, N., & Shell, R. (1986). Prosocial moral judgment and behavior in children: The mediating role of cost. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 12(4), 426-433.

- Eisenberg, N., Eggum-Wilkens, N. D., & Spinrad, T. L. (2015). The development of prosocial behavior .New York:Academic Press.
- Eisenberg, N., Pasternack, J. F., Cameron, E., & Tryon, K. (1984). The relation of quantity and mode of prosocial behavior to moral cognitions and social style. *Child Development*, 1479-1485..
- El Mallah, S. (2018). "Conceptualization and Measurement of Adolescent Prosocial Behavior: A Two-Study Mixed Methods Investigation" (2018). Doctoral Dissertations. 1336. <https://doi.org/10.7275/12766147> https://scholarworks.umass.edu/dissertations_2/1336.
- Evans, A. M., & Revelle, W. (2008). Survey and behavioral measurements of interpersonal trust. *Journal of Research in Personality*, 42(6), 1585-1593.
- Fang, Y., Dong, Y., & Fang, L. (2019). Honesty-humility and prosocial behavior: The mediating roles of perspective taking and guilt-proneness. *Scandinavian Journal of Psychology*, 60(4), 386–393.
- Ferguson, R., Gutberg, J., Schattke, K., Paulin, M., & Jost, N. (2015). Self-determination theory, social media and charitable causes: An in-depth analysis of autonomous motivation. *European journal of social psychology*, 45(3), 298-307.
- Fernet, C., Morin, A. J., Austin, S., Gagne, M., Litalien, D., Lavoie-Tremblay, M., & Forest, J. (2020). Self-determination trajectories at work: A growth mixture analysis. *Journal of Vocational Behavior*, 121, 103473.
- Fischer, M. W., Dimaggio, G., Hochheiser, J., Vohs, J. L., Phalen, P., & Lysaker, P. H. (2020). Metacognitive capacity is related to self-reported social functioning and may moderate the effects of symptoms on interpersonal behavior. *The Journal of nervous and mental disease*, 208(2), 138-142.
- Flavell, J. H. (1979). Metacognition and cognitive monitoring: A new area of cognitive–developmental inquiry. *American psychologist*, 34(10), 906.
- Flavell, J. H. (1987). Speculations about the nature and development of metacognition. Metacognition, motivation and understanding. In F.E.Weinert and R.H.Kluwe(Eds),*Metacognition Motivation and understanding*,P.P(21-29),London:Lawrence Erlbaum.
- Fleeson, W., Furr, R. M., Jayawickreme, E., Meindl, P., & Helzer, E. G. (2014). Character: The prospects for a personality-based perspective on morality. *Social and Personality Psychology Compass*, 8(4), 178-191.

- Fogg, B. J. (2009, April). A behavior model for persuasive design. In Proceedings of the 4th international Conference on Persuasive Technology (pp. 1-7).
- Frith, C. D. (2012). The role of metacognition in human social interactions. *Philosophical Transactions of the Royal Society B: Biological Sciences*, 367(1599), 2213-2223.
- Furnham, A., Treglown, L., Hyde, G., & Trickey, G. (2016). The bright and dark side of altruism: Demographic, personality traits, and disorders associated with altruism. *Journal of Business Ethics*, 134(3), 359-368.
- Goodwin, G. P. (2015). Moral character in person perception. *Current Directions in Psychological Science*, 24(1), 38-44.
- Gopalan, V., Bakar, J. A. A., Zulkifli, A. N., Alwi, A., & Mat, R. C. (2017, October). A review of the motivation theories in learning. In AIP Conference Proceedings (Vol. 1891, No. 1, p. 020043). AIP Publishing LLC.
- Gotowiec, S., & Van Mastrigt, S. (2019). Having versus doing: The roles of moral identity internalization and symbolization for prosocial behaviors. *The Journal of social psychology*, 159(1), 75-91.
- Guthrie, V. L. (1997). Cognitive Foundations of Ethical Development. *New Directions for Student Services*, 77, 23-44.
- Hai, S., & Park, I.-J. (2021). The accelerating effect of intrinsic motivation and trust toward supervisor on helping behavior based on the curvilinear model among hotel frontline employees in China. *Journal of Hospitality and Tourism Management*, 47, 12–21.
- Hands, A. S. (2020). What's your type? An examination of first-year doctoral student motivation. *Education for Information*, 36(4), 371–38
- Hannah, S. T., Avolio, B. J., & Walumbwa, F. O. (2011). Relationships between authentic leadership, moral courage, and ethical and pro-social behaviors. *Business Ethics Quarterly*, 21(4), 555-578.
- Hardy, S. A., Dollahite, D. C., Johnson, N., & Christensen, J. B. (2015). Adolescent motivations to engage in pro-social behaviors and abstain from health-risk behaviors: A self-determination theory approach. *Journal of Personality*, 83(5), 479–490.
- Helzer, E. G., Cohen, T. R., & Kim, Y. (2022). The character lens: A person-centered perspective on moral recognition and ethical decision-making. *Journal of Business Ethics*, 1-18.

- Hertz, S. G., & Krettenauer, T. (2016). Does moral identity effectively predict moral behavior? A meta-analysis. *Review of General Psychology*, 20(2), 129–140.
- Howard, J. L., Gagné, M., & Morin, A. J. (2020). Putting the pieces together: Reviewing the structural conceptualization of motivation within SDT. *Motivation and Emotion*, 44(6), 846-861.
- Hung, S. Y., Durcikova, A., Lai, H. M., & Lin, W. M. (2011). The influence of intrinsic and extrinsic motivation on individuals' knowledge sharing behavior. *International journal of human-computer studies*, 69(6), 415-427.
- Inderbitzen, H. M., & Foster, S. L. (1992). The teenage inventory of social skills: Development, reliability, and validity. *Psychological Assessment*, 4(4), 451.
- Inglés, C. J., Martínez-González, A. E., Valle, A. , García-Fernández, J. M., & Ruiz-Esteban, C. (2011.). Prosocial behavior and academic motivation in spanish high school students. *Universitas Psychologica*, 10(2), 451–465.
- Jeong, S. S., & Alhanea, D. W. T. A. (2020). Prosocial Motivation as a Driver of Social Innovation in the UAE. *Social Science Quarterly*, 101(7), 2450–2464.
- Jost, J. T., Kruglanski, A. W., & Nelson, T. O. (1998.). Social metacognition: An expansionist review. *Personality and Social Psychology Review*, 2(2), 137–154
- Kanacri, B. P. L., Eisenberg, N., Tramontano, C., Zuffiano, A., Caprara, M. G., Regner, E., ... & Caprara, G. V. (2021). Measuring Prosocial Behaviors: Psychometric Properties and Cross-National Validation of the Prosociality Scale in Five Countries. *Frontiers in Psychology*, 12. :693174. doi: 10.3389/fpsyg.2021.693174.
- Kartali, G., & Kelemen-Erdos, A. (2020). Motivate or reward altruistic behavior? A literature review of altruism theories. *The Macrotheme Review*, 9(1), 117-127.
- Kaya, İ. (2020). Investigation of the relationship between children's prosocial behaviour and self-regulation skills. *Cypriot Journal of Educational Sciences*, 15(5), 877-886.
- Kohlberg, L. (1975). The cognitive-developmental approach to moral education. *The Phi Delta Kappan*, 56(10), 670-677.
- Kumru, A. (2002). Prosocial behavior within the family context and its correlates among turkish early adolescents (Order No. 3074086). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (305504204). Retrieved from <https://www.proquest.com/dissertations-theses/prosocial-behavior-within-family-context/docview/305504204/se-2?accountid=178282>

- Kuswoyo, K., Tentama, F., & Muhopilah, P. (2020). Altruism scale a psychometric study for junior high school student. *International Journal of Sciences: Basic and Applied Research*, 51(2), 208-219.
- Laguna, M., De Longis, E., Mazur-Socha, Z., & Alessandri, G. (2021). Explaining Prosocial Behavior from the Inter-and Within-Individual Perspectives: A Role of Positive Orientation and Positive Affect. *Journal of Happiness Studies*, 1-17.
- Lin, L., & Shek, D. T. (2022). Association of normative moral character and prosocial behavior—Moderators of personal moral character and sociodemographic factors. *Personality and Individual Differences*, 187, 111400.
- Lysaker, P. H., Cheli, S., Dimaggio, G., Buck, B., Bonfils, K. A., Huling, K., Wiesepepe, C., & Lysaker, J. T. (2021). Metacognition, social cognition, and mentalizing in psychosis: are these distinct constructs when it comes to subjective experience or are we just splitting hairs? *BMC Psychiatry*, 21(1)1-14.
- Ma, L. K., Tunney, R. J., & Ferguson, E. (2017). Does gratitude enhance prosociality?: A meta-analytic review. *Psychological Bulletin*, 143(6), 601–635. <https://doi.org/10.1037/bul0000103>
- Martí-Vilar, M., Corell-García, L., & Merino-Soto, C. (2019). Systematic review of prosocial behavior measures. *Revista de Psicología*, 37(1), 349-377.
- Massé, M., & Lecomte, T. (2015). Metacognitive profiles in individuals with a first episode of psychosis and their relation to social functioning and perceived social support. *Schizophrenia research*, 166(1-3), 60-64.
- Matherne, C. F. (1), Ring, J. K. (2), & Farmer, S. (3). (2017.). Organizational Moral Identity Centrality: Relationships with Citizenship Behaviors and Unethical Prosocial Behaviors. *Journal of Business and Psychology*, 33(6), 711–726.
- McMahon, J. M., & Good, D. J. (2016). The moral metacognition scale: Development and validation. *Ethics & Behavior*, 26(5), 357-394.
- Mesurado, B., & Richaud, M. C. (2017). The relationship between parental variables, empathy and prosocial-flow with prosocial behavior toward strangers, friends, and family. *Journal of Happiness Studies*, 18(3), 843-860.
- Moeller, S. B. (2016). The metacognitive anger processing (MAP) scale: Preliminary testing. *Behavioural and Cognitive Psychotherapy*, 44(4), 504-509.

- Morse, L., & Cohen, T. R. (2017). Virtues and vices in workplace settings: The role of moral character in predicting counterproductive and citizenship behaviors. *Handbook of virtue ethics in business and management*, 761-771.
- Morse, L., & Cohen, T. R. (2019). Moral Character in Negotiation. *Academy of Management Perspectives*, 33(1), 12–25. <https://ezproxy.bue.edu.eg:2086/10.5465/amp.2017.0051>
- Morton, K. R., Worthley, J. S., Testerman, J. K., & Mahoney, M. L. (2006). Defining features of moral sensitivity and moral motivation: Pathways to moral reasoning in medical students. *Journal of moral education*, 35(3), 387-406.
- Nakazawa, J. (1991). Children's Prosociality and Metacognitive Knowledge of Effective Helping. Paper presented at the Biennial Meeting of the Society for Research in Child Development (Seattle, WA, April 18-20, 1991).
- Narvaez, D., & Lapsley, D. (2014). Becoming a moral person—Moral development and moral character education as a result of social interactions. In *Empirically informed ethics: Morality between facts and norms* (pp. 227-238). Springer, Cham.
- Narvaez, D., & Rest, J. (1995). The four components of acting morally. *Moral behavior and moral development: An introduction*, 385-400.
- Navarro, N., Trigueros, R., Cangas, A. J., & Aguilar-Parra, J. (2020). Adaptation and validation of the prosocial and antisocial behavior scale in sports for the spanish context. *Sustainability*, 12(7), 2859. doi:<http://dx.doi.org/10.3390/su12072859>
- Niesta Kayser, D., Greitemeyer, T., Fischer, P., & Frey, D. (2010). Why mood affects help giving, but not moral courage: Comparing two types of prosocial behaviour. *European Journal of Social Psychology*, 40(7), 1136-1157.
- Osswald, S., Frey, D., & Streicher, B. (2011). Moral courage. In *Justice and conflicts* (pp. 391-405). Springer, Berlin, Heidelberg.
- Oyet, M. C., & Withey, M. J. (2022). Image risk as a deterrent to remedial voice: The moderating effect of proactive personality and moral identity. *Canadian Journal of Administrative Sciences/Revue Canadienne des Sciences de l'Administration*, 39(1), 32-47.
- Padilla-Walker, L. M., & Fraser, A. M. (2014). How much is it going to cost me? Bidirectional relations between adolescents' moral personality and prosocial behavior. *Journal of Adolescence*, 37, 993–1001. <https://doi.org/10.1016/j.adolescence.2014.07.008>

- Patrick, R. B., Bodine, A. J., Gibbs, J. C., & Basinger, K. S. (2018). What Accounts for Prosocial Behavior? Roles of Moral Identity, Moral Judgment, and Self-Efficacy Beliefs. *The Journal of genetic psychology*, 179(5), 231–245.
- Peetz, J., & Milyavskaya, M. (2021). A self-determination theory approach to predicting daily prosocial behavior. *Motivation and Emotion*, 45(5), 617-630.
- Penner, L. A., Dovidio, J. F., Piliavin, J. A., & Schroeder, D. A. (2005). Prosocial behavior: Multilevel perspectives. *Annu. Rev. Psychol.*, 56, 365-392.
- Petty, R. E., Briñol, P., Tormala, Z. L., & Wegener, D. T. (2007). The role of metacognition in social judgment. : E. T. Higgins & A. Kruglanski (Eds.). *Social Psychology: Handbook of basic principles* (2nd ed.). New York: Guilford Press.
- Pfattheicher, S., Nielsen, Y. A., & Thielmann, I. (2022). Prosocial behavior and altruism: A review of concepts and definitions. *Current opinion in psychology*, 44, 124-129.z
- Prochaska, J. O., & Velicer, W. F. (1997). The transtheoretical model of health behavior change. *American journal of health promotion*, 12(1), 38-48.
- Rahman, S., & Abdullah, Z. (2013). Meta-Behavioural Skill: Students without Problem Behaviour vs. Students with Problem Behaviour. *Educ. Rev.*, 33, 97-107.
- Reimer, K. S., DeWitt Goudelock, B. M., & Walker, L. J. (2009). Developing conceptions of moral maturity: Traits and identity in adolescent personality. *The Journal of Positive Psychology*, 4, 372–388. <https://doi.org/10.1080/17439760902992431>
- Rest, J. R., Thoma, S. J., & Bebeau, M. J. (1999). *Postconventional moral thinking: A neo-Kohlbergian approach*. USA:Psychology Press.
- Rodriguez, L. M., Martí-Vilar, M., Esparza Reig, J., & Mesurado, B. (2021). Empathy as a predictor of prosocial behavior and the perceived seriousness of delinquent acts: a cross-cultural comparison of Argentina and Spain. *Ethics & Behavior*, 31(2), 91-101.
- Ruggieri, S., Scaffidi Abbate, C., Ruggieri, S., & Ruggieri, S. (2016). The effect of social norms and the presence of bystanders on altruistic behavior. In *Prosocial Behavior: Perspectives, Influences and Current Research* (pp. 33-71)
- Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000). Intrinsic and extrinsic motivations: Classic definitions and new directions. *Contemporary educational psychology*, 25(1), 54-67.
- Sayanagi, N. R., Razafimbelonaina, H. S. A., Abel-Ratovo, H. L., Randriamanana, T., Rabemanantsoa, N., & Shigeki Yokoyama. (2021). Development of a Motivation Scale

- in Rural Madagascar1): The Challenges of Psychometrics in Impoverished Populations of Developing Countries. *Japanese Journal of Personality*, 30(2), 56–69.
- Scaffidi Abbate, C., Misuraca, R., Roccella, M., Parisi, L., Vetri, L., & Miceli, S. (2022). The role of guilt and empathy on prosocial behavior. *Behavioral Sciences*, 12(3), 64.
- Schraw, G., & Dennison, R. S. (1994). Assessing metacognitive awareness. *Contemporary educational psychology*, 19(4), 460-475.
- Septianto, F., & Soegiarto, B. (2017). Being moral and doing good to others: Re-examining the role of emotion, judgment, and identity on prosocial behavior. *Marketing Intelligence & Planning*, 35(2), 180-191
- Sheikholeslami, R., & Hassan Nia, O. (2020). Investigating the Psychometric Properties of the Moral Metacognition Scale. *Social Cognition*, 9(1), 143-153.
- Shin, Y., & Hur, W.-M. (2021). When do job-insecure employees keep performing well? The buffering roles of help and prosocial motivation in the relationship between job insecurity, work engagement, and job performance. *Journal of Business and Psychology*, 36(4), 659.
- Simões, F., & Calheiros, M. M. (2016). The relations between prosocial behaviors and self-regulation: evidences from the validation of the PTM-R for Portuguese early adolescents. *The Spanish journal of psychology*, 19.1-39.
- Smokrovic, E., Frencl Zvanut, M., Bajan, A., Radic, R., & Zvanut, B. (2018). Translation and Validation of the Croatian Version of the Multidimensional Work Motivation Scale. *Management*, 23(1), 193–202.
- Steele, T. (2016). *Prosocial Behavior : Perspectives, Influences and Current Research*. Nova Science Publishers, Inc.
- Stürmer, S., & Snyder, M. (Eds.). (2009). *The psychology of prosocial behavior: Group processes, intergroup relations, and helping*. John Wiley & Sons.
- Sugiharto, B., Corebima, A. D., & Susilo, H. (2018, June). A comparison of types of knowledge of cognition of preservice biology teachers. In *Asia-Pacific Forum on Science Learning & Teaching* (Vol. 19, No. 1).1-16.
- Suseno, M. (2019, July). Adapting Self-Report Altruism Scaletto Measure Altruistic Behavior of Pre-service Teachers in Indonesia. In *Journal International Seminar on Languages, Literature, Arts, and Education (ISLLAE)* (Vol. 1, No. 2, pp. 245-260).

- Thomas, J. (2021). An Introduction To Prosocial Behavior. Available at : <https://www.betterhelp.com>.
- Torstveit, L., Sütterlin, S., & Gregorio Lugo, R. (2016). Empathy, Guilt Proneness, and Gender: Relative Contributions to Prosocial Behaviour. *Europe's Journal of Psychology*, 12(2), 260–270.
- Umino, A., & Dammeyer, J. (2016). Effects of a non-instructional prosocial intervention program on children's metacognition skills and quality of life. *International Journal of Educational Research*, 78, 24–31.
- Vieweg, J. C. (2018). Prosocial behaviors: Their motivations and impacts on organizational culture. *The Journal of Values-Based Leadership*, 11(2), 12-25.
- Wentzel, K. (2018). Prosocial behavior. In M. Bornstein (Ed.), *The SAGE encyclopedia of lifespan human development* (pp. 1748-1752). SAGE Publications, Inc., <https://www.doi.org/10.4135/9781506307633.n654>
- Wilson, N. S., & Bai, H. (2010). The relationships and impact of teachers' metacognitive knowledge and pedagogical understandings of metacognition. *Metacognition and learning*, 5(3), 269-288.
- Winterich, K. P. , Aquino, K. , Mittal, V. & Swartz, R. (2013). When Moral Identity Symbolization Motivates Prosocial Behavior. *Journal of Applied Psychology*, 98 (5), 759-770. doi: 10.1037/a0033177.
- Wu, H., Liu, X., Hagan, C. C., & Mobbs, D. (2020). Mentalizing during social InterAction: A four component model. *Cortex*, 126, 242-252.
- Yamamoto, T. & Uebuchi, H. (2021). Differences of Prosocial Motivation Among Targets of Prosocial Behavior in Early Adolescence. *Japanese Journal of Personality*, 30(2), 86–96
- Yao, Z., & Enright, R. (2020). Belief in altruistic human nature and prosocial behavior: a serial mediation analysis. *Ethics & Behavior*, 30(2), 97–111
- Zeng, P., Zhao, X., Xie, X., Long, J., Jiang, Q., Wang, Y., Qi, L., Lei, L., & Wang, P. (2020). Moral perfectionism and online prosocial behavior: The mediating role of moral identity and the moderating role of online interpersonal trust. *Personality and Individual Differences*, 162. <https://ezproxy.bue.edu.eg:2086/10.1016/j.paid.2020.110017>
- Zhou, Z., Shek, D. T., Zhu, X., & Lin, L. (2021). The influence of moral character attributes on adolescent life satisfaction: The mediating role of responsible behavior. *Child Indicators Research*, 14(3), 1293-1313.

The Relative Contribution Of Moral Character, Patterns Of Motivation, And Meta - Behavior In The Prosocial Behavior Of University Students

Dr. Hanaa Mohammad Zaki

Associate Professor of Educational Psychology, Faculty of Education, Benha University

Abstract:

The present study investigate the contribution of moral character (Guilt Proneness ,honesty / humility - moral identity) according to (Cohen & Morse, 2014), and patterns of motivation according self-determination theory, and meta- behavior (knowledge skill - strategy skill) according to (Rahman & Abdullah, 2013) in prosocial behavior (Prosocial actions - affective) and the total score according to (Kanacri et al., 2021). the sample consisted of (400) Male and female of the third year, at Benha Faculty of Education, the tools: moral character scales (Guilt Proneness Scale Cohen et al., 2014 - the honesty / humility scale De Vries , 2013 - and the moral identity scale Aquino & Reed, 2002) translated by author, And Motivation Patterns Scale ; meta-behavior scale and prosocial behavior scale (prepared by author), by using Multiple Stepwise Regression Analysis , the results indicated: There is a positive, statistically significant effect of the meta- behavior and moral identity, Honesty / humility, and intrinsic motivation on of Prosocial actions, which together contribute to the explanation of 49.4% of the total variance, and a positive statistically significant effect was found for meta- behavior, intrinsic motivation, and moral identity on affective dimation and negative statistically significant effect of A motivation, which together contribute to explaining 45.7%. There was also a positive statistically significant effect of meta- behavior, moral identity, intrinsic motivation, honesty/ humility on the overall degree, and a negative statistically significant effect of A motivation and collectively they contribute to explaining 51.5% of total prosocial behavior.

Keywords: moral character - patterns of motivation – meta- behavior - prosocial behavior.

Received on: 16 /6 /2022 - Accepted for publication on: 26 / 6 / 2022- E-published on: 6/2022